الأربعاء 1 حزيران 2016
العدد 2899 السنة العاشرة
mercredi 1 juin 2016 nº 2899 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

الشهادة الرسمية **بكالوريات «عَ مدّ النظر»!**

8

الإنترنت المسروق:

من يموّل بقايا 14 آذار؟ [4]

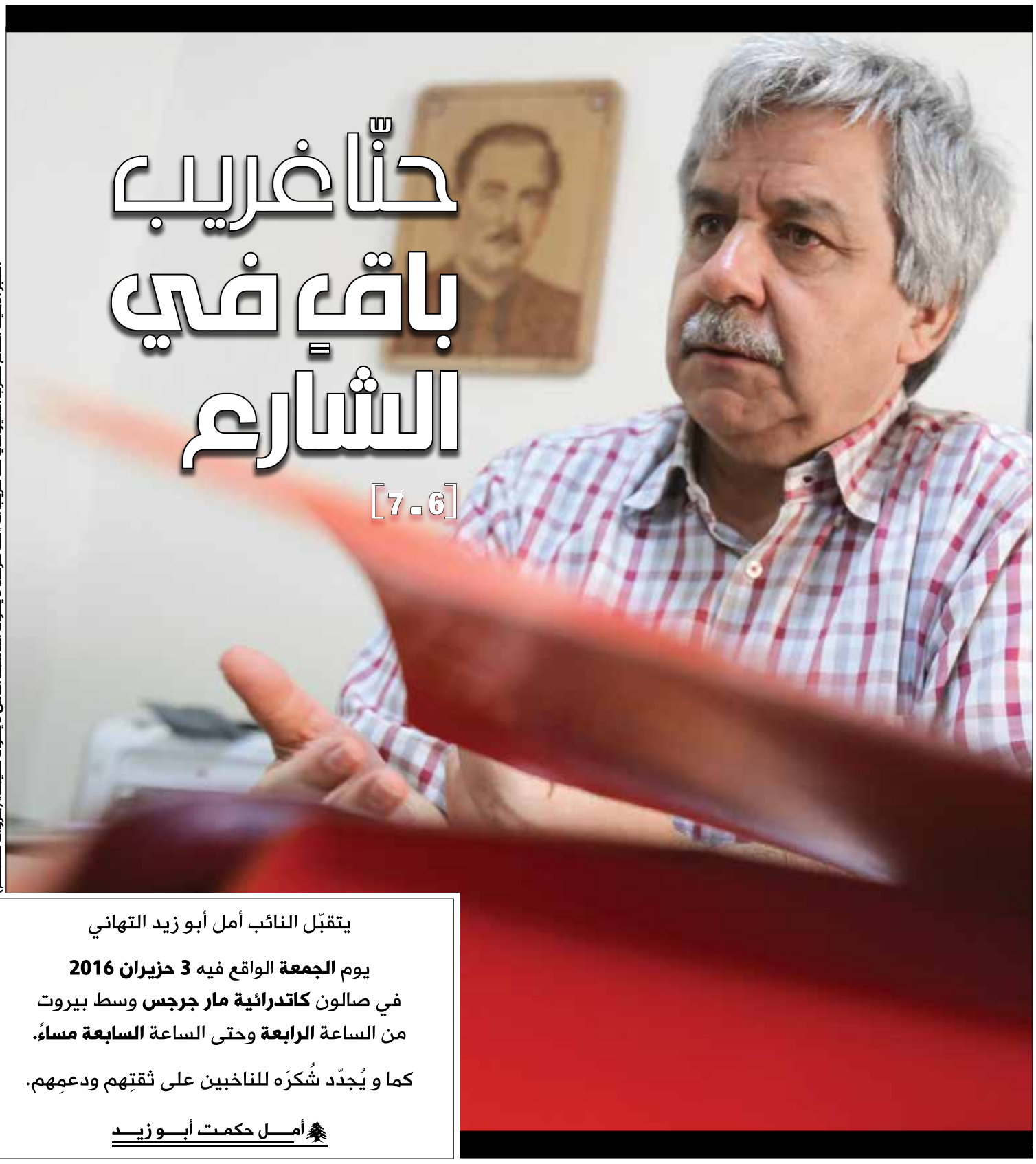

حنّا غريب باقٍ في الشارع

[6 ـ 7]

اعتبر الأمين العام للحزب الشيوعي حنّا غريب أنّ «كل حركة لا يكون أساسها الناس لا يعوّل عليها». (مروان طحطح)

يتقبّل النائب أمل أبو زيد التهاني

يوم **الجمعة** الواقع فيه **3 حزيران 2016**
في صالون **كاتدرائية مار جرجس** وسط بيروت
من الساعة **الرابعة** وحتى الساعة **السابعة مساءً.**

كما و يُجدّد شُكرَه للناخبين على ثقتِهم ودعمِهم.

أمـــل حكمت أبـــو زيـــد

اليمن

إتفاق وشيك
حكومة توافق ونقل صلاحيات هادي

13

09
تقرير
مطمر برج حمود **نحو تأجيل التلزيم؟**

12
سوريا
الرقّة وحلب **معارك «الابتزاز» تدشّن صيفاً لاهباً**

13
العراق
تحرير الفلوجة مستمر **تقدم كردي شرق الموصل**

31 MAY - 3 JUNE 2016
4-10 PM / BIEL
projectlebanon.com
BUILDING OPPORTUNITIES
PROJECT LEBANON
Trade Visitors Only
ifp

تونس

عودة «الزعيم» في عهد «الشيخين»

14

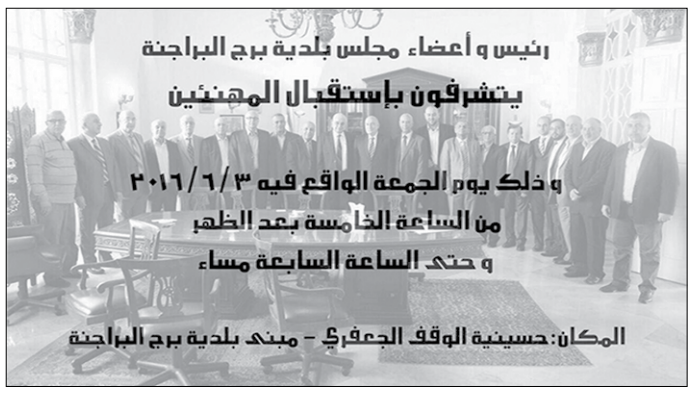

تقرير

أشرف ريفي
welcome to the club!

نصر اللواء أشرف ريفي كبير، لكنه ليس آخر الدنيا بالنسبة إلى أعضاء «النادي الطرابلسي الرباعيّ» المقفل منذ سنوات. يستقبل النادي اليوم لاعباً جديداً أثبت وجوده في الملعب، لكنه لا يلتزم كثيراً شروط اللعبة وأوامر الحكام

بات الجميع مضطرين إلى التعامل مع ريفي باعتباره واحداً من زعماء المدينة الخمسة (مروان طحطح)

غسان سعود

لم يترك الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي وتيار المستقبل، منذ عشر سنوات، مناسبة للقول إن ثمن المواطن في طرابلس مئة دولار، يدفعونها فيفوزون في الانتخابات. كانوا يعتلون المنابر ويتحدثون مع الجموع بوصفها قطعاناً يقودونها كما يشاؤون. يدعونها إلى الغضب فتغضب، يعبسون فتعبس، ويهاجمون فتهجم. يسقط عشرات القتلى، لكنهم يبتسمون فتبتسم ويهادنون فتهادن. ثمن الخروف أربعمئة دولار والحمار ألف دولار، فيما ثمن المواطن الطرابلسي مئة دولار، كانوا يقولون في شقّهم الفخمة ضاحكين. عملوا بشتى الوسائل لإظهار طرابلس قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في وجه الجميع في حال سحب الرئيس سعد الحريري

الخلاصة الطرابلسية لا تنبئ بحلول أحادية سياسية جديدة محل «النادي الرباعي»

ليس السؤال لماذا لم ينتخب الطرابلسيون الحريري بل لماذا يفترض أن ينتخبوه

صاعق التفجير، وكانوا يقولون أيضاً إن اللواء أشرف ريفي خان الرئيس سعد الحريري وخرج عن طاعته، آخذين عليه عيب التمسك بوصايا 14 آذار العشر. تسأل عمن يرفعون صور اللواء فوق شرفات منازلهم، فيقولون إن خمسة آلاف دولار شهرياً تكفي لرفع خمسين صورة عملاقة لك في المدينة. تسأل عمن يستقبلونه بحماسة في الشوارع فيقولون إنهم فرقة زفّة يستأجرها لتسبقه من حيّ إلى آخر. تستفسر، قبل بضعة أسابيع، من مسؤولي تيار المستقبل وميقاتي والصفدي فيجمعون على استحالة فوزه بمختار في كلّ المدينة. وحين تلحّ أكثر، يعودون إلى ملف منتجع «ميرامار» الذي أصبح العام الماضي منتجعين ويستعد ليصبح ثلاثة منتجعات في واحد. هذا كل ما لديهم عن ريفي: ملف مخالفات بحرية قديم. فيما يكررون الكلام عن إحاطة نفسه بـ «خريجي الحبوس» ومن سبق له تغطية مخالفاتهم في البناء، إضافة طبعاً إلى الغوغائيين الذين يتأثرون بتحريضه المتواصل، باعتبار ريفي رجل تحريض مذهبيّ، فيما هم رجال فكر وثقافة وتوعية وطنية ونشر قيم المواطنة. الأحد الماضي انتقمت طرابلس لكرامتها. السؤال عن كيفية فوز ريفي يفترض أن يسبقه سؤال عن مشروع إنتاجي واحد أنجزه نجيب ميقاتي الذي يتربع وشقيقه طه على المقاعد الأمامية لقائمة أثرى أثرياء العالم. لو كان في قلب هذين الرجلين مساحة صغيرة لمدينتهما، لكان في وسعهما التعامل معها كاستثمار اقتصادي فيحولانها، خلال 24 ساعة، إلى واحدة من أبرز وأجمل مدن البحر المتوسط: شطآن بدل الشاطئ ومرافئ بدل المرفأ وجبال تتعدد فيها المرافق السياحية بدل الجبل، وأسواق قديمة توازي بمساحتها مساحة الشام القديمة... وغيرها الكثير. إلا أن ميقاتي يفضّل ليالي موناكو على ليالي الشمال، ولا يجد مبرراً لخوض أي تحدّ يتعلق بإنماء مدينته. كل ما يريده من رئاسة الحكومة توسيع رقعة علاقاته العامة واقتحام نواد جديدة لرجال الأعمال، موزعاً مرة تلو الأخرى قائمة المشاريع نفسها التي كان الرئيس رشيد كرامي يعد أهل المدينة بإنجازها.

ومن ميقاتي إلى الحريري؛ ليس السؤال لماذا لم ينتخب الطرابلسيون الحريري، بل لماذا يفترض بطرابلسي واحد أن ينتخب لوائح الحريري؟ للإنماء الذي أنعم على الشماليين به؟ غير «مكرمة» المدارس التي كان يفترض بوالده أن يوفرها قبل الجسور و«الداون تاون». لموقفه السياسي الذي يتلون ويتبدل وفق متطلبات العودة إلى السلطة؟ لمؤسساته الخدماتية التي غدرت بالمريض فتركته عند قارعة بابها من دون دواء، وغدرت بالتلميذ فنقلته من المدرسة الرسمية إلى المدرسة الخاصة ثم توقفت عن دفع الأقساط، وغدرت بالفقير فقدمت له المساعدة الاجتماعية ثماني سنوات ثم قطعتها فجأة؟ حتى تلك الإهانة المتمثلة بالمئة دولار ما عاد الحريري قادراً على تأمينها. من ضرب مبدأ العمل التطوعي في الماكينات أتى يبحث عن متطوعين الآن، ومن أسقط المجتمع المدني من ثورته حين كان في موقع القوة عاد متقنعاً بوجوه جديدة لخداع الناس. إلا أن الناس كانوا في موقع آخر. حال الطرابلسيين كانت من حال كثيرين في مناطق أخرى: قرفانين ويريدون رد صاع السياسيين صاعين.

من تابع يوم المدينة الانتخابيّ الطويل توقف عند بقاء ناخبين كثر في منازلهم حتى اقتراب موعد إقفال صناديق الاقتراع، مقدمين لـ «ميليارديرية» المدينة فرصة أخيرة. ولما تأكدوا أن أحداً لن يستدرك الوضع نزلوا وانتخبوا. كان في وسعهم انتخاب النائب السابق مصباح الأحدب باعتباره يحمل مشروعاً إنمائياً للمدينة، لكنهم آثروا انتخاب ريفي. فوز ريفي يوجه صفعة مباشرة وقوية ولا لبس فيها للائتلاف السياسي، فيما فوز غيره يمكن أن يُبرر. المطلعون على عمل الماكينات يختصرون الكثير بشرحهم أن الرئيس ميقاتي خاض قبل أسبوعين انتخابات طاحنة ضد تيار المستقبل في نقابة الأطباء، فيما أراد من الأطباء وماكينته العمل إلى جنب ماكينة المستقبل اليوم. ودلت الصناديق على أن تشطيب الميقاتيين للصفديين كان شغالاً، في ظل اعتقاد ميقاتي أن الحريري بات من الماضي ومشكلته المستقبلية مع الصفدي. علماً أن الحريري كان يعمل على المال الميقاتيّ كأنه لا يعلم حجم الحرص الميقاتي على عدم الإنفاق ما لم تكن صاعق التفجير، وكانوا يقولون أيضاً إن اللواء أشرف ريفي خان الرئيس سعد الحريري وخرج عن طاعته، آخذين عليه عيب التمسك بوصايا 14 آذار العشر. تسأل عمن يرفعون صور اللواء فوق شرفات منازلهم، فيقولون إن خمسة آلاف دولار شهرياً تكفي لرفع خمسين صورة عملاقة لك في المدينة. تسأل عمن يستقبلونه بحماسة في الشوارع فيقولون إنهم فرقة زفّة يستأجرها لتسبقه من حيّ إلى آخر. تستفسر، قبل بضعة أسابيع، من مسؤولي تيار المستقبل وميقاتي والصفدي فيجمعون على استحالة فوزه بمختار في كلّ المدينة. وحين تلحّ أكثر، يعودون إلى ملف منتجع «ميرامار» الذي أصبح العام الماضي منتجعين ويستعد ليصبح ثلاثة منتجعات في واحد. هذا كل ما لديهم عن ريفي: ملف مخالفات بحرية قديم. فيما يكررون الكلام عن إحاطة نفسه بـ «خريجي الحبوس» ومن سبق له تغطية مخالفاتهم في البناء، إضافة طبعاً إلى الغوغائيين الذين يتأثرون بتحريضه المتواصل، باعتبار ريفي رجل تحريض مذهبيّ، فيما هم رجال فكر وثقافة وتوعية وطنية ونشر قيم المواطنة. الأحد الماضي انتقمت طرابلس لكرامتها. السؤال عن كيفية فوز ريفي يفترض أن يسبقه سؤال عن مشروع إنتاجي واحد أنجزه نجيب ميقاتي الذي يتربع وشقيقه طه على المقاعد الأمامية لقائمة أثرى أثرياء العالم. لو كان في قلب هذين الرجلين مساحة صغيرة لمدينتهما، لكان في وسعهما التعامل معها كاستثمار اقتصادي فيحولانها، خلال 24 ساعة، إلى واحدة من أبرز وأجمل مدن البحر المتوسط: شطآن بدل الشاطئ ومرافئ بدل المرفأ وجبال تتعدد فيها المرافق السياحية بدل الجبل، وأسواق قديمة توازي بمساحتها مساحة الشام القديمة... وغيرها الكثير. إلا أن ميقاتي يفضّل ليالي موناكو على ليالي الشمال، ولا يجد مبرراً لخوض أي تحدّ يتعلق بإنماء مدينته. كل ما يريده من رئاسة الحكومة توسيع رقعة علاقاته العامة واقتحام نواد جديدة لرجال الأعمال، موزعاً مرة تلو الأخرى قائمة المشاريع نفسها التي كان الرئيس رشيد كرامي يعد أهل المدينة بإنجازها.

ومن ميقاتي إلى الحريري؛ ليس السؤال لماذا لم ينتخب الطرابلسيون الحريري، بل لماذا يفترض بطرابلسي واحد أن ينتخب لوائح الحريري؟ للإنماء الذي أنعم على الشماليين به؟ غير «مكرمة» المدارس التي كان يفترض بوالده أن يوفرها قبل الجسور و«الداون تاون». لموقفه السياسي الذي يتلون ويتبدل وفق متطلبات العودة إلى السلطة؟ لمؤسساته الخدماتية التي غدرت بالمريض فتركته عند قارعة بابها من دون دواء، وغدرت بالتلميذ فنقلته من المدرسة الرسمية إلى المدرسة الخاصة ثم توقفت عن دفع الأقساط، وغدرت بالفقير فقدمت له المساعدة الاجتماعية ثماني سنوات ثم قطعتها فجأة؟ حتى تلك الإهانة المتمثلة بالمئة دولار ما عاد الحريري قادراً على تأمينها. من ضرب مبدأ العمل التطوعي في الماكينات أتى يبحث عن متطوعين الآن، ومن أسقط المجتمع المدني من ثورته حين كان في موقع القوة عاد متقنعاً بوجوه جديدة لخداع الناس. إلا أن الناس كانوا في موقع آخر. حال الطرابلسيين كانت من حال كثيرين في مناطق أخرى: قرفانين ويريدون رد صاع السياسيين صاعين.

من تابع يوم المدينة الانتخابيّ الطويل توقف عند بقاء ناخبين كثر في منازلهم حتى اقتراب موعد إقفال صناديق الاقتراع، مقدمين لـ «ميليارديرية» المدينة فرصة أخيرة. ولما تأكدوا أن أحداً لن يستدرك الوضع نزلوا وانتخبوا. كان في وسعهم انتخاب النائب السابق مصباح الأحدب باعتباره يحمل مشروعاً إنمائياً للمدينة، لكنهم آثروا انتخاب ريفي. فوز ريفي يوجه صفعة مباشرة وقوية ولا لبس فيها للائتلاف السياسي، فيما فوز غيره يمكن أن يُبرر. المطلعون على عمل الماكينات يختصرون الكثير بشرحهم أن الرئيس ميقاتي خاض قبل أسبوعين انتخابات طاحنة ضد تيار المستقبل في نقابة الأطباء، فيما أراد من الأطباء وماكينته العمل إلى جنب ماكينة المستقبل اليوم. ودلت الصناديق على أن تشطيب الميقاتيين للصفديين كان شغالاً، في ظل اعتقاد ميقاتي أن الحريري بات من الماضي ومشكلته المستقبلية مع الصفدي. علماً أن الحريري كان يعمل على المال الميقاتيّ كأنه لا يعلم حجم الحرص الميقاتي على عدم الإنفاق ما لم تكن

تقرير

«المسيحيون خائفون»: المشكلة في القانون

سقوط المرشحين العلويين والمسيحيين في الانتخابات البلدية في طرابلس أعاد النغمة القديمة عن حرب الإلغاء والتهميش الذي يتعرض له هؤلاء في المدينة التي أُعطيت منذ سنوات، نتيجة عوامل عدّة، طابعاً إسلامياً. أرقام المرشحين المسيحيين التي أتت أعلى من أرقام بعض المرشحين السنّة والعلويين لم تُهدّئ فورة «الخائفين»

ليا القزي

لا يوجد بند في قانون الانتخابات يشترط تقسيماتٍ طائفية للمقاعد البلدية. وفي بلدٍ صناعة الجبنة فيه تكون وفقاً لقواعد طائفية، وفي مجتمع تُرفع فيه شعارات تبدأ من «مظلومية أهل السنّة»، مروراً بـ«التهميش المسيحي وعدم الاعتراف بهم»، وصولاً إلى تنصيب جونية «عاصمة الموارنة والشرعية المسيحية» وطرابلس «قلعة المسلمين»، يُصبح أي شيء مباحاً. قبل التوصل إلى إلغاء هذه الأعراف الطائفية، سوف يبقى انتخاب مجلس بلدي في طرابلس من 24 عضواً (بيّنت النتائج الرسمية أن 16 منهم من لائحة قرار طرابلس التي يدعمها اللواء أشرف ريفي و8 أعضاء من لائحة التوافق) من لون طائفي واحد «أمراً يُهدد الميثاق الوطني».

خسر المرشحون المسيحيون والعلويون في انتخابات طرابلس لأنّ قساوة المعركة بين الرئيس سعد الحريري و«لوائه» المتمرد عليه وزير العدل أشرف ريفي من جهة، وتسابق زعامات المدينة «السنيّة» الأخرى على إثبات حضورها وإعادة رسم المشهد قبل الانتخابات النيابية، حتّمت ذلك. على العكس من الدورات السابقة، حرصت كلّ اللوائح التي تشكلت على الأخذ في الإعتبار «حساسية التوازنات»، مُدركةً أهمية الحفاظ على «التنوع». تركيز المتنافسين كان على عدم تشطيب ممثلي هذين المكونين، وإن كان لا بدّ من تشكيل لوائح فليكن ذلك على حساب «المرشح السنّي».

لا شك في أن عدد المسيحيين يتناقص في طرابلس لأسباب شتّى، ولا شك أيضاً في حدة الأزمة التي تسود العلاقة بين جزء كبير من علويّي المدينة وجزء كبير من سنّتها. لكن يبدو مبالَغاً فيه القول إنّ الانتخابات شهدت حرباً إلغائية ضد المسيحيين والعلويين. والدليل على ذلك، الأرقام التي حصل عليها المرشحون المسيحيون والتي تجاوزت أرقام بعض المرشحين السنّة (فرح عيسى نالت 15763 وعمر حلاب نال 15710). فالمشكلة تكمن في قانون الانتخاب الأكثريّ، الذي سيبقى سبباً لتهميش شرائح اجتماعية وسياسية وطائفية ودينية.

فاضل: انا اليوم كنائب مش قادر فيد المسيحيين (هيثم الموسوي)

أول من أمس، وصلت إلى البريد الإلكتروني للصحافيين رسالة استقالة النائب روبير فاضل من المجلس النيابي بعد أن «كشفت معركة الانتخابات البلدية غبارها،

> من المبالغة القول إن الانتخابات شهدت حرباً إلغائية ضد المسيحيين والعلويين

وإذا بها تغيب أو تهمش أكثر من مكون أساسي من المجلس البلدي الجديد أو على الأقل أخلت بالأعراف وبالجوهر». وأضاف إليها «عدم استعداد المتحاورين أو المتناحرين لتنازلات تحفظ الوطن وتصون المواطنات والمواطنين، وحيث إن جهودي في التشريع لقضايا أساسية كلها قوبلت بصمت وتردد ولامبالاة».

صاحب أحد أهمّ المجمعات التجارية في البلد، الغائب عن طرابلس مُعظم الأوقات «لأسباب عمليّة»، لم يُقدم استقالته غداة التمديدين الأول والثاني لمجلس النواب، مُبرراً ذلك بأنه «لم أصوت مع التمديد في المرة الأولى وتمنوا عليّ أن لا أستقيل وفي المرّة الثانية تنازلت عن راتبي».

لم يتنازل عن السلطة يوم غذّت الزعامات الطرابلسية قادة المحاور بالمال والسلاح، مُحولة منطقة التبانة إلى أرض بائسة. توقيت غير صائب اختاره فاضل لتقديم استقالته، فأخذت طابعاً طائفياً، من دون أن يتبين كيف سترتد إيجاباً على «التعددية والعيش المشترك». يوضح فاضل لـ «الأخبار» أنّ الانتخابات البلدية «هي حبة الكرز على قالب الحلوة. هناك تراكمات كفشل الإنماء وتعطيل التشريع والتمديد وغياب المحاسبة». يصف الاستقالة بأنها «صرخة لإعادة النظر بالقانون الإنتخابي والحفاظ على التنوع والسلم الأهلي». ويقول إنّ «المشكلة ليست مع الناخبين، فأنا موافق أنها ليست حرب إلغاء ضد المسيحيين. مشكلتي هي مع قانون الانتخابات الذي يُعرض الطرابلسيين كل ست سنوات لفحص دم إن كانوا يريدون التنوع أو لا». لماذا لم يُقدم مشروع قانونٍ انتخابي آخر؟ «قدمت مشروع قانونٍ يعني 250 ألف لبناني للحدّ من الفقر نُوّم في الأدراج. الأمر نفسه سيتكرر. مع الإشارة إلى أنني من مناصري القانون الانتخابي المختلط ـ الأكثري والنسبي ـ وقلت لحلفائي إنهم مخطئون في عدم تبنيه».

الصديق المُقرّب لآل الحريري، سمع كلاماً من حلفائه السياسيين بأنّ «الاستقالة ما بتفيد». ولكنه لن يتراجع عنها حتى ولو أقفل رئيس مجلس النواب نبيه بري الخط في وجهه، في محاولةٍ لرفض الاستقالة. «أنا اليوم كنائب مش قادر فيدن. ولكن ذلك لا يعني أنني سأتخلى عن البلد بعد الاستقالة».

التراجع السياسي للمسيحيين في طرابلس ليس بالأمر الجديد، في مجلس الـ2004 لم يُنتخبوا أيضاً. إضافة إلى تراجع أعدادهم، كان هناك عوامل عدّة أدّت إلى ذلك. السبب الأول هو تبني قسم منهم لخطاب النائب ميشال عون «الهجومي» تجاه الحريري. أما السبب الثاني فهو خروج المسيحيين من نسيجهم الاجتماعي والتاريخي واختيار نواب من خارج بيئتها، الياس عطاالله وسامر سعادة مثالٌ على ذلك.

أسئلة عديدة طُرحت عمّا إذا كان سعادة سيحذو حذو زميله، لكنه بعد استشارة مطران الموارنة جورج بو جودة ورئيس حزبه سامي الجميّل تقرر أنّ «واجباتنا تثبيت المسيحيين بعد صفعتَي خروجهم من البلدية واستقالة فاضل. كما أنها لم تكن معركة ضدّهم». ضميره مرتاح لأنه «منذ الأساس حُيّد النائب الماروني عن تسمية المرشحين. ابن البترون يجدها مناسبة لإعادة طرح نقل المقعد الماروني من طرابلس، «كيف سأبني شبكة العلاقات إذا البيئة لم تكن موجودة، فمثلاً في عام 2009 اقترع 300 ماروني من أصل 1700». رغم ذلك «أتواصل مع هؤلاء القلّة ومع الكنيسة من أجل أن لا يشعروا بأنهم منبوذون».

هناك حاجة قصوى لذلك. وهو كان ولا يزال يعتبر نفسه غير مضطر إلى كسر القصبة باعتبار أن المعركة سهلة. وإذا حصلت معجزة وفاز ريفي، فإن المتضرر الأول هو سعد الحريري الذي سيحتاج ميقاتي من الآن وصاعداً أكثر فأكثر. أما الصفدي ففاز جميع مخاتيره في جميع الأحياء من دون استثناء، الأمر الذي يؤكد أن ماكينته قامت بما عليها تجاه نفسها، لكنها لم تلتزم مع الائتلاف كما يجب. والأمر نفسه فعله النائب محمد كبارة الذي فاز جميع مرشحيه كمؤشر على غلبته في الأحياء. لكن من انتخبوا مخاتيره لم ينتخبوا لائحة الائتلاف، بل لائحة أخرى. بدورها، بقيت الجماعة الاسلامية منقسمة على نفسها، ما استدعى تأجيل إعلان لائحة الائتلاف، ولاحقاً تبين أنها شكلت لائحتها الخاصة التي تضم مجموعة مرشحين من لائحة الائتلاف ومجموعة مرشحين من لائحة ريفي. أما تيار المستقبل، فمشكلته الأولى هي أزمته المالية. لكن مشكلته الأكبر هي عدم امتلاكه ماكينة انتخابية. فرجل المستقبل في المدينة النائب سمير الجسر يملك ماكينة تقليدية صغيرة يمكن أن تفوز ببضعة مخاتير في أوضاع طبيعية، أما الماكينة العاملة منذ عشر سنوات فكان ريفي لولبها بحكم إمساكه عبر قوى الأمن الداخلي بالعدة الانتخابية المطلوبة. إلا أن ريفي كان هذه المرة في المقلب الآخر. والبحث عمن حقق لريفي هذا النصر يبين أن ماكينته بالأسماء لم تكن سوى ماكينة المستقبل. أما الخطأ الائتلافي القاتل، فهو تجاهل أثرياء المدينة تمثيلياً بالكامل لفقرائها، واعتقادهم أنهم يخوضون الانتخابات في حي سرسق الأشرفي، في ظل النكتة المتناقلة عن تكليفهم الوزير ميشال فرعون التنسيق مع أصدقائه في حملة «بيروت مدينتي» لاختيار المرشحين بعد اختبار طلاقتهم باللغة الفرنسية. وهكذا عزف على الوتر الطبقيّ أيضاً حيث انتخبت المدينة شرقية ضد غربية وأحياء شعبية ضم الضم والفرز، إضافة طبعاً إلى التصويت السياسي.

الخلاصة الطرابلسية لا تنبئ، رغم النصر الريفيّ الكبير، بحلول أحادية سياسية جديدة محل رباعي ميقاتي ـ الصفدي ـ الحريري ـ كرامي. إنما تشير إلى انضمام لاعب جديد إلى النادي الطرابلسيّ المقفل منذ عشر سنوات. من كانوا يتحدثون سابقاً عن حسم أي ثلاثة أفرقاء للمعركة فور تحالفهم، ما عاد يمكنهم قول ذلك. فتحالف كرامي ـ ريفي قادر ربما على الوقوف في وجه تحالف ميقاتي ـ الصفدي ـ الحريري، وتحالف الحريري ـ ريفي قادر على الوقوف في وجه تحالف ميقاتي ـ الصفدي ـ كرامي. كل ما في الأمر أن هناك أفرقاء سياسيين ما كانوا يحسبون لريفي حساباً ويتعاملون معه كمجرد بالون حرارة مذهبيّ باتوا مضطرين إلى التعامل معه بجدية كبيرة باعتباره واحداً من زعماء المدينة الخمسة، حتى ولو كان أفقر منهم بكثير.

SARADARBANK
BIT-NECB GROUP

We are pleased to announce that Near East Commercial Bank sal has merged with Banque de l'Industrie et du Travail sal. The merging bank will be operating under the new name of Saradar Bank sal.

Saradar Bank sal will offer an integrated range of premier financial services in the fields of Private, Commercial, and Retail Banking, and is set to be a dynamic and professional institution.

With an equity base of over USD 195.3 million and total assets of USD 1.559 billion, Saradar Bank sal comprises the following shareholders:

Saradar Partners Holding sal	30.81%
Sté Al Bustania sal	19.71%
Wiederkehr Group Holding sal	12.62%
Shammas Economic Institute sal	12.04%
Saifi Invest Holding sal	11.32%
Mr. Carlos Ghosn	4.58%
Mrs. Beatrice Wiederkehr	2.36%
Mrs. Myrna Bustani	2.03%
Sheikh Jamil El-Khazen	1.96%
Mrs. Laura El-Khazen Lahoud	1.96%
Others	0.61%

Press Contact:
Communication@saradarbank.com
Phone: +961 1 339000

«الترامبية» وداء السياسة [2]

عامر محسن

طالما أنّنا في موسم تفسير «الغضب الأبيض» وإحباطات الطبقة العاملة في أميركا، وكلٌّ يخرج بنظرية عن أسباب تهافت الجمهور على دونالد ترامب، فقد كان لزميلٍ لي (شِنِر أكتورك، يدرّس اليوم في جامعة «كوتش» التركية) أيضاً نظريةٌ عن تنامي العنصرية في مجتمع كأميركا، ولماذا ينظر فقراء البيض الى الأقلّيات والمهاجرين، وأيضاً الى المؤسسة السياسية والنخبة، كأعداء ومنافسين. كان يقول ما معناه: أنظر الى أي جامعة نخبوية، «ستانفورد» مثلاً، وستجد أن هناك صنفين من الأقليات في هذا البلد. نجد أقلّيات «ناجحة»، كالآسيويين واليهود، يتمثلون في الجامعة بأعدادٍ أكبر بكثير من نسبتهم في المجتمع. هذه الأقليات «عالية الأداء» لا يتمّ الحدّ من حصصها ولا توضع لها «كوتا» بطبيعة الحال، فذلك سيكون تمييزاً وعنصرية، بل يجري الاحتفاء بها وتعطى الفرصة الكاملة لتحقيق الحد الأقصى من المكاسب. من ناحية أخرى، هناك أقليات «غير ناجحة» اقتصادياً، كالأفارقة الأميركيين وذوي الأصول الاسبانية والسكان الأصليين، لو تركت الأمور على حالها لتمّ قبول أعدادٍ ضئيلةٍ منهم في «مصنع النخب» هذا. الّا أنّ الكثير من البرامج الحكومية وغير الحكومية موجّهةٌ لتعديل هذه الكفّة، والعديد من الجامعات تضع «كوتا» مخصوصة حتى يتمّ تمثيل هذه الأقليات بنسبٍ تقارب عددها في المجتمع، تحت مسمّى «التنوّع» (هذه البرامج، في كلّ الحالات، لا تمثّل «رفعاً اجتماعياً» لمجمل فقراء السود في أميركا أو إعطاء فرصٍ للمحرومين، بل هي غالباً تخدم البرجوازية والطبقة الوسطى في هذه الأقليات ـ وهي أصلاً قادرة على المنافسة في مجالات التعليم والأعمال ـ وتعطيها حظوةً ضمن النظام، ولكن هذه قضية أخرى).

في مثل هذا النّظام من، اذاً، يجري «عصره»، من فوق ومن تحت، سواء عبر تمدّد الأقليات «الناجحة» أو عبر الدّعم الذي تلقاه الأقليات «المحرومة»؟ من هم في «الوسط». أي الطبقة العاملة البيضاء، التي لا تملك ثراءً وتعليماً يضمن لها موقعاً على سلّم الارتقاء الإجتماعي، وتعتبر ـ في الوقت نفسه ـ أنها لا تلقى التعاطف والدّعم الذي يحظى به باقي الفقراء في أميركا؛ وأن الجميع (الأثرياء والأقليات) يأخذ من «حصتها» في إطار نظامٍ سياسي فاسدٍ يسمح بهذه «المظلومية» ويضمن استمرارها. هذا كلّه محتمل الّا أنّه، في كلّ النظريات التي تساق اليوم حول «الترامبية» وتغيّرات المجتمع السياسي الأميركي، وفي أغلب التفسيرات الاقتصادوية التي تنتشر مؤخراً، توجد مشكلةٌ مزدوجة لا يمكن تجنبها.

بدايةً، هناك اشكالية حقيقية في حجّة المعلّق الذي يقول، من جهة، إنّه يريد «تفهّم» غضب الناخبين البيض و«النزول» اليهم والاستماع الى مشاكلهم (أو كما ينقل مات طيبي، ساخراً، عن كاتب نخبوي في «واشنطن بوست»، أنه تعلّم من صعود ترامب أنّ من واجبه شرب كأس من البيرة، بين فينةٍ وأخرى، مع هؤلاء الناس «العاديين»)، ثمّ يتجاهل كامل خطابهم وحججهم وعرضهم لقضيّتهم، ويحكم بأنّ هذا كلّه ما هو الّا «وعي زائف» ينتج عن عملية اقتصادية تجري في الخلفية. المشكلة هنا ليست، فقط، في تحويل الخطاب العنصري والكراهية الاجتماعية، بشطحة قلم، الى مجرّد «وعي زائف»، بل هي في حرف النظر عن العنصرية ذاتها، وعن النظام الذي يسبّبها ويغذيها والثقافة التي تحتضنها، الى تطوّرات اقتصادية ودولية لا أحد ـ في الظاهر ـ مسؤول عنها ولا يمكن التحكّم بها. أي نوع من الجبرية السياسية.

هذا ما تثبته المشكلة الثانية في هذا الخطاب «التفسيري»: من بين كلّ الكتّاب والمعلّقين الذين تمّ ذكرهم هنا، والذين تحدّثوا باسهاب عن أن اللعبة الاقتصادية غير عادلة في أميركا، وأنّ آليات الرأسمالية تؤدي الى إفقار عموم الناس، وأن الناخب الأبيض قد تمت «خيانته» وتبيّن أن الصفقة التي كان يعرضها النظام الأميركي عليه (إن عملت بجدٍّ واستقامة، تنال حياةً آمنة ومرفّهة) كانت وهماً؛ من بين كلّ هؤلاء، لا أحد ـ لا يوجد استثناء ـ أتبع هذا التحليل الاقتصادوي بالنتيجة المنطقية المفترضة له، أي ضرورة إعادة النظر بالنظام الاقتصادي، وتوزيع الدخل، أو تعديل المنظومة الرأسمالية قبل أن تفجّر المجتمع. في كلّ هذه التحليلات والمقالات، يكون التحليل «الطبقي» مقدّمةً لوصفات عن كيفيّة امتصاص هذا الغضب الشعبي الخارج عن المؤسسة، ومنعه من التحوّل الى سلطة سياسية. في نهاية الأمر، فإنّ الرسالة المضمرة في كلّ هذه التحليلات «النقدية»، التي تحذّر من ترامب وتفسّر جمهوره، هي: يجب أن نصوّت جميعاً لهيلاري.

هذه النّزعة ستقوى مع اقتراب موعد الانتخابات، وقد بدأت بالفعل مع روبرت رايخ (القيادي الديمقراطي البارز في ادارة بيل كلينتون) الذي نشر مقالاً يشرح للديمقراطيين ـ بخاصة أولئك الذين دعموا بيرني ساندرز ـ بأنّ كلّ صوتٍ لا يذهب لهيلاري في تشرين الثاني المقبل هو دعمٌ مباشر لدونالد ترامب: أي انّك، ولو جلست في المنزل يوم الاقتراع وقرّرت أن لا تكون جزءاً من العملية برمتها، فأنت صرت مؤيداً لترامب وأجندته.

في ما يعنينا، نحن أهل بلاد الجنوب التي تتأثر ولا تؤثّر، أن تصبح هيلاري كلينتون هي «الحلّ» أو أهون الشرّين فهذا يعني مشكلة في المعادلة بأسرها. كلينتون، كما تقول هي عن نفسها، لديها خبرةٌ طويلة وسيرةٌ حافلة، وهذا يعني أننا نعرف تماماً ما ستفعله حين تصبح في السلطة ـ مزيج من اسوأ ما في اوباما وجورج بوش. فكرة أن ترامب هو «المرشّح العنصري» والكاره للمسلمين في وجه هيلاري «الليبرالية» تستدعي مساءلةً لتعريف العنصرية هنا، وهل هي في تعبيرات فجّة كالتي يطلقها ترامب (وأكثرها، من مقولة «ان المسلمين لديهم مشكلة» الى التمييز الاداري ضدهم، تعبّر ـ بصراحة وقحة فحسب ـ عن نظرة كامل النخبة الأميركية الى المسلمين)، أم أن العنصرية هي في قتل ملايين المسلمين في حروب الامبراطورية، واعتبار ان حياتهم بلا قيمة؟ يريدوننا أنّ نخاف من ترامب، ولكنّ المسألة هي أنّ السياسات الأميركية التي دمّرت بلادنا وحياتنا في العقود الماضية لم تكن نتيجة جموح سياسيّ مجنون، أو من عمل شخصية استثنائية ما كان يجب أن تصل الى الحكم. مآسينا لم يكن سببها «الاستثناء» بل طبيعة النظام الأميركي نفسه وبنيته، وعمله الاعتيادي «الروتيني»؛ من يخيفنا بحقّ ويؤذينا، نحن الرعايا الأضعف للإمبراطورية، ليست شخصيات «لامعقولة» كترامب، أو حتّى هتلر، بل الرؤساء «العاديون المحترمون» كجورج بوش وباراك اوباما وهيلاري كلينتون.

تقرير

معركة طرابلس: الإنذار لعون وجعجع أيضًا

واجب قراءة معركة طرابلس لا يقتصر على الرئيس سعد الحريري فحسب. التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية مدعوّان، أيضاً، الى استخلاص عبرها حتى لا يتكرر معهما المشهد نفسه. بعد ما حققته «الثنائية» حتى الآن

هيام القصيفي

يستمر رصد مشاركة القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر في الانتخابات البلدية والاختيارية، في ضوء النتائج التي أفرزتها الجولات الاربع، خصوصاً تلك التي خلصت اليها معارك الشمال الاخيرة.

ثمة مشكلة اساسية في التعاطي المزمن مع الارقام والنتائج باعتبارها وجهة نظر. وهذا أسوأ أنواع التعامل مع الانتخابات البلدية أو النيابية، إذ إن الطابع الشخصي والسياسي طغى، في كثير من الاحيان، على قراءة النتائج والنظر اليها من باب ضيّق، لا من مسافة واقعية لاستخلاص نتائج موضوعية. أما المشكلة الاخرى المؤثرة، فهي أن «الثنائية المسيحية» عانت ارتباكاً في التعاطي مع الانتخابات منذ بدايتها، تارة تحت ستار العائلات والانماء، وتارة أخرى تحت عنوان «الثنائية». والاهم أنها لم تنجح، مع انتهاء المعارك تدريجاً، في إظهار مكامن قوتها وعرض خلاصات حقيقية لأهمية ما أظهره التحالف الثنائي وما نجح في تحقيقه، ومدى انعكاس الايجابيات على الانتخابات النيابية المقبلة، واستخلاص العبر من السلبيات، إن في اختيار بعض اللوائح أو المرشحين، أو حتى في الحملات الاعلامية والسياسية لنواب الثنائية في إدارة معارك حساسة.

من معركة الشمال الاخيرة، تبرز ثلاث حقائق رئيسية، بحسب المطلعين «المزمنين» على الانتخابات بكل وجوهها، تجب مقاربتها:

أولاً، ليس واقعياً الكلام عن هزيمة «الثنائية» في بلدات محورية كتنورين والقبيات. الاكيد أنها لم تربح الانتخابات في هاتين البلدتين، لكن ما حققته، في المقابل، يجب التوقف عنده ملياً، لأن ما حصل يؤشر الى كيفية تعاطي القوات والتيار في الانتخابات النيابية المقبلة. ولا يجب أن ننسى، بداية، أن عمر التحالف القواتي ـ العوني على الارض لا يتعدى شهوراً قليلة، وأن الطرفين لا يزالان في أول طريق تحالفهما ميدانياً، وأنهما قوبلا بتضافر كافة الاضداد في وجههما. لم يجتمع أخصام تقليديون في وجه القوات والتيار كما اجتمعوا في القبيات وتنورين، على سبيل المثال لا الحصر، حيث تتجذر منذ سنوات طويلة خدمات العائلات التقليدية التي خاضت الانتخابات معاً بعدما كانت تتحكم فيها خلافات عائلية وسياسية مزمنة (والمرجح أن تتكرر مع الانتخابات النيابية). يضاف الى ذلك كمّ الاموال التي دفعت من شخصيات معروفة من أبناء البلدتين، ومن دعم سياسي من خارجهما. تجربة التيار والقوات في الدخول معاً الى البلدتين حديثة، لكنها أثبتت حيثيتها ووجودها، إذ لا يعقل أن يتغنى معارضو «الثنائية» بما تحقق من نسب لافتة سجلت في زغرتا للائحة التوافق وفي بشري للائحة القوات، ولا يحتسب للثنائية ما حققته في القبيات وتنورين.

لكن القراءة لا تتوقف عند هذه النقطة. خسرت «الثنائية» تنورين والقبيات، لكنها ربحت البلدات المحيطة والقضاء. وهنا بيت القصيد في التعامل مع قراءة النتائج وأرقامها كاملة في الاقضية المعنية، وضرورة التمعن فيها عند أي محاولة للحديث عن انعكاس الانتخابات البلدية على النيابية المقبلة. معركة البترون النيابية، بهذا المعنى، تصبح معروفة النتائج سلفاً، حتى لو تمت على أساس قانون 1960... أي لـ«الثنائية المسيحية» من دون أي لبس.

أما الحقيقة الثانية فهي أن معارضي التحالف العوني ـ القواتي تعاملوا معه وكأنه الحلف الثلاثي، وعلى قاعدة أنه حلف تاريخي له حيثيته المتأصلة في البلدات. وقرأوا النتائج وكأن الطرفين لم يخوضا المعركة إلا في الشمال. تذكيراً، لم يخض الوزير بطرس حرب معركة سوى في تنورين، ولم يخض النائب هادي حبيش ومعه النائب السابق مخايل ضاهر معركة الا في القبيات. لكن القوات والتيار خاضا معارك في معظم الاقضية وكافة المحافظات. انتشرت «الثنائية»، فعلياً، أفقياً بنحو شبه كامل، فيما عادت الزعامات التي تعارضها الى قراها، من دير القمر الى زحلة وبيروت والبقاع والشمال بكافة دوائره الحساسة، فتقلّصت الاحجام النيابية والوزارية، وتقوقع كل من هؤلاء في بلدته. وليس تفصيلاً أن يخوض الطرفان المعارك البلدية على تعددها في مهلة قصيرة، ويحققا ما حققاه بلدياً واختيارياً، فيما يتم التعامل معهما بالمفرق في خسارة هنا أو هناك.

الحقيقة الثالثة تبقى برسم رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، استناداً الى معركة طرابلس. نتائج عاصمة الشمال هي ردّة فعل على

> **قانون انتخاب جديد حتى لا تكون صدمة عون وجعجع موازية لصدمة الحريري**

المشهد السياسي

الإنترنت المسروق: من يموّل بقايا

انتهت الانتخابات البلدية والاختيارية، وعادت لجنة الإعلام والاتصالات إلى تشغيل محرّكاتها كما وعد رئيسها النائب حسن فضل الله قبل شهر. حضر أعضاء اللجنة أمس إلى مجلس النواب لاستئناف مناقشة ملف الإنترنت غير الشرعي، فتبين من جديد أن القضية واسعة ومتشعّبة، وأن بعض الجهات النافذة والمتورطة لا تزال تحاول طمس الحقائق. وهذه الحقائق التي يُراد تجاهلها، تشير إلى الآتي:

ـ ثمة جهات سياسية، وتحديداً من بقايا فريق 14 آذار، كانت تستخدم الإنترنت والتخابر الدولي غير الشرعي، لتموّل نفسها، ووسائل إعلامها، على حساب الخزينة العامة.

ـ القضاء لا يجرؤ على التحقيق في كافة الملفات، فيتعمّق في بعضها، متحاشياً في الوقت عينه التعمق في بعضها الآخر، فيكتفي بإجراءات «سطحية».

.تبدو وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو كمخزنين لملفات حافلة بالارتكابات المخالفة للقانون والمسبّبة لهدر المال العام أو سرقته، لكنهما لا يفتحانها إلا بتوقيت سياسي، ولحشر المنافسين، كما جرى في ملف التخابر الدولي غير الشرعي المكتشف حديثاً.

في جلسة يوم أمس، تناول النواب وممثلو الأجهزة الأمنية والقضائية ملف الإنترنت غير الشرعي، والملفات المتفرعة عنه، من الـ«غوغل كاش» وقضية التخابر غير الشرعي، وصولاً إلى العقد الموقّع بين وزارة الاتصالات وأوجيرو. وقالت مصادر اللجنة إن الملف الأخير لم يأخذ حيزاً واسعاً من النقاش، بعدما أكد وزير الاتصالات بطرس حرب، أنه لم يوقع العقود إلا بعد نيل موافقة ديوان المحاسبة عليها. ورغم عدم إقراره بارتكابه مخالفة في توقيع العقد، فإنه أكّد أن العقود المماثلة تُقرّ عادة في مجلس الوزراء، لا بقرار من الوزير.

أما في ملف الغوغل كاش، فقد طُرحَت التساؤلات عن الإجراءات التي اتُّخذت بحق المتهم توفيق حيصو، حيث أُوقف وصودرت معداته، بسبب الشبهات بشأن حصوله على «غوغل كاش» بقرار من عبد المنعم يوسف، قبل الحصول على موافقة وزير الاتصالات بنحو شهر ونصف شهر. في المقابل، لم تجرِ ملاحقة متورطين في ملف الإنترنت غير الشرعي بعد التأكد من إدخالهم معدات بطريقة غير شرعية إلى البلد. وقد سئل المدعي العام التمييزي القاضي سمير

اظهرت الانتخابات ان الاكثرية المسيحية ميالة إلى حماية تفاهم معراب (مروان طحطح)

الشعارات التي رفعها الرئيس سعد الحريري على مدى شهور، والمواقف التي اتخذها، فعوقب في الشارع والصناديق، ودفع وتيار المستقبل في زحلة وبيروت وطرابلس، والى حدّ ما صيدا، ثمن الاخطاء المتراكمة منذ شهور وسنوات. عون وجعجع رفعا منذ أشهر عناوين وشعارات ومواقف، فجاءت ردة الفعل حتى الآن متفاوتة في صناديق الاقتراع، وإن كانت ميالة بأكثريتها نحو «حماية تفاهمهما». لكن العبرة تكمن في ترجمة السقوف العالية التي رسماها، من أجل تحقيق المطالب التي وعدا بها المسيحيين، والتوصل الى نصر ثابت وواضح كما حصل مع قانون استعادة الجنسية. لا يمكن للطرفين بعد اليوم أن يسلما جدلاً بقانون انتخاب على غرار قانون 1960 ولا يمكن أن يخوضا الانتخابات إلا على أساس قانون جديد، حتى لا يدفعا ثمناً باهظاً في الشارع المسيحي كما حصل مع الحريري. ما قام به «المجتمع المدني»، رغم أخطائه منذ أزمة النفايات، كان له تأثير في ردود الفعل الشعبية على الطبقة السياسية في عدد من المناطق، كما حصل في بعلبك وبيروت وطرابلس وبشري وزغرتا وغيرها. العبرة اليوم أمام عون وجعجع أن يعالجا الثغر وينتقلا الى الخطوة الثانية. فالمرحلة المقبلة، إذا جرت الانتخابات النيابية على أساس قانون جديد، ستكون مصيرية، لأنها سترسم معالم السنوات المقبلة نيابياً ورئاسياً. والتكيف مع المتغيرات الشعبية والسياسية بات أمراً محتماً، لأن النجاح البلدي لن يترجم في صناديق الاقتراع النيابي إلا على مستوى الوفاء بالعهود المقطوعة، وبأفعال حاسمة، وبقانون انتخابي جديد... وإلا فإن صدمة عون وجعجع في صناديق الاقتراع ستكون موازية لصدمة الحريري من بيروت الى طرابلس.

وجهة نظر

اليوم والأمس... ما الذي يمنع إسرائيل من الاعتداء على لبنان؟

يحيى دبوق

لا تستقيم التحليلات والتقديرات من دون الرجوع الى الماضي، خصوصاً إذ كان الحاضر ـ كما المستقبل ـ مؤسّساً عليه وعلى صيرورته. المواجهة المستمرة بين إسرائيل وحزب الله، وإن كانت غير معلنة بمعظمها، مستعرة الى حدّ الانفجار. فتيل الحرب موجود، وكذلك عود الثقاب. لكن عامل الردع يمنع ويصدّ. من جهة إسرائيل، تمتنع ـ نتيجة للردع ـ عن شنّ اعتداءات على الاراضي اللبنانية، رغم إصرارها على إطلاق تهديدات بين حين وآخر حول تنامي ترسانة المقاومة. ومن جهة حزب الله، يواصل تعاظمه لردع إسرائيل عن استهداف لبنان، من دون اكتراث للتهديدات التي يدرك أنها لن تخرج الى حيّز التنفيذ. أما الترسانة الصاروخية، التي تعدّ مصدر تهديد أول للعدو وتشكّل حافزاً له لشنّ اعتداءاته، فهي نفسها ما يردعه عن تنفيذ ما يهدّد به.

هل تنشب الحرب؟ سؤال عايشه اللبنانيون سنوات، ولا يزال قائماً. ما إن يخفت بريقه حتى يعود الاهتمام به من جديد. ولا جدال في أن أحد أهم عوامل شنّ اعتداء إسرائيلي على لبنان، هو منع تزوّد حزب الله بسلاح «كاسر للتوازن». وهي العبارة التي «يمطّها» العدو كلما تزوّد الحزب بسلاح نوعي، من سلاح يصل الى حيفا وما بعدها، الى سلاح مدمر، الى سلاح دقيق، فأكثر دقة، وصولاً الى الدفاع الجوي والبحري...

قبل ست سنوات، في 14 أيار 2010، نشرت صحيفة «إسرائيل اليوم» تقريراً لمعلق الشؤون العسكرية يؤاف ليمور تحت عنوان «المعضلة على الحدود الشمالية». يومها، تحدّث التقرير عن التهديد الهائل المتمثل في 50 ألف صاروخ في حوزة حزب الله، وكيف أن إسرائيل لم تحرّك ساكناً ـ بسبب الردع ـ لمنع تنامي هذه الترسانة. ما بين الأمس واليوم فارق كبير، و ـ للمفارقة ـ تشابه كبير. فرق في القدرة الموجودة في لبنان (130 ألف صاروخ بحسب التقديرات الاسرائيلية) التي تدفع إسرائيل الى عدم الفعل والاكتفاء بالحماسة اللفظية، فيما الشبه كبير لناحية الارتداع.

أهمية هذا المقال أنه جاء بعد أسابيع من صدور تقارير في الاعلام الغربي عن وصول صاروخ «فاتح 110» الكاسر للتوازن الى لبنان. في حينه، منعت الرقابة العسكرية الاعلاميين من نشر أي خبر حول نجاح حزب الله في التزود بهذا النوع من السلاح، قبل أن تسمح، بعد أسابيع، بنشر الخبر. وهذه واقعة، في حدّ ذاتها، تستحق التأمل.

كتب يؤاف ليمور: «... إذا شعر حزب الله أن إسرائيل مرتدعة، فمن الممكن أن يحاول إرسال رسالة مؤلمة. رغم أن المواجهة في الشمال غير متوقعة، لكننا نعيش في منطقة مليئة بالمفاجآت. نعم، لا مصلحة في التسبب بتصعيد الوضع شمالاً، وسيناريو تحقق نبوءة الحرب في الصيف غير موجود لدى الجانبين، ولا إرادة للتدهور الى حرب لبنان ثالثة. السبب المركزي لذلك هو الردع. ردعنا تجاههم، وللأسف الشديد، ردعهم تجاهنا أيضاً. يأتي ذلك مع وجود أكثر من 50 ألف صاروخ لدى حزب الله، من بينها مئات الصواريخ القادرة على الوصول الى تل أبيب وجنوبها. واضح للجميع كيف ستكون المواجهة: عنيفة جداً في كلا الجانبين. لذلك، هناك في لبنان وهنا في إسرائيل، يمتنعون عن الأفعال ويكتفون حتى الآن بالكلام.

«... مسألة وقف تدفق السلاح الى لبنان موجودة على جدول الاعمال بشكل ثابت منذ صدور القرار 1701 عن مجلس الامن عام 2006، والذي نص على منع تزود هذا التنظيم بالسلاح. إلا أن هذا السلاح، وتحديداً الصواريخ، ومباشرة بعد انتهاء القتال، بدأ ينقل بكميات ضخمة الى الاراضي اللبنانية. إسرائيل وقفت دائماً أمام مشكلة «ما العمل». كان هناك في الجيش الاسرائيلي من أوصى بأن نهاجم مباشرة القوافل الاولى من السلاح لنبيّن أن لا نية لدينا للتعايش مع التسلح الجديد لحزب الله. لكن القيادة السياسية، والى حدّ كبير قيادة الاركان العامة للجيش، حاولت الابتعاد عن إلقاء المسؤولية عليها في التدهور نحو حرب لبنان ثالثة.

«... ما لم نهاجمه في الايام الاولى، لم يعد هناك سبب لمهاجمته لاحقاً. ليس هناك فرق بين 30 ألف صاروخ، و45 ألفاً، ولا فرق أيضاً بين الشاحنة الألف التي عبرت من سوريا الى لبنان، وبين الشاحنة الألف وخمسمئة. مع ذلك لم يغادر هذا الموضوع جدول الاعمال اليومي في إسرائيل. وبعد امتناع ومنع عن النشر، سمح (الرقيب العسكري) بالتحدث عن معلومات تفيد بأن حزب الله قد تزوّد أيضاً بصواريخ ام 600 (فاتح 110)، الدقيقة والقاتلة والأخطر من كل الاسلحة الموجودة في مخازنه».

واضح لإسرائيل أن هجوماً على هذه الصواريخ وعلى مخازنها سيؤدي بالضرورة الى ردّ قد يجر الى حرب. يوجد تشابه في منطق عدم الفعل وضبط النفس لدى إسرائيل، اليوم كما الأمس. المنطق الكامن وراء قرار عدم الفعل ضد حزب الله، يشبه منطق عدم الفعل بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان عام 2000، وحتى عشية حرب تموز 2006.

14 آذار؟

حمود عن عدم توقيف جميع المشتبه فيهم، رغم أن الهدر الذي ألحقوه بالمال العام بسبب استجرارهم الإنترنت بصورة غير مشروعة، يفوق بأضعاف ما أُهدر في قضية الـ«غوغل كاش»، فردّ حمود بأن «الإجراءات القضائية غالباً ما تتطلب وقتاً، وأن بعض محامي الدفاع عن المشتبه فيهم تقدموا بالدفوع الشكلية، الأمر الذي أدى إلى تأخر استجوابهم». أما في ما يتعلق ببعض المحطات المشتبه في أن أصحابها استخدموا معدات مستوردة من إسرائيل، أكد ممثلو القضاء داخل اللجنة، أنه «لم يُحسَم ما إذا كانت هذه المعدات تُستخدم لاستجرار إنترنت من فلسطين المحتلة، لأنه جرى تفكيك المعدات». رداً على أسئلة النواب، قال أحد الضباط المرافقين لمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر إن قرار تفكيكها صدر عن القضاء نفسه.

> قرار تفكيك محطات الانترنت غير الشرعي صدر عن القضاء

وفي قضية التخابر غير الشرعي، ثبت للمرة الأولى في محضر الجلسة أن «هناك خطوطاً تابعة لشركة «استوديو فيجن» المملوكة لأبناء غبريال المر، وأن هذه الأرقام تجري آلاف المكالمات الدولية يومياً، بصورة غير مشروعة، ما يؤدي إلى إهدار ملايين الدولارات على الخزينة العامة». ومع أن الجهة المالكة لاستوديو فيجن معروفة، فقد ادعى وزير الاتصالات في هذا الملف على مجهول، ما أثار استغراب النواب.

وخلال الجلسة، سئل المدعي العام التمييزي عمّا فعله القضاء في ملف التحقيق الرامي إلى تحديد المسؤولين الأمنيين الذين لم يمنعوا إقامة محطات للإنترنت غير الشرعي، فردّ بأن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، لم يمنحه الإذن بملاحقة آمري فصائل الدرك الإقليمي الذين أُنشئت المحطات غير الشرعية في نطاق عملهم. وذكر النائب حسن فضل الله هذا الأمر في مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب انتهاء جلسة اللجنة. واللافت أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أصدرت بياناً ردّت فيه على فضل الله، رغم أن من ذكر واقعة عدم منح الإذن للنيابة العامة بملاحقة الضباط هو المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، لا رئيس لجنة الاتصالات. وأكّدت المديرية في بيانها أنه «بناءً على استنابة قضائية من مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، كلف بصبوص شعبة المعلومات التي أجرت تحقيقاً دقيقاً ومفصلاً بهذا الشأن، واستمعت بموجبه إلى عدد من الضباط والرتباء الذين رُكِّبَت الأجهزة غير الشرعية في أعالي الجبال ضمن نطاقهم الإقليمي، ولم يُوقَف أيٌّ منهم وأكتفي بهذا القدر من التحقيق».

(مروان طحطح)

على الغلاف

طويلاً، ظلّت «الإجر» تسوقنا إلى هناك. إلى «الأونيسكو»، حيث أمضى حنّا غريب جلّ عمره في التعليم الرسمي في كلية التربية وثانوية زهية سلمان ومدرسة مار الياس ـ بطينا، ومن ثمّ بنى فيه «عمره» الآخر من العمل النقابي، وأبرز محطّاته «رابطة أساتذة التعليم الثانوي» و«التيار النقابي المستقل». ظلّ غريب لصيق المكان. «ينغل» فيه. يقود التحرّكات المطلبية والإضرابات من هناك. لا يفارقه، وكأنّه المكان الذي يسند عمره

حنّا غريب: باقٍ في

راجانا حمية

بالنسبة إلى حنا غريب، لا شيء تغيّر بعد الأمانة العامّة للحزب الشيوعي، سوى أنّ «المسؤوليات والأحمال كبرت». أما ما جمعه على مدى 63 عاماً، فباقٍ على ما هو. لا يعني ذلك إلا أنّ الرجل الذي أسس لحياته بين الناس سيظلّ بينهم: «مش جاي إقعد بين أربع حيطان. ما فيني ما كون بالشارع. كنت ورح إبقى فيه». بابتسامة يسأل ممازحاً: «بتعملي حزب هون؟ لا، بتعملي هونيك». و«هونيك» هو الشارع الذي كان له الفضل فيه في إطلاق الشرارات الأولى للحراكات المطلبية، لإكمال المهمّة الصعبة التي تنتظره. ينتظره الكثير في الحزب الذي انفرط من عقده، على مدى سنواتٍ، كثر لم يعودوا يجدون فيه حزب «العمال والفلاحين والطلبة»، إضافة إلى المشاكل التنظيمية وتراجع دوره في الحياة السياسية والطالبية والاجتماعية... والمقاومة أيضاً. والأهم من ذلك كلّه موقفه الضبابي، الذي يفضّل البعض تسميته بالحياد، ممّا يجري عربياً. فكيف سيعيد غريب ترتيب كلّ ذلك؟ في المقام الأوّل، يعرف صاحب المسؤوليات الكثيرة أنّ الأمور صعبة. لكن العافية لا تأتي دفعة واحدة. ثمّة «مرحلة انتقالية»، يقدرها بثلاث سنوات لإنتاج برنامج عمل شامل وتفصيلي وخطة عمل لتظهير موقف الحزب المستقل مما يجري على الصعد كافة، من خلال إتمام أمرين: قيادة عمل الحزب من جهة، والتحضير للمؤتمر الثاني عشر من جهة ثانية، قبل أن تنطلق مهمّة إعادة الحزب إلى مكانته. يشدد على أهمية ورشات العمل التي سيقوم بها الحزب لترتيب بيته، عبر إعادة تجميع كل طاقاته وتوحيدها على أساس «الرؤية والمشروع والبرنامج»، تحضيراً للمؤتمر الـ 12. على أنّ ما يحسمه اليوم هو دعوته كل الرفاق الذين انقطعوا عن الحزب أو غادروه للعودة إليه، «باستثناء من هم في أحزاب أخرى»، مستطرداً بالقول إنّ قيادة الحزب ومنظماته بدأت بتنفيذ ذلك. أما المفصولون من الحزب، فيعتبر غريب أنّ «حلّ مشكلة هؤلاء كل على حدة، يزيد من وحدة الحزب الداخلية».

المؤتمر الحادي عشر ونقطة البداية

ثمّة ثغرة في الجدار فُتحت، وهي نتائج المؤتمر الحادي عشر الذي «شرّع الأبواب أمام النقاش الديموقراطي البنّاء». غير أنّ هذا النقاش «لم يصل بعد إلى نهاياته ولا يزال يتطلّب الكثير من الجهد، ليس فقط من جانب الشيوعيين، بل كذلك من أصدقائهم والقوى اليسارية والديموقراطية الأخرى»، يقول غريب. ولكن مع ذلك، باتت الأولوية واضحة للشيوعيين، وهي تكمن في الدرجة الأولى «بالسعي إلى امتلاك وتطوير رؤية سياسية مستقبلية وبرنامج عمل محدّدين، يمكّنان الحزب من استعادة دوره في الحياة السياسية على قاعدة من الفعالية والانفتاح وصيانة استقلالية القرار». أمّا كيف يستعيد هذا الدور؟ فيجيب: «بالعمل على بناء مرتكزات الدولة المدنية العلمانية الديموقراطية. دولة المقاومة ودولة الرعاية الاجتماعية، كمقدّمة للانتقال نحو بناء الحكم الوطني الديموقراطي والتحوّل الاشتراكي». بلا هذه الرؤية، سيكون من الصعب على حزب الـ 93 عاماً «الانعتاق من قيود التموضع التكتيكي القسري والهشّ في الصراع الفوقي الدائر بين الأطراف المتنفذة داخل الطبقة السياسية، ولا سيما قوى 8 و14 آذار، التي أوغلت في توظيفها السياسي المصلحي للدين وللظاهرة الطائفية وتجلياتها المعقّدة، لأغراض زبائنية وما دون دولتية».

«المهمّة صعبة»، يصرّ غريب، ولكن «لا بدّ من المثابرة والعمل بعد تحديد الهدف وفق فكرتين: أولاً التحالف مع الناس حيث هم في أماكن سكنهم وعملهم وحمل همومهم والعمل على تحسين علاقتنا معهم وتوحيدهم، وصولاً إلى نيل ثقتهم مع تجميع كل القوى المتضررة، صاحبة المصلحة، في إطار حركة شعبيّة ديموقراطيّة تربط القضيّة الوطنية بالتغيير الديموقراطي، وتكون محصّنة بتحالفات قاعدية مع قوى نقابية واجتماعية ومدنية مستقلة يتشارك الحزب معها في الموقف من حيثيات ذلك الصراع». هؤلاء جميعاً هم أساس الصحوة من الغفوة الطويلة. من دون هؤلاء الذين هم «تحت»، لا شيء اسمه دولة ولا مدنية ولا ديموقراطية. وكل «حركة لا يكون أساسها الناس لا يعوّل عليها».

أما الفكرة الثانية، فالعمل على تجميع «القوى السياسية اليسارية والديموقراطية والتقدمية والوطنية والمدنية للتأسيس لأرضية عمل مشتركة». تلك «الجَمْعة» التي سيقع على عاتقها التحرك تحت «جملة عناوين أساسيّة ذات بعد تغييري نرى أهمها تجهيز وتدعيم الجيش والقوى الأمنية وترسيخ عقيدتها القتالية ضد الخطر الإسرائيلي والإرهابي، واعتماد النسبية خارج القيد الطائفي في قوانين التمثيل النيابي والبلدي، واستحداث قانون لمفهوم الإقامة وقانون مدني للأحوال الشخصية، وفرض تطبيق خطة للإصلاح الإداري كضمانة للدفاع عن دور الدولة المركزي في مواجهة مشاريع الخصخصة، وتحقيق استقلالية القضاء، وحماية وتطوير الحريات السياسية والإعلامية والثقافية والدفاع عن الإرث الثقافي، وفرض نظام وطني شامل للتغطية الصحية مع تحسين نوعية التعليم الرسمي وشبكات النقل العام وحق السكن وإقرار مشروع وطني للتقاعد والحماية الاجتماعية». كل هذه النقاط دونها درب طويل. ولكن، ثمّة بداية لكلّ شيء، وإن كانت لا تزال «بدايات ناقصة».

الانتخابات البلدية: أول الغيث

في الانتخابات البلديّة الأخيرة، تظهّرت علاقة الناس بالطبقة السياسية. بدأ هؤلاء يتحسّسون واقعهم المأزوم وينتفضون. لم تعد العلاقة بين الـ«تحت» والـ«فوق» مبنية على المطالبة. بعد سنوات من الحراكات والاعتصامات، انتقل الناس من مرحلة المطالبة إلى مرحلة المواجهة. يلاحظ غريب، استناداً إلى تقويم تلك التجربة، بداية «انفكاك الناس عن الطبقة السياسية الفاسدة، ما يعبر عن وجود رغبة لديهم في التغيير». ولكن، هذا لا يكفي، حيث لا تزال الحلقة ناقصة، إذ إنّه إلى الآن، لم «تتوحّد الأرضية» التي يفترض أن تواجه السلطة الفاسدة، وهذه لا تكون إلا بـ«توحّد قوى التغيير الديموقراطي حول برنامج وطني ـ سياسي ـ اقتصادي واجتماعي».

> البلديّات بيّنت بداية انفكاك الناس عن الطبقة السياسية الفاسدة

> المطلوب صيغة جديدة تجمع بين التغيير الديموقراطي وبناء دولة مقاومة

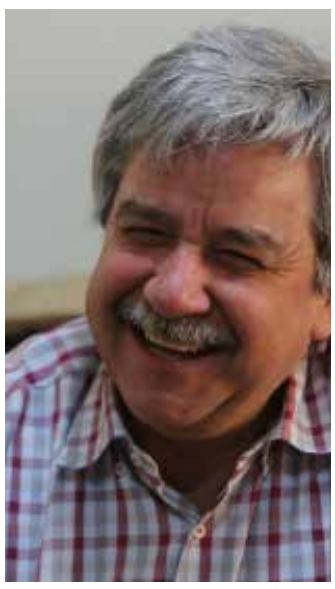

غريب: المهمة صعبة (مروان طحطح)

اعتراض الناس لا يكفي. «عليك أن تطرح بديلاً مقنعاً، وبالتالي بالدرجة الأولى عليك توحيد الصفوف وكل المبادرات برافد واحد».

ويعطي مثالاً ما جرى في انتخابات بيروت البلدية، حيث امتنع كثيرون عن التصويت، كشكل من أشكال التعبير عن معارضتهم للائحة السلطة، ونتيجة لعدم توحيد القوى المعترضة في لائحة واحدة. أما لماذا فعلوا ذلك واكتفوا بالاستنكار؟ فلأنهم «لم يجدوا البديل». ويتابع: «عندما يكون البديل واضحاً تكون النتائج أفضل»، لافتاً الى «ما جرى في عرسال في وجه القوى المذهبية المتطرفة، على سبيل المثال لا الحصر، أو في الشويفات مع قوى المجتمع المدني بوجه قوى الأمر الواقع أو في الجنوب والنبطية، حيث سجل الحزب والقوى اليسارية والديموقراطية والمستقلون عموماً نجاحات واختراقات هامة في مواجهة لوائح الاستئثار والهيمنة». من هنا، يعود الحزب إلى حضنه. الناس. وعندما تتوحّد القاعدة، يمكن النظر إلى «فوق»، حيث هناك مهمّة تتعلّق بعودة الحزب إلى مكانته التي تعني «بالدرجة الأولى، الممارسة الفعلية في حقل النضالات الوطنية والاجتماعية القاعدية، التي جعلته يوماً ما محوراً مهماً من محاور العمل السياسي في البلد». وعليه «سنبذل كل الجهد اللازم كي يصبح حزبنا حزب القضية الوطنية والمقاومة بالمعنى الواسع للكلمة، حزب الحركة النقابية المستقلة والمزارعين والشباب والنساء وذوي المهن الحرة والمثقفين، حزب التربية والتعليم، وكل التائقين الى التحرر من أسر الطائفية ونظامها البائد. باختصار، الحزب الذي يتصدى في الوقت المناسب وبالفعالية المطلوبة للملفات المفصلية التي تتناول قضايا الناس».

عمّال وفلاحون وطلبة

منذ نشأته، كان طموح الحزب الشيوعي أن يكون حزب الطبقة العاملة. بعد 93 عاماً، يدرك غريب «أهمية تطوير الحزب لأدواته المعرفية المتعلقة بالواقع الفعلي للتغيرات في خصائص الطبقة العاملة. فوزن هذه الطبقة عرضة للانحسار النسبي منذ السبعينيات، ويتركز أكثر من ثلاثة أرباع عديدها في قطاعَي التجارة والخدمات، ومعظم هؤلاء ملتحق بمؤسسات خاصة لا يزيد عدد عمالها على خمسة أو عشرة عمال». ولا ينسى هنا التذكير بـ«أنّ هذه الطبقة لا تتشكل من مكوّن واحد. فبينها أجراء نظاميون في القطاع العام وأجراء نظاميون في القطاع الخاص وأجراء غير نظاميين في القطاعين، إضافة إلى عشرات الألوف من الأجراء المتعطّلين من العمل، ومئات الألوف من الأجراء من غير اللبنانيين». هؤلاء جميعاً يتشاركون في الخضوع «لاستغلال رأس المال وأصحاب الريوع، وهم عرضة لعملية فرز لجهة تفاوت شروط العمل والأجر والتقديمات الاجتماعية». من هنا، «على الحزب السعي الى بلورة خريطة طريق لتجميع كل هذه المكونات، ضمن مسار نضالي مشترك ووفق مطالب مشتركة تؤدّي إلى تضييق نسبي للفروق بينها، وصولاً إلى فرض توازن جديد بين رأس المال والعمل لمصلحة الطبقة العاملة». كما أن

حزب النساء والشباب

يأخذ الغيورون على مصلحة الحزب الشيوعي «تقلّص» مشاركة النساء في المكتب السياسي، حيث لا توجد سوى سيّدة واحدة فقط. هذا الأمر يردّنا إلى «تحت» مجدداً. إلى القاعدة، حيث يتبيّن أن «التمثيل النسائي في المؤتمر على صعيد المندوبين كان أقل من نسبة وجودهم في المنظمات القاعدية»، يقول حنا غريب. ولهذا، يولي الحزب هذا الأمر أهميّة كبرى عبر العمل على «إعطاء المرأة كل الفرص المتاحة لتعزيز حضورها وزيادة نسبة مشاركتها في الهيئات القيادية كافة». باختصار، لا يكفي تشكيل لجنة نسائية أو قطاع للعمل النسائي في الحزب وخارجه، «بل علينا إدماج قضيّة المرأة في كل القضايا والملفات، بما يوسع من مشاركتها في كل مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

ينطلق غريب من مشاركة النساء في المكتب السياسي، للحديث عن انتخابات المكتب نفسه، لينفض عن هذه الانتخابات صفة «التعيينات»، مشيراً إلى أنّه «يعود قرار اختياره إلى اللجنة المركزية التي تنتخبه، وقد اعتمدنا هذه المرّة في اقتراحنا للمكتب معايير منبثقة من تصوّرنا للمهمات والتحديات الأساسية التي يواجهها الحزب». ومن ضمن هذه المعايير «تطوير فهمنا للمركزية الديموقراطية في عالم متغيّر، وتعزيز المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات وتنفيذها وتعزيز البعد السياسي القطاعي والبلدي في عمل الهيئات الحزبية القيادية، في وقت أصبح فيه الإلمام الدقيق بهذا النوع من الملفات حاجة وشرطاً أساسيين للتقدم في عملية التغيير الديموقراطي، مع ما يفرضه ذلك من أساليب عمل جديدة». ولم ينس الحزب «تجديد دمه»، حيث كان هناك «من أصل 18 عضواً في المكتب السياسي، 14 جدد، غالبيتهم من الشباب»، على قاعدة «ضمان وجود فريق عمل كفوء ومتنوع وجامع تطغى عليه وجوه قيادية جديدة وشابة الى جانب قيادات مجربة». برأي غريب «الشباب هم عصب الحزب، والتغييرات التي حصلت أخيراً هم أساس فيها».

إليه. سنوات كثيرة نمت في هذا الكيلومتر المربّع، راكم خلالها تجربته، التي كان أساسها الناس... وانتقل بعدها إلى حي الوتوات. إلى «بيت» الحزب الشيوعي، بعدما انتُخب أميناً عاماً، منتصف الشهر الماضي. من الأونيسكو إلى الوتوات. غيّر غريب «البيت»، ولم يغيّر العادة. صار أميناً عاماً للحزب الذي يبلغ، بعد قليل، عامه الثالث والتسعين، ولكنّه بقي «حنّا النقابي»

ـي الشارع

غريب كل حركة لا يكون اساسها الناس لا يعوّل عليها (مروان طحطح)

الحزب مطالب بـ«توسيع دائرة عمله لتشمل الشرائح الفقيرة والمتوسطة وما دون المتوسطة، والتي تتصدى لمهمات ذات طابع وطني شامل (البيئة والمرأة والتنمية المحلية والشباب ومتخرجو الجامعات الباحثون عن عمل لأول مرّة والمعوّقون...)، ومجموعات واسعة من العاملين في الاقتصاد المنتج من الصناعيين والمستثمرين الزراعيين». على هذا، يبنى الطموح «فلا يكون الحزب ممثلاً لمصالح العمال فقط، بل مساهماً في توسيع تحالفاته كي تشمل كل الشرائح الاجتماعية المتضرّرة والعابرة للطوائف والمتطلّعة إلى التقدّم والعدالة والتغيير الاجتماعي».

إلى المقاومة در

منذ زمن غير بعيد، حمل شباب شيوعيون سلاحهم للدفاع عن أرضهم في «مواجهة الإرهاب»، وأقاموا مراكز تدريب وقاوموا. يسترجع غريب ما حصل، ليقول إنّه «كان أمراً طبيعياً. فقد برز خطر اجتياح للداخل اللبناني من قبل قوى إرهابية وعبر الحدود السورية. ولا يزال هذا الخطر قائماً وهو يشكل تهديداً مباشراً لسيادة لبنان ولأمن أهلنا وبلداتنا، ونحن جزء لا يتجزأ من هذا الواقع السياسي والاجتماعي». لهذه الأسباب «كان من الطبيعي أن يكون رفاقنا جاهزين لمواجهة هذا الخطر، وبقرار من الحزب حملوا السلاح دفاعاً عن قراهم وأهلهم لصدّ أي هجوم إرهابي من الخارج، ولمساندة الجيش اللبناني في تصديه للمجموعات الإرهابية».

وبما أنّ «الحرب قائمة»، وفي ظلّ «المخاطر المتأتية من اتساع الإرهاب والعدوانية الإسرائيلية وحشد الأساطيل الغربية وتصاعد التآمر الأميركي ـ الإسرائيلي ـ الرجعي العربي على القضية الفلسطينية، واستمرار التلكؤ في تسليح الجيش اللبناني، باتت الحاجة تستدعي من الشيوعيين وكل الوطنيين العمل لإحياء صيغة جديدة من العمل الوطني المقاوم والشامل المستند على الاستقلالية التي لا تفصل في جوهرها عملية التحرير عن عملية التغيير الديموقراطي والهادف إلى بناء دولة مقاومة».

الشعب أولاً وآخراً

يبدو الحزب حاسماً في موقفه من الحروب الدائرة. لا خيارات مفتوحة هنا، والوقوف لا يكون إلا إلى جانب الشعب. في القضية الفلسطينية «سنبقى إلى جانب شعبنا الفلسطيني وقضيته المركزية»، يقول غريب، مؤكداً، في الوقت نفسه، «الانحياز الدائم للشعوب العربية وانتفاضاتها في وجه أنظمة الاستبداد والتبعية وضدّ الإرهاب ولإقامة البدائل الديموقراطية وتحقيق التحرر الوطني والاجتماعي، ذلك أن تحرّرها هو تحرّر لنا».

هذا «قانون» الحزب. أما بالعودة إلى وثائق المؤتمر الحادي عشر، فقد أظهرت «بعض الارتباك في الموقف من الأزمة السورية، بعدما وصل الحزب وقوى يسارية عربية الى طريق مسدود في محاولتها لبلورة قطب يساري سوري ديموقراطي موحد لمواجهة الأزمة، في وقت كان فيه النظام يصعّد استخدامه للعنف خلال المراحل الأولى من هذه الأزمة في وجه الانتفاضة الديموقراطية السلمية للشعب السوري». ويتابع أن «موقف الحزب واليسار عموماً ازداد تعقيداً مع التراجع السريع للوجه السلمي للانتفاضة السورية، لمصلحة قوى وحركات مسلحة تقودها بنسبة عالية جماعات إرهابية متطرفة تمّت تعبئتها من كل حدب وصوب، بدعم من تحالف القوى الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية». وعلى هذا الأساس، «يرى الحزب أن هذه القوى كانت ولا تزال تستهدف سوريا كبلد وكدولة وكانتماء، بما يشمل الجيش ووحدة الأرض والمرافق العامة الأساسية ومكونات النسيج الاجتماعي المتنوع والإرث الثقافي التاريخي، وقبل هذا كله الطاقات البشرية التي جرى ويجري تشتيتها في جميع أنحاء المعمورة، من دون ضمان عودتها إلى بلدها الأم». لذلك، كان على الحزب «أن يظهّر أكثر فأكثر مساهمته في مواجهة هذا التحالف الجهنمي المثلث الأضلاع من جهة، ومساهمته من جهة ثانية في تقديم الدعم الفعلي والصريح لحقّ الشعب السوري ومعارضته الديموقراطية الوطنية المتنوعة، وبخاصة الداخلية منها، في إرساء قواعد السلم الأهلي والعدالة الاجتماعية في كنف دولة ديموقراطية تحفظ وحدة التراب السوري وتنوّع مكونات نسيجه الاجتماعي».

تحقيق

لا تعدو الشهادة الرسمية اللبنانية كونها «ختماً» معترفاً به محلياً وخارجياً. إذا كانت «البريفيه» دليلاً وحيداً للرقابة الرسمية على أداء المدارس الخاصة وأساتذتها، فإنّ الدولة نفسها تتخلى عن هذا الدور الرقابي في مراحل تعليمية أخرى عبر تشريع البكالوريات الأجنبية وخلق مسارات على هامش الشهادة

الشهادة الرسمية: بكالوريات «عَ مدّ النظر»!

فاتن الحاج

المشرّع فتح مسارات تعليمية على هامش الشهادة الرسمية تعكس ظروف الطبقات الاجتماعية (مروان طحطح)

في النظام التعليمي اللبناني، تبدو الشهادة الرسمية ورقة عبور آمن وسليم من مرحلة إلى أخرى، وليست بالضرورة شهادة اكتساب معارف ومهارات. إلاّ أنّ قيمة «البريفيه» تحديداً أنها الوسيلة الوحيدة لمراقبة أداء المدارس الخاصة وأساتذتها من سلطة "موثوقة" هي الدولة. ليست رقابة بالمعنى الإداري، كما يشرح الباحث التربوي عدنان الأمين، بل إجبار كل المدارس على اختلاف أنواعها، تجارية كانت أو دينية أو تابعة لإرساليات أجنبية، على اعتماد المنهج اللبناني والكتاب الرسمي، لا سيما بالنسبة إلى تاريخ لبنان وجغرافيته والتربية الوطنية، في وقت تسرح فيه هذه المدارس وتمرح في السنوات التعليمية الأخرى ولا من يعرف أو يسأل ماذا تدرّس وكيف تدرّس، وليس هناك جهة رسمية تقيس مستوى التعليم الذي تقدمه وجدواه. الوجه السلبي

> ترافق الإشاعات التلامذة حتى لحظة دخول قاعة الامتحان

للمسألة المتمثل في القول إن مواد المنهج اللبناني هي نفسها مواد رتيبة و«بشعة» يجب ألا يلغي، بحسب الأمين، الدور الرقابي للدولة على التعليم، وهي غير معفاة في موازاة ذلك من إطلاق ورشة إصلاح للمناهج وأنماط التعليم وأنظمة التقويم. يقول: «في نظام يغيب فيه التعليم الإلزامي وتقل فيه الرقابة على المدارس الخاصة وتكثر فيه القرارات المبنية على اعتبارات سياسية، كبديل واضح وقوي من تطوير نوعية التعليم، يجب التأكد من أن الحد الأدنى المطلوب مؤمن، لا سيما في ما يتصل بالهوية الوطنية والثقافة المحلية».

لكن، في مرحلة تعليمية لاحقة، كثيرون يهجرون الشهادة الرسمية إلى «بكالوريات» غير لبنانية مشرّعة بقوانين مثل البكالوريا الفرنسية والبكالوريا الدولية، وأحياناً يشترون جنسيات أجنبية، للهروب من البكالوريا اللبنانية، بحجة أن مستواها متدنٍ وتقيس مهارات أقل؟ يجيب الأمين بأنّ ما يحصل في لبنان «مش طبيعي»، إذ ليس هناك دولة في العالم يملك أبناؤها، الذين يدرسون على أرضها، خيار عدم الخضوع للمنهج الرسمي للدولة، أما الحالات الخاصة مثل عدم القدرة على متابعة المواد باللغة العربية فهي استثناء ويجب إيجاد الحلول لها ضمن المنظومة نفسها، لا أن تشرّع لها شهادات خاصة بها.

يثير الباحث التربوي مسألة كيف أن المشرّع فتح مسارات تعليمية على هامش الشهادة الرسمية تعكس ظروف الطبقات الاجتماعية؛ فمن جهة سمح للفئة الميسورة بتجاوز المنهج اللبناني عبر البكالوريا الأجنبية، وسمح على خط موازٍ، للراسبين في الشهادة المتوسطة (فئة اجتماعية فقيرة في الغالب)، بالذهاب إلى التعليم المهني من دون حيازة الشهادة وفتح لها المسار على التعليم الجامعي.

في البرامج الدولية يتعلم التلميذ كيف يتعلم

في المقابل، ثمة في لبنان من يدافع عن تدريس البرامج الأجنبية «لما تحتله من مكانة عالمية وتحققه من إضافات على أساليب التقويم نتطلع لأن تتوافر في الشهادة الرسمية اللبنانية»، كما يقول الأمين العام لرابطة المدارس الإنجيلية نبيل قسطا. يشير إلى أن البكالوريا الفرنسية هي من أقدم البرامج حيث بدأ العمل بأول صيغة منها عام 1808 وجرى تطويرها على مراحل عدة آخرها عام 1999، وهي تدرّس في أكثر من 480 مدرسة في 130 دولة خارج فرنسا، بإشراف وزارة التربية الفرنسية. كذلك فإنّ برنامج الدبلوم في البكالوريا الدولية، تأسّس عام 1968 ويُدرَّس حالياً في 143 دولة حول العالم من خلال 2795 مدرسة، كانت قد خضعت لزيارات تقويميّة قبل منحها الموافقة على تدريس البرنامج. يتحدث قسطا عن دراسة أجراها فريق متخصص من المدارس الإنجيلية أظهرت أن البرامج الأجنبية تركز على مهارة التعلّم وليس على المعلومة، إذ يتعلم التلميذ كيف يتعلّم، وكيف يتعامل مع البيئة التعليميّة المحيطة به، وأن يكون متقصّياً ومفكّراً وباحثاً، وأن يكون مسؤولاً عن تعلّمه وليس متلقّياً فحسب. كذلك فإنّ هذه البرامج، تمنح، بحسب قسطا، التلميذ حرّية اختيار المواد التي يرغب في دراستها وَفقاً لميوله العلمية والتي يرغب متابعة دراسته الجامعية بها. وهي تراعي التنويع في أساليب التقويم والفروق الفردية كي لا تكون الامتحانات لفئة أو لنوع معيّن من المتعلّمين، وكي لا يعتمد نجاح التلميذ على نتيجة امتحان كتابي واحد في يوم واحد.

الجميع جاهز للامتحان

في كل الأحوال، فإنّ مراعاة الفروق الفردية، وجعل المدرسة بيئة جاذبة، مطلب ينشده التلامذة. تروي الناشطة الاجتماعية زينة علوش ما حصل مع ابنها جاد في اليوم

تقرير

امتحانات اليوم الأول

انطلقت، أمس، امتحانات الشهادة المتوسطة (البريفيه) التي يشارك فيها 58432 مرشحاً يتوزعون على 397 مركزاً في لبنان. الطلاب امتُحنوا في مادتي الرياضيات والجغرافيا اللتين جاءت أسئلتهما مقبولة، بحسب انطباعات المرشحين. وزير التربية الياس بو صعب قال إن تطبيق الإجراءات اللوجستية التي اعتمدت للمرة الأولى في امتحانات هذا العام نجحت بنسبة 95%، في وقت شكا فيه الأساتذة من أن الأسئلة لم تصل في الوقت عينه إلى كل المراكز، إذ تراوح تأخيرها بين ربع ساعة وساعة كاملة، نظراً إلى عدم جاهزية العناصر الأمنيين نتيجة زيادة عدد المراكز. وأشار مفتشون تربويون إلى أن اعتماد المراكز الصغيرة التي تضم 150 تلميذاً على الأكثر لم يعكس بالضرورة ضبط الغش، لكون الأمر متصلاً بصورة خاصة بشخصية المراقبين، فبقي هناك تشديد هنا ولين وتساهل هناك. وسجل المفتشون شكوى بعض الأساتذة من أن المراقبين تبلغوا تكاليف المراقبة عبر الهاتف، وأن البعض حصلوا على أكثر من تكليف، إذ فوجئ رئيس مركز مثلاً بأنّه مكلف بثلاثة مراكز. وعزا مراقبون ذلك إلى الاعتماد على برنامج المعلوماتية في توزيع المراقبين والتلامذة، ما أحدث إرباكات كثيرة. إلاّ أن المفتشين رأوا أن وثيقة الترشيح الملونة المعتمدة حلت الكثير من المشاكل.

الأخير للمدرسة في مونتريال ـ كندا. تقول إنه عاد إلى البيت بعد احتفال طويل و«كأنو الشمس فاتت عقلبو».علّق بنشوة وارتياح: «شو حلوة كانت هالسنة!». سألته والدته، بكل أمومة بايخة، كما تقول، عن التحضيرات للبكالوريا، فأجابها: «ماما أنا جاهز».
جاد شامي كان تلميذاً في لبنان طيلة سنوات التعليم العام، وانتقل إلى مونتريال في كندا هذه السنة فقط حيث يتابع هناك البكالوريا ـ القسم الثاني. في بيروت، كان جاد يحتاج إلى مساعدة أستاذ خاص إضافة إلى المدرسة، إذ لم يكن مرتاحاً لجوّ الصف وللطريقة التعليمية التي تعتمد تلقين مواد لا علاقة لها بالحياة اليومية. يقول لـ«الأخبار»: «هناك، في لبنان، نأخذ معلومات كثيرة ونخضع لساعات تعليم طويلة، ولكن كلو ما بيفيدنا بحياتنا. أما هنا فالوقت مرن والمواد مثيرة للاهتمام. العلاقة مع الأساتذة أفضل بكثير، فهم يهتمون بمساعدة التلامذة. يتذكر جاد كيف كان صف الفلسفة هذا العام مساحة لتطوير الفكر النقدي وكيفية النظر إلى العالم المحيط وتحليله مع أخذ مسافة موضوعية. يقول: «أجرينا امتحانين تحضيريين bac blanc... وبالتالي فالجميع جاهز للامتحان».
يقرّ إبراهيم عطوي، أستاذ تعليم ثانوي وناشط في المجال التربوي، بأن السير في خطة تقويم على مدار العام أو تنظيم مسابقتين تجريبيتين على الأقل يخفف من وطأة العامل النفسي السلبي الذي يسيطر على جو الامتحانات الرسمية ومن حالة الرعب التي يعيشها التلميذ. في لبنان، يعيش التلامذة، بحسب عطوي، جوّ الإشاعات حتى لحظة دخول قاعة الامتحان «ساعة انو غيّروا نمط الأسئلة، وساعة انو في نماذج جديدة عم تتوزع رح تجي الأسئلة منها، وساعة معلمتنا قالتلنا كذا، وساعة فلان الفلاني قال كذا... هيدي الأجواء ما بتجي من عدم... لو في شغل واضح وصحيح من المركز التربوي ودائرة الامتحانات الرسمية ما بتفوت العالم بالحيط».

حلول غير مكلفة

في الواقع، أبرز معضلة تواجه التلامذة في الامتحانات الرسمية هي التقيد بأجوبة جاهزة في ذهن المصحح حيث يجبر التلميذ على الكتابة بطريقة معينة ليأخذ العلامة الكاملة. ففي دراسة أجرتها الأستاذتان في كلية التربية في الجامعة اللبنانية زينة حاجو وسمر زيتون عن مدى ثبات مستوى صعوبة الامتحانات الرسمية في مادة الكيمياء في الثانوية العامة، تبين أنّه ليس هناك مسودة (blueprint) لثبات قياس مستوى التقويم، فإعداد الأسئلة يتفاوت بين الدورات بحسب اللجنة الفاحصة التي تتسلم المادة.
بالنسبة إلى حاجو، هناك إمكانية لوضع حلول سريعة لمعالجة مشاكل الثانوية العامة لا تكلف الدولة شيئاً، وعدم انتظار التعديل الجذري للمناهج، وهي اعتماد البحث التربوي في السنة التعليمية التي تسبق صف الشهادة حيث يختار التلميذ الموضوع الذي يحبه، وتكليف لجنة رسمية في نهاية العام الدراسي لتقييم الأبحاث واحتساب علامتها في الشهادة الرسمية، والحل الثاني التخفيف من المواد الإلزامية التي قد يصل عددها إلى 13 مادّة، والاكتفاء بـ6 مواد أساسية تخدم الاختصاص، وفتح المجال أمام الطلاب لدراسة مادتين اختياريتين من اختصاصات أخرى، كأن يدرس طالب علوم الحياة مثلاً مادة الاقتصاد أو الاجتماع أو التاريخ أو الجغرافيا.

تقرير

بلدية بيروت تدير نفاياتها
هل يؤجّل تلزيم مطمر برج حمود؟

هديل فرفور

تبلّغ مجلس الانماء والاعمار، عبر وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، نية بلدية بيروت الانفصال عن مناقصات النفايات المركزية وإجراء مناقصة خاصة بها. تقول مصادر محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب إن الأخير كان "قد أعدّ، منذ فترة سنة، كتاباً يطلب فيه تسلم إدارة نفايات بيروت على أن تتم تغطية النفقات من موازنة بلدية بيروت، لا من الصندوق البلدي المُستقلّ". هذا التطوّر سيؤثّر على مسار المناقصات التي أطلقها المجلس، ولا سيما مناقصة تلزيم عقد الجمع والكنس والنقل الخاصة بالمنطقة التي تضم بيروت الى قضاءي المتن وكسروان، والتي كان من المُفترض أن تُعلن نتائجها يوم الجمعة المُقبل (6 حزيران).
حتى الآن، لم تتقدّم شركة "سوكلين" للمشاركة في المُناقصة، وبحسب المسؤولة الإعلامية في الشركة باسكال نصار، فإن الشركة "لا تزال تدرس خيار المشاركة في مناقصة النقل والجمع". هل ستعدل الشركة عن المشاركة في المناقصة في حال "سُحبت" نفايات بيروت الإدارية منها؟ تُجيب نصّار: "لا يوجد حالياً سيناريو واضح لما ستُقدم عليه الشركة"، علماً بأن شركتي سوكلين وسوكومي تقومان بالأعمال التي كانت تقومان بها "إلى حين إتمام المناقصة وإعطاء أمر المباشرة بالتنفيذ للشركات التي ترسو عليها الالتزامات"، وفق ما نصّ قرار مجلس الوزراء الصادر في شهر آذار الماضي.
في هذا الوقت، لا يزال تلزيم إنشاء مطمر برج حمّود متوقّفاً على جلسة مجلس الوزراء غداً. يقول رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، في اتصال مع "الأخبار"، إنه في حال لم تُقرّ الحكومة البند المتعلّق بتلزيم إنشاء المركز المؤقت للطمر الصحي في برج حمّود، فإن المجلس "سيضطرّ الى الإعلان عن تأجيل المناقصات". وبالتالي، لن يكون السبت المُقبل موعداً نهائياً لتقديم العروض، فيما المُقرّر أن يُعلن اليوم عن نتائج مناقصة الإشراف على مشروع إنشاء مطمر الكوستابرافا، الذي جرى تلزيمه لشركة "الجهاد للتجارة والمقاولات" (جهاد العرب).
بحسب مصادر السراي الحكومي، فإن البند الأول المُدرج على أعمال الجلسة يتعلّق بملف سدّ جنة، "والذي من المتوّقع أن يشهد نقاشاً حاداً بين الوزراء، قد يُعيق إمكانية الوصول الى مناقشة البندين السادس المتعلّق بمشروع مرسوم يرمي الى الترخيص بأشغال عامة بحرية عند مصب نهر الغدير (الكوستابرافا) والسابع المتعلّق بمطمر برج حمّود". وينص البند الأخير على مناقشة "طلب مجلس الإنماء والإعمار دمج أشغال الحماية البحرية وأشغال معالجة جبل النفايات القائم وأشغال إنشاء وتشغيل خلايا الطمر الصحي العائدة لمشروع إنشاء المركز المؤقت للطمر الصحي في برج حمّود في ملف تلزيم واحد".
ماذا عن الحديث عن تعديل مناقصة مطمر برج حمّود لتُصبح مناقصتين، واحدة تتعلّق بردم البحر وأخرى متعلّقة بتأهيل مكب برج حمّود وإنشاء المطمر على مساحة البحر المردوم؟ ينفي الجسر هذا الأمر، ويقول إن "هناك مناقصة واحدة فقط، على غرار المناقصة المتعلّقة بمطمر الكوستابرافا".
لم تُعرف أسماء الشركات المشاركة في مناقصة مطمر برج حمّود، إلا أن بعض المصادر المعنية تُرجّح أن الشركات التي شاركت في مناقصة مطمر الكوستابرافا هي نفسها التي ستُشارك في مناقصة برج حمّود، وتُفيد المعلومات بأن شركة "باتكو" شاركت في المناقصة، فيما تغيب شركة "سوكلين" عنها تماماً كما غابت عن مناقصة الكوستابرافا.
وكان قد شارك في مناقصة الكوستابرافا كل من : "ائتلاف مجموعة معوّض إدّة – hydromar، شركة حورية للمقاولات، شركة حنّا خوري للمقاولات، ائتلاف دنش للمقاولات – شركة خوري للمقاولات، ائتلاف شركة Hicon – شركة نقولا بورجيلي، وشركة جهاد للتجارة والمقاولات".
في هذا الوقت، اتّهم حزب "الكتائب" مجلس الإنماء والإعمار بوضع دفاتر شروط "على قياس شركات محدّدة". وتقول مصادر الحزب في اتصال مع "الأخبار" إن القرار الوزاري الصادر في آذار الماضي قضى بتكليف المجلس إطلاق المناقصات، إلا أن هذا لا "يعني تخلّي مجلس الوزراء عن مهمة مراقبة دفاتر الشروط التي يقوم مجلس الإنماء بخياطتها على قياس بعض الشركات". هذا الأمر كان قد أشار اليه رئيس الحزب سامي الجميّل الأسبوع الماضي عندما رأى أن ملف النفايات قد "فلت" في مجلس الوزراء عبر"حصر كل المناقصات بيد مجلس الانماء والاعمار". يردّ الجسر على هذا الأمر بالقول: "لو كانت لدينا شروط مفصلة كما يزعمون، ما كان تقدّمت 6 شركات كبرى في مناقصة مطمر الكوستابرافا".
إلّا أن أولى المُلاحظات التي يُبديها " الكتائب" في ملف النفايات تتمثّل في عدم تشكيل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الفريق الفني "الذي من مهمته مُواكبة قيام البلديات بأعمال الجمع والفرز" (وفق ما نص قرار مجلس الوزراء المتعلّق بخطة معالجة وضع النفايات الصلبة والمتخذ في 2015/9/9). وتقول مصادر الحزب إن أهمية تشكيل الفريق الفني تكمن في "إرساء مبدأ المعالجة والفرز، أي الحل المستدام، خلال المرحلة المؤقتة، وذلك كي نتمكّن من إغلاق مطمري برج حمّود والكوستابرافا، في حين أن ما يجري هو مجرد ركن للنفايات وتهميش لدور البلديات سعياً لتأسيس أزمة دائمة".
وتُضيف المصادر في هذا الصدد: "يريدون إلغاء الحلول اللامركزية".
وكان وزير الاقتصاد آلان حكيم قد وجّه كتاباً الى الوزير المشنوق، الاسبوع الفائت، يطلب فيه "استيضاحاً حول الأسباب التي تؤخر تشكيل الفريق الفني المركزي لمواكبة عمل البلديات واتحاداتها في إدارة نفاياتها الصلبة". تكتفي مصادر "الداخلية" بالردّ على هذا الأمر بالقول: "عندما يُطرح الموضوع في مجلس الوزراء، سنعطي كامل الإجابات والمُعطيات".
تبقى الملاحظة المتعلّقة بكيفية "التصرّف" بالنفايات المُنتجة حالياً. تقول المصادر نفسها إن "الفرز الأوّلي الذي يقومون به حالياً يخفف 7% فقط من حجم النفايات المنتجة، فيما يجري الإعداد لطمر 93% في البحر". تأتي هذه المعطيات في ظلّ "تغييب" مناقصات إنشاء وتطوير معامل الفرز، فضلاً عن عدم تحديد مركز للمعالجة وللطمر الصحي لقضاءي الشوف وعاليه.
الى ذلك، يستمر تكديس النفايات في الموقفين المؤقتين المخصصين لركن النفايات في برج حمود والكوستابرافا من دون أن تُعرف إمكانية استيعابهما لحجم النفايات التي ستنتج طوال الفترة المُقبلة.

> تغيب شركة سوكلين عن مناقصة إنشاء مطمر برج حمود أيضاً

الفرز الأوّلي الذي يجري حالياً يخفف 7% فقط من حجم النفايات (مروان طحطح)

جامعات

مهاجرة تدخل ملاك الجامعة اللبنانية!

حسين مهدي

أثار قرار مجلس الوزراء القاضي بإدخال نحو 500 استاذ متفرغ إلى ملاك الجامعة اللبنانية بلبلة داخل كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية. اذ ورد اسم الأستاذة س.ك على لائحة أساتذة كلية الاعلام الذين استوفوا الشروط ودخلوا الى الملاك. هذه الأستاذة سافرت مطلع العام الدراسي الى الولايات المتحدة الأميركية، وانقطعت عن التعليم في الكلية طوال هذه الفترة دون اعطاء اي انذار مسبق الى الجامعة، علما أن هناك عقد تفرّغ مبرما بينها وبين الجامعة اللبنانية بعد ورود اسمها من بين متفرغي عام 2008.
ادارة كلية الاعلام سبق لها أن تواصلت غير مرة مع هذه الأستاذة لمعرفة ما اذا كانت ستعود الى لبنان، فاشترطت عليهم أن تعطي المواد الموكلة اليها عن بعد، اي عبر "سكايب"، الا أن الادارة رفضت طلبها. حينها اعتبرت أن الجامعة ترفض أن تتطور، لتعلن في وقت لاحق عبر مواقع التواصل الاجتماعي انها بدأت العمل مع الجيش الأميركي (من دون أن تحدد طبيعة هذا العمل). المتضرر الأكبر مما حصل كان طلاب هذه الأستاذة، والأساتذة الذين أجبروا على أن يمنحوا من وقتهم ما استطاعوا لكي يعوّضوا تغيّبها عن الكلية طوال العام.
أساتذة الكلية كانوا بانتظار صدور قرار دخول الأساتذة الى الملاك لكي يتأكدوا أن ادارة الجامعة قد فسخت عقد عملها مع الجامعة، الا أنهم فوجئوا بورود اسمها.
المستشار الاعلامي لرئيس الجامعة الأستاذ في كلية الاعلام علي رمال قال لـ"الأخبار" ان الادارة المركزية جمدّت راتب هذه الأستاذة لهذا العام، وتتخذ الاجراءات اللازمة لانهاء كافة أشكال التعاون معها، وعن ورود اسمها في الملاك، لا يتهرب عميد كلية الاعلام جورج صدقة من الاعتراف بخطأ مادي يعود سببه لكون اللوائح التي رفعت من الكلية الى الادارة المركزية قد جرى تحضيرها منذ أكثر من ثلاث سنوات، ولم يعَد التدقيق بها، وخاصة أن دخول ملاك الجامعة محصور بالأساتذة الذين يستوفون الشروط، اي الذين تفرّغوا عام 2008. صدقة سبق أن رفع كتابا الى رئاسة الجامعة يطلب منها اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصحيح هذا الخطأ، مؤكدا أنه خطأ غير مقصود، فهو "خطأ مادي وبالتالي يشطب اسمها بكل سهولة بحسب القوانين"، وحول فرضية لجوء هذه الأستاذة الى قانون الموظفين الذي يتيح لها أن تتقدم بطلب لوقف العمل في الملاك لمدة عام (مع حفظ حقها بالعودة الى الملاك بعد مرور هذه المدة)، يشدد صدقة على اعتبار خروجها من الجامعة اللبنانية مسألة مفروغ منها، "فهذا العام لم تلتحق هذه الأستاذة بالجامعة، وتوقف راتبها، وقانونا نعتبرها خارج الجامعة قبل صدور قرار مجلس الوزراء بدخول الأساتذة المستوفين للشروط الى الملاك".

> يقرّ عميد كلية الاعلام جورج صدقة بحصول خطأ مادي

شخصية

راتب كارلوس غصن يثير مشكلة

للمرة الأولى في تاريخ فرنسا، صوّتت غالبية مساهمي إحدى شركات «كاك 40» (مؤشر قياس يمثل القيمة المرجحة للقيم 40 الأكثر أهمية من بين 100 شركة في السوق في بورصة باريس) ضد حجم الراتب والمكافآت الملحوظة للرئيس التنفيذي لشركة رينو اللبناني الأصل كارلوس غصن. حجم الراتب والمكافآت وصل عام 2015 إلى 7,2 مليون يورو، ويتكون من 1,23 مليون يورو رواتب شهرية و1,78 مليون يورو أرباحا متغيرة و4,18 مليون يورو مكافآت في صورة نقدية وأسهم.
وقد صوّت، في أواخر نيسان الماضي، 54,12% من حملة الأسهم في الشركة التي تملك الحكومة الفرنسية 19,7% من أسهمها، ضد حجم الراتب والمكافآت المقررة لغصن عن العام 2015. حجم السخط يظهر جلياً عند مقارنة نسبة تصويت المساهمين بعام 2014 عندما وافق 64% من المساهمين في الشركة على حجم المكافآت الممنوحة للرئيس التنفيذي، فيما تراجعت نسبة المؤيدين عام 2015 الى 58%.
ورغم أن تصويت المساهمين استشاري وغير ملزم، إلا أن ما فاقم الأزمة كان تصويت مجلس الإدارة لصالح المبلغ المقرر للمكافآت غاضاً النظر عن تصويت المساهمين، ما إعتبره الكثيرون طعناً للديمقراطية وإستهتاراً غير أخلاقي برأيهم.
قرار مجلس إدارة رينو أثار امتعاض الهيئة العليا لحوكمة الشركات في فرنسا (HCGE)، وهو ما بيّنته مراسلة سرية كُشف عن تفاصيلها في 26 من هذا الشهر. ومع أن الرسالة تعبّر بوضوح بأن الهيئة لا تشكك في هيكلية مكافآت الرئيس التفنيذي للشركة أو في شفافية العناصر التي تحددها، إلا انها ترى انه لم يكن هنالك من داع لتصويت مجلس الإدارة بالإيجاب في اليوم نفسه الذي رفض فيه المساهمون حجم المكافآت المقررة لغصن.
والمشكلة الحقيقية بالنسبة الى الهيئة العليا لحوكمة الشركات في فرنسا تكمن في الوظيفة المزدوجة لغصن كرئيس تنفيذي لكل من رينو ونيسان. فإضافة الى مبلغ 7,2 مليون يورو الذي يتقاضاه من رينو سنوياً، يحصل غصن من نيسان على 8 ملايين يورو سنوياً ما يرفع حجم مكافآته السنوية الى حوالي 15 مليون يورو.
وعبّرت الرسالة عن المعضلة حين أشارت الى أنه إما أن رينو ونيسان شركتان منفصلتان وبالتالي يتوجب تبرير وشرح كيف يمكن لشخص واحد أن يتولى إدارة كل منهما بهدف الإجابة على تساؤلات المتعضين الذين يعتبرون أن وظيفة غصن في رينو ليست اكثر من «نصف دوام»، أو أنه لا يمكن فصل أداء الرئيس التنفيذي لرينو عن أداء الرئيس التنفيذي لنيسان، وبالتالي يكون على مجلس إدارة رينو الأخذ في الإعتبار كلا الوظيفتين من حيث تقييم أداء الرئيس وتقدير حجم المكافآت.
مسألة رواتب الرؤساء التنفيذيين للشركات الكبرى ليست طارئة ولا تنحصر فقط في فرنسا. إذ تتعالى الاصوات في كثير من الدول ضد الرواتب والمكافآت الخيالية التي يتقاضاها الرؤساء التنفيذيون وتفوق بأشواط ما يتقاضاه باقي الموظفين. وكانت الحكومة الفرنسية عبرت في مناسبات عدة عن رفضها للمبالغ الطائلة التي يتقاضاها الرؤساء التنفيذيون. ومرّر الرئيس الفرنسي قراراً يحدد فيه الراتب الصافي للرؤساء التنفيذيين للشركات المملوكة للدولة بأكثر من النصف بحوالي 450000 يورو. وحتى في بعض الشركات، حيث لا تملك الدولة غالبية الحصص، جرى تخفيض رواتب الرؤساء التنفيذيين.

سفر

في لحظة دقيقة تمرّ بها صناعة السياحة في تركيا والمنطقة، انبثقت اتفاقية «حصرية» بين سلسلة الفنادق والمنتجعات العالمية «ريكسوس» (تركية المنشأ)، وشركة «نخال» اللبنانية الرائدة في مجال السياحة والترفيه. الهدف مزيد من الترويج لهذه الفنادق باعتبارها

«ريكسوس» و«نخال»... ترفيه يلامس الأساطير

تتميز الفنادق بمواقعها الطبيعية الخلابة (تيكيروفا)

أنطاليا ـ **نادر صباغ**

إذا كان «ريكسوس» واحداً من سبعة أبطال تاريخيين بنوا مدينة PERGE (أنطاليا التركية اليوم) بعد انتهاء حرب طروادة الشهيرة، كما تقول الأسطورة، يمكن اعتبار فتّاح تامينس (Fettah Tamince) المؤسس والمدير العام لسلسلة الفنادق التي تحمل الاسم نفسه، بطلاً بمعايير الصناعة السياحية في تركيا اليوم. رجل الأعمال الخمسيني يتربع

> **«نخال» الوكيل الحصري لـ «ريكسوس» في لبنان**

حالياً على رأس واحدة من أسرع العلامات التجارية التركية نمواً في قطاع السياحة.
في أقل من 16 عاماً على انطلاقها في عالم السياحة والفنادق، تمكنت مجموعة «ريكسوس» (ستطرح قريباً للتداول في البورصة التركية) من إثبات حضورها، ليس على خريطة السياحة في تركيا فحسب، بل وفي عدد من دول العالم. الشركة التي بدأت أعمالها عام 2000 بفندق وحيد في مدينة أنطاليا على ساحل البحر المتوسط، تضم اليوم أكثر من 26 فندقاً تتوزّع على ثلاث قارات. 16 فندقاً في تركيا وعدد من دول أوروبا، 5 فنادق في آسيا، 6 فنادق في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، والتوسع سيكون سمة المرحلة المقبلة وفي أكثر من اتجاه، بحسب مسؤولين معنيين في الشركة.
بهذه الأرقام، يسجل للمجموعة أنها واحدة من أسرع سلاسل الفنادق نمواً في العالم، رغم الصعوبات الجمة التي يمر بها القطاع السياحي العالمي بسبب سوء الأحوال الأمنية والاقتصادية والمالية التي أثرت سلباً في حركة السياحة العالمية في السنوات الثلاث الأخيرة.

شراكة استراتيجية

منذ أشهر قليلة، أفضت المباحثات بين «ريكسوس» ومجموعة «نخال» إلى شراكة استراتيجية بين الكيانين تفضي إلى حصرية مبيع «ريكسوس» والوجهات التي يوجد فيها في تركيا لمصلحة الشركة في لبنان، كما يشير عرّاب الاتفاق، مدير المبيعات الإقليمي لريكسوس في تركيا والشرق الأوسط، محمد هدلة. بحسب صاحب شركة «نخال»، إيلي نخال، الذي يقوم بجولات مكوكية في تركيا هذه الأيام تحضيراً لافتتاح موسم الصيف بعد انتهاء شهر رمضان المبارك، فإن الأولوية حالياً تنصبّ على تأكيد أهمية تركيا كوجهة سياحية مفضلة للبنانيين... لأسباب كثيرة.

لماذا «ريكسوس»؟

السؤال البديهي الذي يطرح نفسه: ما هو المميز في فنادق «ريكسوس»، في تركيا تحديداً حيث تتزاحم الفنادق بكثرة من اسطنبول إلى سواحل البحر المتوسط وبحر إيجة، مروراً بأنقرة وبورصة وكابادوكيا وأزمير. ما هي القيمة المضافة التي يوفرها الفندق لنزلائه؟
الإجابة بسيطة: مهما يكن الخيار الذي يبحث عنه السائح، فإن «ريكسوس» يوفره له عبر مروحة واسعة من فنادقه التي تلبي كل الأذواق. لكل فندق هويته وميزته التي تختلف عن الآخر. للراغبين في الهدوء والراحة، للآملين بالتمتع بالطبيعة الخضراء والشواطئ الجميلة، للساعين إلى صخب حفلات الصيف والرياضات المائية، للعائلات والأطفال، للمراهقين والشباب، لرجال الأعمال والمال. لكل هؤلاء وأكثر، هناك «ريكسوس» دوماً يلبي الطلبات. من المواقع المميزة التي يحتلها، إلى مفاهيم الغرف والفلل التي يوفرها، وصولاً إلى القصور... نعم القصور الخاصة لذوي الطلبات الملكية الفارهة، كلها لها مكان في «ريكسوس».

لكل ذوق هناك دوماً «ريكسوس» (غوشيك)

فوق كل ذلك، تضاف «راحة البال»، ف«ريكسوس» كان من أوائل الفنادق التي أوجدت مفهوم All Inclusive ، أي أن النزيل ما إن يعبر البوابة الخارجية للفندق، لن يحمل همّ دفع أي أموال إضافية على الباقة الشاملة التي يكون قد دفعها أصلاً، إلا في حالات استثنائية كالسبا، فكل شيء مشمول في الإقامة الفندقية، وبالتالي صارت ملازمة للفندق.
تركيا اليوم ليست في أحسن أحوالها سياحياً. كان من الصعب أن تتصور بأن الطائرة المتجهة من مطار بودروم إلى بيروت منذ أيام قليلة، هي الطائرة الوحيدة في ذلك المطار. الوحيدة حرفياً، وإن لم يكن الموسم قد بدأ فعلياً بعد، لكن مؤشراته تدل على ما هو آت. تركيا بعد إسقاط طائرة السوخوي الروسية ليست كما قبلها، الأمر أكيد، السياحة الأكثر تضرراً، والفراغ الروسي يبدو من الصعب أن يملأه أحد. لذا يكون البحث عن سائح بمناعة تجاه الوضع غير المريح الذي تعيشه البلاد على أكثر من صعيد، ومن أفضل من اللبناني في هذا المجال؟

الوجهة السياحية المثلى التي تلبي متطلبات «الذوق اللبناني»، مهما تكن تنوعاته... وكل ذلك بأسعار تنافسية وباقة خدمات مغرية للجميع

هكذا ستكون الغرف للنزلاء (انطاليا)

«أرض الأساطير»... الفندق الحلم للأولاد

يعد مشروع «ريكسوس أرض الأساطير»، واحدة من الأفكار الخلاقة التي ابتكرها الخيال السياحي للمجموعة أخيراً. الفندق الذي يحمل بصمة المصمم العالمي فرانكو دراجوني المعروف في عالم الخيال والإبهار البصري والشاعرية، والذي وقّع أعمالاً كبيرة ومشهورة من لاس فيغاس إلى ماكاو وباريس ودبي ووهان وقدم أفكاراً وعروضاً استمتع بها أكثر من 85 مليون متفرج حول العالم على مدى 20 عاماً، سيتم افتتاحه الرسمي بعد نحو شهرين، ليكون حلم كل ولد وطفل يزوره أو يعرف عنه.

إنه باختصار «جنة» للأطفال والأولاد، وحتى الأهل. المنتجع الذي يقع في منطقة بليك في أنطاليا قد يكون الأول من نوعه مخصصاً للأطفال حول العالم، ليعيشوا تجربة خيالية من الترفيه والمرح بكل المقاييس مع شخصيات وأفكار تجعل من الأحلام حقيقة. بعد انتهاء أعماله بشكل كامل، سيكون الفندق ثالث أكبر «بارك» ترفيهي في أوروبا والعالم بعد والت ديزني ويورو ديزني.

الألعاب المائية، مراكز التسوق الضخمة (بإدارة «إعمار» الإماراتية)، المطاعم والغرف المصممة خصيصاً للأطفال، الشخصيات الخيالية، الألعاب الداخلية والخارجية، السباحة مع الدلافين، العشاء وسط الأسماك... كلها أمور ستكون متوافرة في «أرض الأساطير»، الذي ينتظر القيّمون عليه أن يستقطب آلاف الزوار من حول العالم سنوياً.

تقرير

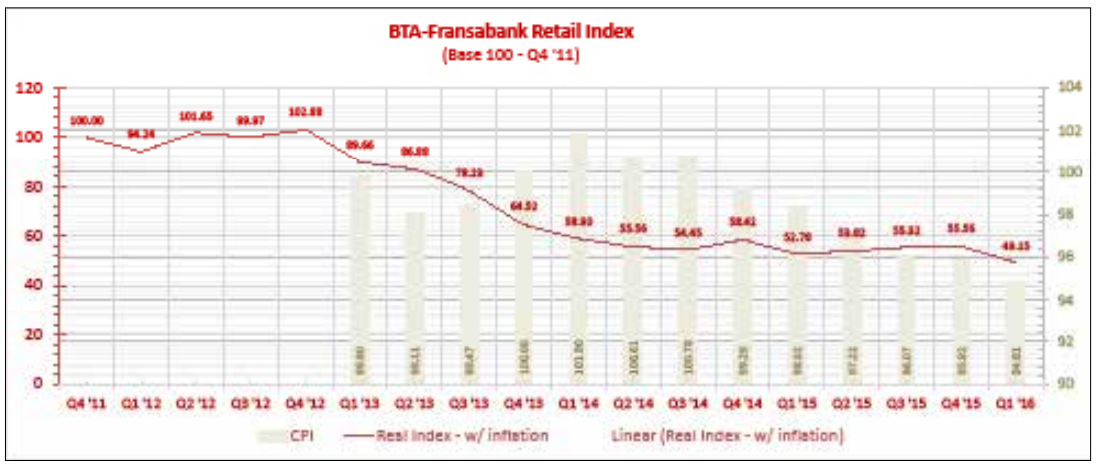

مؤشر تجارة التجزئة تحت الـ 50% للمرة الأولى

المعطيات المتوافرة عن واقع تجارة التجزئة في لبنان لا تبشر بالخير وكفيلة بأن تدق ناقوس الخطر. تخطّت المسألة إطار الشكوى والتحسر المعتاد من قبل التجار، لتكشف عن مشكلة تتفاقم ولا يبدو أن هناك بوادر لمواجهتها سريعاً والحدّ من تفاقمها. واللافت أن تراجع الأسعار المستمر في كل القطاعات، منذ سنة ونصف سنة، لم يلق بأي ظلال إيجابية على حركة المبيعات في قطاع تجارة التجزئة، مع تسجيل هبوط حاد في أرقام الأعمال في الفصل الأول من 2016 بلغت نسبته 7,14% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2015.

وأظهر «مؤشر جمعية تجار بيروت – فرنسَبنك لتجارة التجزئة» أن أسواق التجارة بالتجزئة شهدت في معظم قطاعاتها ـ خلال الفصل الأول من 2016 ـ زيادة في الانكماش، في سياق استمرار هبوط القوة الشرائية لدى الأسر اللبنانية، وتواصل غياب الزوار العرب (لا سيما الخليجيين منهم)، وعدم انتظام عمل المؤسسات، وانحسار الأمل بحلول قريبة على الساحة السياسية، وأبرزها انتخاب رئيس للجمهورية... كل ذلك فاقم التراجع في الاستهلاك.

والجدير بالذكر أن هذا التراجع يتزامن مع انخفاض متواصل في مؤشر غلاء المعيشة، أي أن تراجع الأسعار في غالبية القطاعات لا يزال مستمراً منذ ما نحو سنة ونصف سنة، وفقاً للأرقام التي تصدرها إدارة الإحصاء المركزي شهرياً.

مقارنة أرقام أعمال الفصل الأول لكل من 2015 و2016، تشير الى تسارع في تدني الحركة، التي تراجعت أيضاً عن مستوياتها في السنة السابقة (- 5,05% عن مستوى الفصل الأول لسنة 2014 بدون قطاع المحروقات). وبقي وضع المعطيات الاقتصادية متشابهاً، لجهة تزامن تراجع مؤشر غلاء المعيشة مع استمرار الانكماش التجاري.

دلالات لافتة

ومن أهم القطاعات التى شهدت تدنياً في أرقام الأعمال الحقيقية (أي المُثقلة بمؤشر غلاء المعيشة) بالمقارنة مع مستويات الفصل الأول لسنة 2015:

◄ اللعب والألعاب (- 29,98%)

> **حصر المستهلك الطلب أوليات إنفاقه بالسلع المعيشية الأساسية**

◄ الأجهزة الطبية (-21,16%)
◄ الأحذية والسلع الجلدية (- 18,38%)
◄ الأثاث والمفروشات (- 14,79%)
◄ السلع الصيدلانية (- 12,55%)
◄ الساعات والمجوهرات (- 9,73%)
◄ الأجهزة المنزلية الكهربائية (- 8,77%)
◄ المجمّعات التجارية (- 7,00%)
◄ العطور ومستحضرات التجميل (- 6,60%)
◄ المشروبات الروحية (- 4,59%)
◄ السلع الرياضية وأدوات التسلية (- 2,86%)
◄ منتجات التبغ (- 1,16%)
◄ مواد البناء (- 1,13%)

وهذه اللائحة تشير الى أن المستهلك أعاد النظر فعلياً في أوليات إنفاقه الاستهلاكي، وحصر الطلب الى حد كبير في السلع الاساسية المعيشية على حساب سلع الترفيه الشخصي والمنزلي.

وفي السياق نفسه، تبيّن أن هناك تماسكاً في بعض القطاعات مثل الملابس (+ 0,04%)، والسلع الحياتية التي تسجل تحسّناً نسبياً في أرقام أعمالها بالمقارنة مع الفصل نفسه من السنة الماضية، ومن بينها:

◄ السوبرماركت والمواد الغذائية (+ 2,80%)
◄ الكتب والصحف والمجلات والأدوات المكتبية والقرطاسية (+ 3,41%)
◄ أجهزة الهاتف الخليوية وقطع الغيار العائدة لها (+ 4,00% مع طرح جيل جديد للهواتف الذكية في أوائل السنة)

أما المطاعم والسناك بار، كما منتجات المخابز، فشهدت زيادة مؤثرة نسبياً (+ 8,39% و+ 9,15% على التوالي).

وإذ تشير الأرقام السابقة الى تراجع في الأداء عن مستوياتها في الفترة عينها من السنة السابقة، فقد عكس أداء الأسواق في الفصل الأول من 2016، إضافة الى هذا التراجع، انخفاضاً عن مستويات الفصل الأخير لسنة 2015، ما يدل على تجاوز الاعتبارات الموسمية التي عادة ما تؤخذ في الاعتبار لهذه الفترة.

ومن أهم تلك الأرقام، يُلاحظ التراجع الحقيقي في أرقام أعمال السوبرماركت والمواد الغذائية (– 13,56%)، وفي المخابز والحلويات (- 11,86%)، المشروبات الروحية (- 38,87%)، واللعب والألعاب (- 37,67%)، والساعات والمجوهرات (- 33%)، قطاعات الأجهزة المنزلية الكهربائية (- 22,70%)، والعطور ومستحضرات التجميل (- 13,88%) والمكتبات (- 14,33%)، والمطاعم والسناك بار (- 11,52%).

تجدر الإشارة الى أنها المرّة الأولى التي يهبط فيها مؤشر تجارة التجزئة دون مستوى 50%.

أخبار

«ريمكو» تطلق إنفينيتي «QX50» و«QX60»

أطلقت شركة رسامني يونس للسيارات «ريمكو»، الموزّع الرسميّ لسيارات إنفينيتي في لبنان، طرازين جديدين من السيّارات الرباعية الدفع من إنفينيتي QX50 و QX60. شهدت الQX60 تعديلات متطورة على صعيد التصميم الداخلي والخارجي كما وعلى الصعيد الميكانيكي. أما بالنسبة الى QX50 فإن التعديلات الهامة التي طرأت عليها قد برزت في توسيع المقصورة الخلفية. وقد تمّ تطوير هذين الطرازين الجديدين من مجموعة الكروس أوفر الفاخرة من إنفينيتي بأحدث وأدقّ التقنيات التي تضمن تجربة قيادة فريدة.

«كولورتك» بيروت في أسبوع التصميم

شاركت «كولورتك» علامة الطلاء العالمية في أسبوع التصميم في بيروت من خلال عرضها مجموعة من منتجاتها المبتكرة.

وشكّلت مشاركة كولورتك في مهرجان التصميم الأكبر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، منصّة لعرض مجموعاتها المختلفة من طلاء الأرضيات والجدران، إلى جانب منتجاتها المتعدّدة التي تعكس أحدث التكنولوجيا اضافة الى استخدام تقنيات التطبيق الأحدث إلى المجتمع التصميمي.

الحدث

من الرقة إلى حلب: معارك «الابتزاز» تُدشّن صيفاً سورياً لاهباً

بين الشد والجذب، ما زالت معظم الجبهات محكومةً بـ«سيف التوازنات». لكنّ الأيام القادمة تُنبئ بتصعيد على مختلف الصعد. الصيف السوري مرشّح ليكون الأشدّ استعاراً على الإطلاق، قبل دخول الحرب مرحلة جديدة تطمح التفاهمات الروسية ـ الأميركية إلى تدشينها قبل إخلاء الإدارة الأميركية الحالية مواقعَها

صهيب عنجريني

مقدمات الصيف السوري اللاهب تسارعت وتيرتُها خلال الأيام الفائتة. التشابك بين الميدان وتفاصيل المسار السياسي (سواء ما يدور فوق الطاولات أو تحتها) صار أكثر تعقيداً وأشدّ وضوحاً. وإذا كانت الضغوطات الميدانية المتتالية التي ترزح تحتها المجموعات المسلحة في الغوطة قد تُوّجت بأخرى سياسية أفضت إلى إقصاء «جيش الإسلام» عن تزعّم المشهد في «جنيف» كما في غوطة دمشق، فإنّ الأنظار مسلّطة في المرحلة القادمة نحو حلب وما يُمكن أن «يُثمره» التصعيد المرتقب فيها. ورغم أن المعارك المفتوحة على معظم الجبهات قد التزمت حتى الآن «سقفاً» محكوماً بتوافق روسي ـ أميركي (غير معلن) على «توازنات» معيّنة («الأخبار»، العدد 2885) لكنّ المعلومات المتوافرة تؤشّر على تحوّل وشيك في صيغة المعارك إلى ما يُشبه «التصعيد بقصد الابتزاز». ضمن هذا الإطار يُمكن تفسير الدعم الأميركي المتزايد لتحرّكات «قوات سوريا الديمقراطية» وعمودها الأساس قوّات YPG الكرديّة بما يُشبه التلويح بـ«عصا الأكراد» في وجه «الحليف التركي». وجليٌّ أنّ أي تقدّم فعلي يحقّقه الأكراد على الأرض، سواء في الرقة أو حلب، لا يمكن حصوله من دون غطاء سياسي وجوّي أميركي في الدرجة الأولى، وهو تقدّم لا تمتلك أنقرة سوى النظر إليه بعين القلق. من هذه الزاوية يكتسب الضخ الإعلامي المتزايد في ما يتعلّق بمعارك «قسد» ضدّ «داعش» في ريفي الرقة وحلب أهمية خاصة. ورغم أن بعض الآراء تصب في خانة التشكيك في طبيعة المعارك التي تخوضها «قسد» ضد «داعش» وتذهب نحو اعتبارها «معارك شكلية»، لكنّ المؤكد أن تاريخ المواجهات بين الطرفين حافل، وأن «داعش» يولي المواجهات مع الأكراد أهمية خاصة. وتؤكّد معلومات متقاطعة حصلت عليها «الأخبار» أنّ التنظيم المتطرّف قد استكمل استعداداته للردّ على التحركات الكردية الأخيرة عبر خطط تتداخل فيها الجبهات، ولا تكتفي بالدفاع في ريفي حلب والرقة بل تتجاوزه إلى «شنّ غزوات لن ينساها ملاحدة الأكراد وتذيقهم الويل في كلّ معاقلهم»، وفق تأكيد مصادر مرتبطة بالتنظيم. وغير بعيدٍ عن السعي إلى اصطياد «نقاط إضافية» بغية تحصيل مكاسب سياسيّة يُنتظر أن تشهد الأيّام القليلة القادمة تصعيداً سياسيّاً وإعلاميّاً يمارسه معظم الأطراف، ويُسابق آخر ميدانيّاً تبدو حلب «الجبهة الأصلح» له. ويأتي التلويح الروسي الأخير بـ«ضربات وشيكة» تستهدف «كلّ من لم ينضم إلى الهدنة» بمثابة تمهيدٍ أوّلي لإضفاء طابع «رسمي» على الطلعات الجويّة الروسية التي نشطت بالفعل خلال الأيام الأخيرة في ريف حلب على وجه الخصوص.

التصريح الروسي الذي جاء على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف يوحي بأنّ موسكو تعتزم الكفّ عن مطالبها المتكرّرة بضرورة إدراج «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«جيش الإسلام» على لائحة «المجموعات الإرهابية»، والعزف على وتر آخر هو استهداف المجموعتين وسواهما تحت عنوان «عدم الالتزام بالهدنة». وكان لافروف قد أكّد في مقابلة صحافيّة أنّ بلاده «لم تتخلّ عن قرارها ضرب المجموعات التي لم تلتحق بالهدنة»، موضحاً أنّ الولايات المتحدة طلبَت «تمديد المهلة عدة أيام، قبل سريان خطة سيصبح وفقها كل من لم ينضم إلى الهدنة هدفاً مشروعاً، بغض النظر عمّا إذا كان مدرجاً على قوائم الإرهابيين أو لا». وبدا لافتاً أنّ لافروف قد حرص في المقابلة ذاتها على توجيه رسالة إلى أنقرة من بوابة الأكراد أيضاً، عبر ربطه بين إعلان «حزب الاتحاد الديمقراطي» قيام «نظام فيدرالي شمال سوريا» وبين «الفيتو» التركي المستمر على انضمام الأكراد إلى المسار التفاوضي في جنيف. ويبدو أنّ السعي إلى «مجابهة الأكراد بأبناء جلدتهم» يُمثّل رهاناً تركياً في ما يتعلّق بتركيبة الفريق التفاوضي للمعارضة السورية مستقبلاً، عبر السعي إلى إيجاد إطار تمثيلي للأكراد يحظى بالرضى التركي. وتعكس كواليس المعارضة بشكل عام و«هيئة الرياض» بشكل خاص ملامح صراعات نفوذ وتحالفات بين أطراف ساعية إلى إحداث تغيير جذري في تركيبة «الهيئة» وأخرى متمسكة بالتركيبة الحاليّة مع إجراء تبديلات شكليّة في الوفد المُفاوض فحسب، ما يضع «الهيئة» أمام سيناريوات مفتوحة على كل الاحتمالات. وضمن خانة زيادة الضغط على أنقرة والسعودية تمهيداً لـ«جنيفٍ مُختلف»، يُتوقّع أن تتصاعد وتيرة العمليّات العسكريّة التي بدأها الجيش السوري وحلفاؤه في حلب (وريفها الشمالي على وجه الخصوص) في شكل غارات جوية عنيفة قبل أيام. ويبدو لافتاً أنّ التلويح الروسي بمرحلة جديدة من العمليات جاء مترافقاً مع تجدّد الاستعدادات في معسكر الجيش السوري وحلفائه، عبر تحريكٍ جديدٍ لجزء من القوات واستنفار مزيد من القطع العسكرية. ويصعب الجزم بالأهداف الحقيقية لهذه التحركات في ظل التأجيل المتتالي الذي خضعت له عملية عسكرية موعودة على الجبهة الحلبية. ومن المؤكد أن أحد الأهداف الميدانية يتمثّل في قطع الطريق على المجموعات المسلحة المدعومة تركياً وسعودياً واستباق معركةٍ جديدة كانت المجموعات تُخطّط لفتحها بالتزامن مع دخول شهر رمضان، في تكرار لمحاولات «فتح حلب». وحتى الآن تبدو الغارات الجوية العنيفة كفيلةً بوضع حدّ لأي تحرّكات هجومية تُفكّر المجموعات في الإقدام عليها، خاصة بعد أن أثبتت هذه العمليات نجاعتها في إغلاق محور «الكاستيلّو» الشهير (الذي يُعدّ الرئة الوحيدة لمسلحي أحياء حلب الشرقية) ساعات طويلة. في الوقت ذاته تمنح التحشيدات الجارية إمكانية فتح عمليات برية على جبهات عدّة، سواء على المنافذ الشماليّة للمدينة، أو أحيائها الشرقية، أو ريفيها الغربي والجنوبي. ويكتسبُ الأخير أهمية رمزية خاصة، لا سيما بعد الانكفاء الذي مُني به الجيش وحلفاؤه على محور خان طومان ـ العيس قبل حوالى شهر.

تجدّد الاستعدادات في معسكر الجيش السوري وحلفائه (الأناضول)

> «داعش» يولي المواجهات مع الأكراد أهمية خاصة

مشهد ميداني

الأكراد يواصلون عملياتهم... والجيش يتقدم في ريف حماة

تواصل «قوات سوريا الديموقراطية» عملياتها العسكرية، بدعم أميركي، في ريف الرقة الشمالي، في وقتٍ حقق فيه الجيش السوري تقدّماً في ريف حماة الجنوبي، وريف العاصمة دمشق.

وواصلت «قوات سوريا الديموقراطية» تقدّمها باتجاه مدينة الطبقة، في ريف الرقة الشمالي، حيث سيطرت على عددٍ من المزارع والقرى في المنطقة.

وتمكّنت، بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي «داعش»، من التقدم والسيطرة على 9 قرى و3 مزارع، بينها قرى خشخاش الكبير، ونقوت، وبئر الأعمى، وأبو الصفا، ورميلة، وخربة جميل، وحجي علي، وجنف الأحمر. وبذلك يرتفع العدد إلى 23 قرية ومزرعة سيطرت عليها «قسد» منذ بدء عملياتها، في ريف الرقة الشمالي، في الـ24 من شهر أيّار.

وشهد مثلث تل أبيض – الفرقة 17 – عين عيسى، اشتباكاتٍ عنيفة بين الطرفين، إضافةً إلى المنطقة الواقعة بين مدينتي عين عيسى والطبقة، وأدت إلى مقتل 18 مسلحاً من «داعش»، بالتوازي مع اشتباكات أخرى، بين الطرفين، في ريف مدينة منبج، في ريف حلب الشمالي الشرقي، بالقرب من ضفاف نهر الفرات الغربية.

في غضون ذلك، نعت تنسيقيات المسلحين أكثر من 35 مسلحاً من «حركة أحرار الشام»، إثر استهداف طائرات حربية للمعسكر العام لـ«الحركة»، الذي يكتظ بمسؤولي ومسلحي «الحركة» من جنسيات سورية وأجنبية، بغارات عدّة، في منطقة الشيخ بحر، في ريف إدلب الشمالي. ولم تذكر التنسيقيات أي مسؤول من مسؤولي «الحركة» في قوائم القتلى، في وقتٍ نقلت فيه «الحركة» جرحاها باتجاه الأراضي التركية للمعالجة. بدورها، نفت وزارة الدفاع الروسية مسؤوليتها المشاركة في أيٍّ من الغارات الجوية على مواقع المسلحين في محافظة إدلب. في المقابل، حمّلت تركيا والمجموعات المسلحة موسكو مسؤولية الغارات التي وقعت في إدلب.

أما في ريف حماة الجنوبي، فقد حقّقت وحدات الجيش السوري تقدّماً بعد سيطرتها على قرية خربة الجامع، موقعةً عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المسلحين.

وفي موازاة التقدم الميداني في حماة، حقّقت الوحدات تقدّماً آخر، في الريف الدمشقي الجنوبي الغربي، حيث سيطرت القوات على عددٍ من المزارع والتلال، بعد اشتباكات مع مسلحي «داعش»، أدت إلى مقتل 5 مسلحين، من الجهة الجنوبية لمدينة داريا، وبمساحة فاقت 2000 متر مربع، بعد اشتباكات عنيفة مع المسلحين.

> استهداف المعسكر العام لـ«أحرار الشام» في ريف إدلب

وفي غوطة دمشق الشرقية، ذكرت التنسيقيات أن الجيش سيطر نارياً، أمس، على بلدات عدّة، تعتبر «بوابة الدخول إلى القطاع الأوسط للغوطة الشرقية». وأضافت أن الجيش بات مسيطراً بالنار على كتيبة إنشاءات المطار العسكرية، ومداخل قرى بيت نايم، والمحمدية من جهة طريق الغوطة الرئيسي، مؤكّدةً أن بلدتي جسرين والمحمدية أصبحتا خط التماس الحالي بين الجيش والمسلحين، حيث شهدت المنطقة، في وقت متأخر من ليل أمس، معارك في مزارع بيت نايم والمحمدية جنوبي الغوطة الشرقية.

جنوباً، أكّد مصدر ميداني من «جبهة النصرة» لـ«الأخبار» أن «النصرة» وحلفاءها، في الجنوب السوري، يستعدون لـ«إعلان النفير العام في الجنوب»، و«سيعلنون، في القريب العاجل، دعوةً لجميع المقاتلين للالتحاق من أجل فتح الجبهات مع جيش الاسد في الأيام المقبلة».

(الأخبار)

«الائتلاف»: لمشاركة البيشمركة في «قوة أنقرة» السورية

طالب رئيس «الائتلاف» السوري المعارض، أنس العبدة، خلال زيارته رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البارزاني، أول من أمس، بمشاركة قوات «بيشمركة روج آفا» التابعة لـ«المجلس الوطني الكردي»، في قوة جديدة تعدّها أنقرة للدخول إلى منطقة أعزاز في ريف حلب الشمالي، للمشاركة في عمليات مدعومة من قوات «التحالف الدولي»، من دون مشاركة «قوات سوريا الديموقراطية».

وأوضح في مقابلة مع شبكة «روداو» الكردية، أن «الائتلاف» ينسق بشكل كامل مع سلطات كردستان العراق، حول اجتماع سيعقد غداً في تركيا بمشاركة «الائتلاف»، سيدرس تحديد تشكيلة القوات والفصائل التي ستتكون منها القوة المفترضة. ورأى العبدة أن على الولايات المتحدة الأميركية اتباع «سياسة منفتحة على جميع الأطراف والفصائل التي تقف ضد داعش أو النظام السوري»، منتقداً قوات «حزب الاتحاد الديموقراطي» التي «عملت بشكل منفرد، واستهدفت نشطاء الثورة الأكراد وسياسيين من المجلس الوطني الكردي». وفي سياق منفصل، أشار العبدة، إلى أن المشاورات تجري مع «الهيئة العليا للمفاوضات» لاختيار بدلاء لمنصبي رئيس الوفد المفاوض وكبير المفاوضين، مكان أسعد الزعبي ومحمد علوش، مضيفاً أن المرحلة المقبلة تتطلب وجود «اختصاصيين».

اليمن

اتفاق وشيك لحلّ الأزمة: حكومة توافقية ونقل صلاحيات هادي

خرجت إلى الضوء أخيراً خريطة حل سياسي للأزمة اليمنية، تمتلك حظوظاً جادّة لكي تصبح اتفاقاً شاملاً يضع حدّاً لعامٍ وشهرين من الحرب. ملامح الاتفاق الذي لا يزال في طور النقاش في الكويت، ركزت على نقل صلاحيات الرئيس إلى نائبٍ يكون توافقياً وعلى تشكيل حكومة بمشاركة الجميع

أثمرت اللقاءات الدبلوماسية في الأيام الأخيرة صيغةً أولية تمهّد الطريق لاتفاق شامل يحلّ الأزمة اليمنية، بعد وضع النقاشات في إطارها السياسي الجدّي للمرة الأولى بعد أكثر من ستة أسابيع من الدوران في حلقة مفرغة.

ملامح اتفاق وشيك بين طرفي النزاع اليمني خرجت إلى الضوء يوم أمس، ناتج من استيعاب مطالب الوفدين، وقوامه نقل صلاحيات الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي مع عزل نائبه علي محسن الأحمر، وتشكيل حكومة توافقية ولجنة عسكرية «حيادية» تُشرف على تنفيذ الاجراءات اللوجستية.

حصيلة التفاهم المفترض بصيغته المذكورة، بالرغم من محاولته التوفيقية بين مطلب تشكيل سلطة جديدة وتنفيذ قرار مجلس الأمن، تُعدّ مكسباً واضحاً لفريق حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، لجهة تنفيذه نقاطاً تمسّك بها وفد صنعاء الذي يمثل هاتين القوتين، وأبرزها التخلّي عن حكومة هادي الحالية وتشكيل أخرى توافقية يتشارك فيها الجميع، إضافة إلى استبعاد اللواء الأحمر المحسوب على الرياض، والعدوّ اللدود لـ«أنصار الله» ولحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وعلى الرغم من التفاؤل الذي هيمن أمس على الأنباء الآتية من العاصمة الكويتية، قالت مصادر مواكبة للمحادثات إن الأمر لم يرقَ بعد إلى الاتفاق، وإنه يقتصر حالياً على البحث والنقاش الذي قد لا يتحوّل إلى اتفاق حقيقي، في وقت تكثفت فيه اللقاءات أمس بين الطرفين وبين المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ.

في هذا الوقت، تُمثل الجبهات التي عادت إلى الاشتعال في الميدان اليمني اختباراً لجدّية نيات التوصل إلى اتفاق ينهي عاماً وشهرين من الحرب، لا سيما في ظلّ انهيار التهدئة الحدودية بعدما أعلنت الرياض اعتراض صاروخ باليستي من الأراضي اليمنية على منطقة نجران.

ووفقاً للمعلومات التي سرّبت من اللقاءات أمس في العاصمة الكويتية، تنصّ خريطة الحل السياسي على النقاط الآتية:

ـ عزل نائب الرئيس المعيّن حالياً اللواء علي محسن الأحمر من منصبه.

ـ عودة عبد ربه منصور هادي رئيساً لمدة 45 يوماً من دون صلاحيات، ونقل صلاحياته إلى نائب جديد.

ـ طرح شخصية توافقية تشغل منصب رئيس الجمهورية اليمنية.

ـ تشكيل حكومة توافقية تمثل فيها كل الأطراف، ويُعلن عن تشكيلها في الكويت.

ـ تشكيل اللجنة العسكرية والأمنية من مختلف الأطراف، شرط ألا تشارك فيها أي شخصية ساندت حرب «التحالف» أو المعارك الداخلية.

وبحسب المعلومات، كان وفد الرياض قد اقترح تعيين رئيس حكومة هادي أحمد عبيد بن دغر نائباً للرئيس، إلا أن وفد صنعاء رفض المقترح وقدم بدائل أخرى، فيما قالت المعلومات إن الجميع اتفق على عزل علي محسن الأحمر. كذلك، رفض وفد صنعاء مقترحاً قدمه رئيس وفد الرياض عبد الملك المخلافي يقضي ببقاء بن دغر في منصبه رئيساً للحكومة خلال الفترة الانتقالية المقبلة.

> أما اللجنة العسكرية المذكورة في الاتفاق، فمن المفترض أن تمارس مهماتها من داخل اليمن وتتولى تسلّم السلاح الثقيل من مختلف الأطراف، فيما أشارت المعلومات إلى أن الطرفين يدرسان آلية تشكيل لجنة ضمانات تكون مسؤولة عن مراقبة تنفيذ اتفاقية الكويت. ومن مهمات اللجنة العسكرية والأمنية، إلى جانب تسلم سلاح الميليشيات، تبنّي خطة لمواجهة التنظيمات الإرهابية («القاعدة» و«داعش»)، تسجيل الأسلحة التي دخلت اليمن من دول التحالف وتسليمها للدولة، الإشراف على انسحاب القوات الأجنبية من اليمن. وكان ولد الشيخ قد تقدم بخطة تضمنت بعض النقاط المذكورة سابقاً، منها تشكيل لجنة عسكرية، إلا أنها تضمنت أيضاً عودة لحكومة هادي بصورةٍ مؤقتة إلى السلطة. وشهدت الأيام الأخيرة لقاءات دبلوماسية عدة عملت على الدفع بالمحادثات التي لم تُؤدّ بصورةٍ رسمية حتى الآن سوى عن اتفاق إطلاق سراح عدد من المعتقلين والأسرى. وبرزت في هذا السياق زيارة وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الذي تابع جولته على دول الخليج، مشدداً من الدوحة على عدم السماح بانهيار اليمن. وقال، أمس، إن وجهة النظر البريطانية تتطابق «تماماً» مع الرؤية الخليجية حول مشكلة اليمن وآليات حلها، مبيّناً أن بلاده ملتزمة بمساندة الشعب اليمني والحصول على فرصته بأن يكون له مستقبل سلمي.

تُشرف اللجنة العسكرية على انسحاب القوات الأجنبية

وأكد هاموند الذي زار الكويت أول من أمس، حيث التقى بولد الشيخ، أنه «لا بديل من الحل السياسي العاجل في اليمن»، مشيراً إلى أن على الرئيس السابق علي عبدالله صالح ومؤيديه القبول برغبة الشعب اليمني، «فالاقتصاد اليمني يواجه خطر الانهيار إذا لم يتسنَّ استعادة النظام في البلاد واستئناف خط الحياة الاقتصادي الطبيعي».

(الأخبار)

وكان وفد صنعاء قد ركّز خلال محادثات الكويت على مطلب تشكيل حكومة توافقية تتولى إدارة المرحلة المقبلة، مؤكداً أنه يقبل بمشاركة جميع القوى السياسية في اليمن.

اكد هاموند انه لا بديل من الحل السياسي العاجل في اليمن (أ ف ب)

العراق

مواصلة التقدم باتجاه الفلوجة

البيشمركة تحرّر قرىً شرقي الموصل بمساعدة أميركية

في الوقت الذي لا تزال فيه القوات العراقية تتقدم باتجاه مدينة الفلوجة، تمكنت القوات الكردية من استعادة 9 قرى شرقي الموصل، وذلك بمساعدة قوات النخبة الأميركية

تواصل القوات العراقية تقدمها باتجاه تحرير مدينة الفلوجة، بعد البدء باقتحامها، أول من أمس، وذلك بمشاركة قوات مكافحة الإرهاب والشرطة وأخرى موالية لها، بينما لا تزال قوات «الحشد الشعبي» تعمل على تحرير الأراضي المحيطة بها.

وفيما حققت القوات العراقية التقدم الأكبر على المحور الجنوبي من المدينة، أول من أمس، بعد اجتيازها جسر النعيمية، واجهت «مقاومة» عنيفة من تنظيم «داعش» عند هذا المحور، أمس، بحسب ما أعلنه الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، قائد عمليات تحرير الفلوجة، الذي قال إن «مسلّحي داعش شنوا صباح اليوم (أمس) هجوماً على القوات العراقية في منطقة النعيمية». وأضاف أن «نحو مئة مسلّح من داعش نفذوا الهجوم من دون استخدام عجلات مفخخة أو هجمات انتحارية». وأكد أن «القوات العراقية تصدت للهجوم وقتلت 75 مسلحاً، وواصلت تقدمها باتجاه مركز المدينة».

وفي السياق، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر قولها إن «الأهالي يترقبون وصول القوات العراقية لإنقاذهم، لكونهم يعيشون خطراً متواصلاً». وذكرت المصادر أن «هناك استياءً لدى الأهالي لأنهم لم يشاهدوا القوات الأمنية تدخل الفلوجة حتى الآن»، مضيفين أن «معاملة المسلحين للأهالي تزداد سوءاً، يوماً بعد يوم، فقد باتوا يشعرون بالذعر» مع تقدم القوات العراقية.

ويرجح أن خمسين ألف مدني لا يزالون عالقين داخل المدينة، في وقت كشف فيه المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وليام سبيندلر، أن نحو 3700 شخص فروا منها، منذ أن بدأ الجيش العراقي هجومه.

في غضون ذلك، تمكنت القوات المشتركة من تحرير أكثر من خمسة كيلومترات من منطقة العميرية شمالي الفلوجة (62 كم غرب بغداد) من سيطرة «داعش»، فيما وصل نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس إلى المنطقة المحرّرة، للإشراف على باقي العمليات العسكرية باتجاه الصقلاوية.

ووفق موقع «المدى برس»، «جاءت عملية التحرير بعد معارك شرسة مع عناصر داعش، الذين تعرضوا لخسائر جسيمة»، موضحاً أن «القوات المشتركة اضطرت إلى استخدام القصف الجوي والمدفعي في المعركة، بعد تحصن عناصر داعش في منازل المدنيين في المنطقة، لحماية أنفسهم».

بدورها، أعلنت قيادة الشرطة الاتحادية تحرير حي الشهداء، وسط ناحية الصقلاوية.

وتكثف الضغط على «الجهاديين» في مواقع المواجهات، خلال الأسابيع الأخيرة، خصوصاً بعدما تمكنت قوات البيشمركة من استعادة السيطرة على مناطق شرق مدينة الموصل، ثاني أبرز معاقل «الجهاديين» في شمال العراق، وذلك بعد معركة استمرت يومين. فقد أعلنت القوات الكردية، أول من أمس، تحقيقها انتصاراً ضد «داعش»، مستعيدة 9 قرى منه تقع في محور خازر، كان يسيطر عليها منذ حزيران 2014. وشارك في العملية التي أطلقت، قبل فجر الأحد، نحو 5500 عنصر من البيشمركة يدعمهم طيران «التحالف» بقيادة أميركية، ونجحوا في الاستيلاء على منطقة مساحتها 120 كيلومتراً مربعاً، قرب الطريق الرئيسية بين الموصل معقل تنظيم «داعش» في العراق، وأربيل عاصمة كردستان العراق.

وفي هذا الإطار، أفاد موقع «ديلي بيست» الأميركي بأن هذا التقدم جرى بمساعدة قوات النخبة الأميركية، موضحاً أنها «ليست المرة الأولى التي تشتبك فيها القوات الأميركية الخاصة، مع داعش، على الخطوط الأمامية الكردية في العراق». وأشار إلى أنه «في أوائل أيار، قتل الجندي في البحرية شارلي كيتينغ عندما كانت مجموعة تابعة للبحرية الأميركية تساعد في احتواء هجوم لداعش على بلدة تلسقف قرب الموصل».

> **عقد البرلمان جلسة استثنائية ثمّ رفعها إلى الفصل التشريعي المقبل**

علاوة على ذلك، ذكر التقرير أن «الهدف من العملية على المدى البعيد، هو تكريس قيام كردستان الكبرى، وانتشالها من الخلافة المنهارة، وأيضاً من العراق المفكّك». وأوضح أن القرى الواقعة على محور خازر، هي جزء من المناطق المتنازع عليها، والتي تطالب بها حكومة إقليم كردستان من جهة والحكومة المركزية في بغداد من جهة أخرى، مضيفاً أنه «من خلال القضاء على داعش في هذه المنطقة، فإن البشمركة تفرض الحقائق على الأرض».

سياسياً، عقد مجلس الوزراء العراقي، أمس، جلسته الاعتيادية، برئاسة حيدر العبادي، وبحضور جميع الوزراء، بمن فيهم أولئك الجدد المصوّت عليهم في مجلس النواب، ولم يؤدوا اليمين الدستورية. ويأتي ذلك في وقت عقد فيه مجلس النواب جلسة استثنائية، برئاسة سليم الجبوري، وحضور عدد من النواب المعترضين، جرت خلالها «مناقشة الواقعين الأمني والاقتصادي»، وفق مصادر إعلامية. ثم أعلن الجبوري رفع الجلسة إلى الفصل التشريعي المقبل، الذي سيبدأ مطلع شهر تموز، مبدياً استعداد البرلمان لعقد جلسة طارئة، في حال وجود طلب بعقدها.

(الأخبار)

تونس

عودة الزعيم... في عهد «الشيخين»

يحضر اليوم الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، إلى وسط العاصمة لإزاحة الستار عن نصب الزعيم العائد إلى مكانه. مشهد قد يخفي «استثماراً سياسياً» لإرث «البورقيبية»، في زمن تبدو فيه الحياة السياسية التونسية مثخنة بفعل إقفال ملفات الماضي... استناداً إلى توافقات «شيخي» ائتلافها الحاكم

تكتسي إعادة النصب إلى ساحة مركزية في العاصمة بعداً رمزياً مهماً (أ ف ب)

محمود مروة

«سيعود المنتصر (والمجاهد الأكبر) على حصانه البرونزي إلى قلب العاصمة التونسية، كما عاد قبل أكثر من 60 عاماً عشية الاستقلال»؛ هكذا ينظر أحد محبي تونس إلى حدث إعادة نصب الرئيس الراحل، الحبيب بورقيبة، إلى قلب العاصمة، بعد تغييب دام نحو 29 عاماً.

فور الانقلاب عليه، عام 1987، غيّب نظام زين العابدين بن علي «الزعيم»، ووضعه تحت إقامة جبرية إلى تاريخ وفاته عام 2000. حتى إنّ بن علي حاول إخفاء تماثيله وصوره من ساحات البلاد، وكانت الأبرز بين تلك المحاولات الهادفة إلى بتر الذاكرة الجمعية، نقل نصب بورقيبة الضخم من وسط العاصمة إلى منطقة حلق الواد القريبة، التي تضمّ ميناء كان بورقيبة قد وصله في الأول من حزيران 1955.

إنّ موت بورقيبة «القسري» عام 1987 سمح لخليفته، بن علي (مُخرج ومنفذ الانقلاب)، بإضفاء الأبعاد التي يريدها على حكمه الجديد، ناقلاً البلاد إلى مرحلة حُكمت تحت سقف وشعار «السابع من نوفمبر» (تاريخ الانقلاب)، واستناداً إلى «البيان الأوّل» الصادر لإتمام العمل الانقلابي.

بصرف النظر عن اختلاف لغة

> **خالد فهمي: غياب التوافق المجتمعي ينعكس على اختيار التماثيل وأماكنها**

الانقلاب ذاك عن لغة وزمان الانقلابات العربية المؤسسة لعهد الجمهوريات، منتصف القرن الماضي، فإنّ عدم سماح نظام بن علي بإكمال فعل العزاء والحداد (بمعنييه الحقيقي عام 2000 والمجازي عام 1987) على مرحلة بورقيبة، قد يكون من تداعياته بلورة ذاكرة تاريخية مرتبكة لم تقطع بعد مع «الشيء الذي ضاع واختفى». وهذا ما تشير إليه أستاذة التاريخ المعاصر، قمر بندانة، في مقال أخير لها: «أيقظ رحيل بن علي غير المنتظر تآنيب الضمير على عدم منح بورقيبة المكانة التي تجدر به. ومنذ 2011 ازدادت جاذبية الرمزيّة البورقيبيّة، وخاصة بعد مرحلة لم يظهر فيها أيّ زعيم».

فعلٌ واستثمار سياسيان

خلال حديث إلى «الأخبار»، يقول الكاتب والأكاديمي التونسي، عبد الجليل بوقرة، إنّ «خصوم بورقيبة سعوا إلى رسم صورة مشوّهة له وحاكموه بمقاييس أيديولوجيّة، وبمنطق الإسقاط، فضاعت مع قراءتهم الحقيقة التاريخيّة، مقابل المسعى الدّؤوب لـ(مقدّسي المجاهد الأكبر) إلى رسم صورة فوق البشريّة له، لا تعكس سوى شدّة تعلّقهم به وإصرارهم على تنزيهه وعجزهم عن التأقلم مع واقع تونس ما بعد بورقيبة... فكان أن سقط بورقيبة في فخ التجاذبات بين أصوات انتهازية لا تمتّ له بأية صلة، وأصوات حاقدة لا تمتّ لتونس بأية صلة».

بينما يرسم حديث بوقرة إطاراً عاماً لمجمل مرحلة «ما بعد بورقيبة»، يشير الباحث في علم الاجتماع، التونسي، فؤاد غربالي، في مقال نشره قبل أيام، إلى أنّ «عودة بورقيبة ليست مجرد استعادة لتمثال... بل هي أعمق من هذا بكثير إذ تتمّ استعادة مرحلة من تاريخ تونس الحديث بكل حمولاتها الرمزية والمعنوية، غيّبها نسبياً النظام السابق».

كذلك، يشير غربالي (الذي يبدأ مقاله بعبارة: نحن لا نعاني من الأحياء فقط بل من الأموات) إلى أنّ الاستعادة تمثّل «فعلاً سياسياً بامتياز، بل استثمارا سياسيا في الذاكرة المعاصرة لتونس، حيث تحولت البورقيبية بعد 14 كانون الثاني/جانفي 2011 إلى موضوع للنقاش السياسي، ورهان للصراعات الأيديولوجية الدائرة بين جماعة الحداثة الممثلة في الأحزاب ذات المرجعية الدستورية وبعض الأحزاب اليسارية، وجماعة الهوية ممثلة بالإسلاميين».

ولعلّ إدراج فؤاد غربالي «استعادة المرحلة التاريخية» في خانة «الفعل والاستثمار السياسيين»، وقبله حديث بوقرة، يسمحان بعدم وضع ما هو حاصل في تونس راهناً ضمن إطار سياسة المصالحة مع ماضي البلاد، أو ضمن سياق صياغة ذاكرة جمعية متوافق عليها.

«العودة» في ظرفها السياسي

تترجم عملية إعادة النصب إلى مكانه الأساسي ما كان قد وعد به الرئيس الحالي، الباجي قائد السبسي، الذي كان يقدّم نفسه سياسياً بعد عام 2011 بصفته أحد ورثة الزعيم الراحل وأحد حاملي «مشروعه التحديثي»، والذي أراد أن يكرّس نفسه في وقت لاحق، أي منذ انتخابات 2014 (التشريعية والرئاسية)، كبانٍ للجمهورية الثانية. والسبسي ليس إلا «البورقيبي الوفي»، كما وصفه أستاذ العلوم السياسية التونسي، حمادي الرديسي، عام 2012، وذلك قبل أن يتساءل بعد عامين: «فشل بورقيبة الموهوب في تنظيم المرور من حكم مبني على الهالة إلى الإدارة العادية للدولة. وكان انقلاب السابع من نوفمبر سيّئ الصيت حلا استثنائياً لغياب حل استباقي يعقل الخلافة؛ أخرجنا من المأزق لكي يسقطنا في الدكتاتورية. فهل سينجح الباجي قائد السبسي في تعديل هالته الشخصية مع وضع مؤسساتي أعلى منه؟». وكان ذلك أيضاً قبل أن تنحصر حماسة الرديسي بصورة أو بأخرى بعد «خيبة المسعى» إثر توجّه حزب قائد السبسي (نداء تونس) عقب النجاح في الانتخابات نحو مرحلة الخلافات الداخلية فالانشقاقات.

أحد التونسيين رأى قبل أيام أنّ «السبسي يصرّ على رمزية إعادة النصب خلال رئاسته... وقبل رحيله». لكن من المفارقات، أن تنتهي أعمال القاعدة، وأن يؤتى بالنصب مغطى إلى وسط العاصمة، بالتزامن تقريباً مع انتهاء المؤتمر العاشر «التاريخي» لحركة النهضة، ثاني أعمدة نظام الحكم في تونس راهناً. هل «الصدفة» مثّلت رسالة واضحة من السبسي إلى خصمه اللدود، راشد الغنوشي، الخارج لتوّه من مؤتمر حركته بانتصارات عدة؟ أو أنّ المصادفة متفق عليها بين «العجوزين» (السبسي والغنوشي)، وهي ترمز إلى بداية عهد الحكم الجديد بين أصحاب «المشروع التحديثي» والإسلاميين الذين أعلنوا في ختام مؤتمرهم العاشر الفصل بين «السياسي والدعوي»، وبالتالي أنجزوا ما يعتبرونه مصالحة مع تاريخهم بما يضمن لهم دوراً رياديا في الحياة السياسية؟

ربما تذهب التساؤلات بعيداً، لكنها مشروعة في تونس، التي هي راهناً في طور أن ينقلها فعلياً قادة «حكمها الجديد» إلى مرحلة (خطيرة؟!)، عنوانها المصالحة السياسية والاقتصادية مع رموز النظام السابق، نظام بن علي نفسه.

بين «المقاولة» والذاكرة

تقول قمر بندانة في مقالها: إنّ «الذين يحنّون إلى البورقيبيّة والمقاولين السياسيين الجدد الذين ما انفكّوا يلمّعون صورة بورقيبة للاستثمار فيها، وكذلك الإسلاميون الذين أخذوا يقرّون بفضله على تونس، في خطابهم على الأقل، اتفق جميعهم على كلام منمّق للتغطية على غياب رؤية سياسيّة خاصّة بهم».

يتقاطع موقف بندانة مع ما يشرحه عبد الجليل بوقرة لـ«الأخبار»، وهو يقول: «لا أعتقد أن الانتساب إلى البورقيبية اليوم يكمن في نصب تماثيله في كل مكان ونشر صوره... بل لا تعني سوى الدفاع عن المنجز البورقيبي... ثمّ إن كانوا مخلصين فعلا لبورقيبة، فهم مطالبون اليوم بتجاوز أخطائه التي تمثّل نقطة سوداء في مساره، وخاصّة سياسته التسلّطية ورفضه لأيّ صوت معارض، وحتى الأصوات المستقلة، وتكفي مراجعة تاريخ القضاء التونسي لنقف على توظيف كل المحاكم القائمة بما فيها المحاكم العسكرية لإقصاء الخصوم، حتى وإن كانوا طلبة صغارا في السن جاهروا برأي مخالف في ساحات الجامعة، كما حصل مع الطلبة المنتمين إلى حركة (برسبكتيف) في آذار/مارس 1968 (الذين سيأمر بورقيبة باعتقالهم وإحالتهم على محكمة جديدة سمّيت محكمة أمن الدولة)... وهو الأمر الذي أثار استغراب المفكر الفرنسي، ميشال فوكو، الذي كان يدرّس آنذاك بالجامعة التونسية، فقارن بين ما حصل بتونس في آذار/مارس 68 وبين ما عرفته باريس من أحداث عنف في أيار/ماي 68 أجبرت ديغول على الاستنجاد بالجيش».

بما أنّ بناء الذاكرة هو فعلٌ يُستكمل في الزمن الحاضر، فقد تبدو خطورة ما يجري راهناً لجهة أنّ «هناك

«المصلحة العليا يا صاحب الفخامة»

مما لا شك فيه أن الحبيب بورقيبة يمثّل «لحظة تأسيسية لا يمكن التغاضي عنها في تفسير ما تعيشه تونس الآن في صراعها المؤلم من أجل الحفاظ على شرف الاستثناء الديموقراطي»، كما يقول فؤاد غربالي. لكنْ، هناك خط بياني يجمع بين عهدي بورقيبة وبن علي، وفق ما يقول العربي شويخة واريك غوب: «إنها سنوات ولادة ونمو نظام استبدادي... وإذا كان النظام السياسي الذي أرساه بورقيبة يرتكز على مشروع مجتمعي تحديثي وعلى رغبة جامحة في استيلاد مواطن تونسي جديد، فإن النظام الذي يجسده بن علي كان يهدف أساساً إلى تحويل السلطة إلى أداة لمراكمة الثروات لفائدة (عصابة)». من جهة أخرى، فإنّ تداعيات إزاحة بورقيبة عن الحكم بانقلاب ما زالت تعتمل في مختلف مجالات الحياة التونسية، في وقت يزاحم فيه «الاستثمار السياسي» فعل صياغة الذاكرة الجمعية. في الصفحات الأولى من رواية «حارة السفهاء»، يقدّم الروائي، علي مصباح، صورة عن «زمن الانقلاب» (من دون ذكره): «تحرك تمثال الزعيم من موقعه، ودبت في الحصان البرونزي حياة غير متوقعة وإذا هو يمضي خبباً باتجاه البحر ليعود بالزعيم إلى الميناء الذي نزل فيه ذات سنة بعيدة ملوّحاً بذراع المنتصر»، وذلك بعدما غافل جنود أربعة الزعيم العجوز والمتعب، وأقدموا على خطفه من قصره «بلطف يمازجه شيء من الصرامة... مردّدين بإلحاح، وبلهجة قاتمة الجدية: المصلحة العليا للوطن، المصلحة العليا للوطن، يا صاحب الفخامة! وقد بدت له تلك العبارة غريبة شيئاً ما، أو على الأقل في غير محلها، فهو الذي ابتدعها».

رافضين، هم بالتأكيد من مشارب سياسية متعددة: يسارية تقليدية، قومية، شبابية ثورية مثل حركة مانيش مسامح، وحتى إسلامية قاعدية. وتكتسي إعادة تنصيب التمثال في ساحة مركزية في العاصمة، شهدت ذروة الاحتجاج ضد نظام بن علي في 14 جانفي 2011، بعدا رمزيا مهماً، يحيل إلى محاولة إعادة الاعتبار إلى سردية تاريخية رسمية للدولة المابعد كولونيالية قائمة على إنكار مزدوج: إنكار الدور المحوري الذي أداه بورقيبة في إرساء نظام استبدادي ولد في خضم قمع دموي للحركة اليوسفية... وإحكام قبضته على المجتمع عبر شتى آليات الرقابة والتأطير والزجر. ثم، إنكار الذاكرة والتاريخ الجمعي باختزالهما من جديد في زعامة فردانية»، كما تقول لـ«الأخبار»، مديرة مكتب «منظمة انترناسيونال الرت بتونس»، ألفة لملوم.

إشكالات بناء ذاكرة جمعية في غياب توافق مجتمعي، لا تقف عند حدود تونس (عربياً). إذا نظرنا إلى مصر كمثال، يمكن الوقوف بشكل أوضح على العلاقة بين تغيّر الأزمنة السياسية والاستثمار والتلاعب في «أماكن الذاكرة». يقول المؤرخ المصري، خالد فهمي، لـ«الأخبار» مقدماً بعض النقاط التوضيحية: إنّ «أغلب تماثيل الزعماء في مصر لها قصص طريفة ودالة، ومن الملاحظ أن الكثير من تماثيل الزعماء المصريين في القاهرة قد تم نقلها من أماكنها: تمثال إبراهيم باشا (وهو أول تمثال حديث ينصب في مصر كلها)، جرى إنزاله من قاعدته أيام الثورة العرابية، وجرت محاولة لصهره لصنع مدافع من معدنه، إلا أن بعض المسؤولين نجحوا في إنقاذه وتخزينه، ثم بعد انتهاء الثورة جرى وضعه على قاعدة جديدة أكبر وفي مكان مختلف. تمثال طلعت حرب في منتصف القاهرة كان يحتل مكانه تمثال آخر لسليمان باشا، مؤسس الجيش الحديث. أما تمثال سليمان باشا فجرى تخزينه بعد 1952 وهو الآن يقبع في ساحة المتحف الحربي في القلعة». يكمل خالد فهمي استعراضه لعدد من النقاط، فيمرّ على ميدان التحرير، الذي «كانت تحتل مركزه قاعدة رخامية إيطالية عندما كان الميدان يسمى ميدان الإسماعيلية (النصف الأول من القرن العشرين). وفي الأربعينيات، جرى التعاقد مع نحات إيطالي لنحت تمثال للخديوي إسماعيل ليوضع على القاعدة الرخامية. وبالفعل، صُنع التمثال وشُحن إلى مصر، لكنه وصل بعيد اندلاع انقلاب يوليو 1952، وبالتالي ظلت القاعدة الرخامية خالية. أما التمثال نفسه فوضع أخيراً في الإسكندرية على قاعدة رخامية قبيحة غير متناسقة مع حجمه».

كذلك، يشرح المؤرخ المصري عن النصب التذكاري للجندي المجهول في الاسكندرية والذي «كان يحتل مكانه في السابق تمثال لنوبار باشا، أول رئيس وزراء لمصر (أرمني) في عهد الخديوي إسماعيل وخلفائه، وبعد انقلاب 1952 جرت إزاحة التمثال لساحة مسرح سيد درويش في وسط المدينة»، لكن فهمي يختتم شرحه مستدركاً بأنّ «أهم قصة، في رأيي، عن تماثيل الزعماء في مصر، هي قصة عدم وجود تمثال لعبد الناصر في القاهرة. وهذا الغياب دليل على ما قصدت توضيحه: ما من توافق مجتمعي على تاريخنا الحديث، وغياب هذا التوافق هو ما ينعكس على التذبذب في اختيار التماثيل وأماكنها».

مصر

«أكاذيب» حكومية في أزمة المنيا

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

تأكيدات الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ضرورة القصاص من مرتبكي واقعة تعرية السيدة القبطية سعاد في محافظة المنيا، في صعيد مصر، على خلفية شائعة عن علاقة غير شرعية بين نجلها وسيدة مسلمة، لا يبدو أنها جادة حتى الآن، مع اتجاه الحكومة ممثلة بوزارة الداخلية التي تدير الأزمة، إلى التلاعب بالأدلة وتغيير أقوال شهود الواقعة تحت التهديد، مقابل ترميم منزل السيدة والمنازل القبطية المجاورة التي تعرضت للحريق خلال الأحداث الناجم عنها ترحيل العائلة القبطية من القرية حفاظاً على سلامتها.

هذا ما تفيد به مصادر محلية قالت إن محاولات التهدئة التي أجرتها «الداخلية» مع الكنيسة لم تفلح في ظل رفض أسقف المنيا، الأنبا مكاريوس، الحل العرفي وتسوية الأمر ودياً، وهو ما دفع الشرطة إلى القبض على نجل زوج ونجل شاهدة الإثبات الوحيدة في القضية، التي غطّت السيدة بعد تعريتها على أيدي أهالي القرية الغاضبين، الذين اتهموا بالمشاركة في الواقعة، ما جعلها تعدل شهادتها لتؤكد أن سعاد تعرضت لتمزيق ملابسها بصورة بسيطة، وهي الأقوال الجديدة التي فاجأت محامي الكنيسة خلال التحقيقات أمام النيابة.

أما الكنيسة، فاتهمت مباشرة الشرطة بالتواطؤ في القضية وتغيير أقوال سعاد واستبدال المحضر الذي أكدت فيه تعريتها كلياً، ووضع محضر آخر تقول فيه إنها تعرضت لتمزيق ملابسها فحسب. ولم يتخذ حتى الآن أي إجراء ضد ضباط الشرطة في ظل هذه الشكاوى، رغم تصريح وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب، مجدي العجاتي، بأن ضباط شرطة حبسوا عقاباً على التزوير. كذلك لم تعلن النيابة العامة أي إجراء اتخذ ضد الضباط، وهو ما يؤكد أن تصريحات الوزير جاءت ضمن محاولات الحكومة لتهدئة الرأي العام، خاصة القبطي، الذي يرى في محاولات التستر على الجناة انتقاصاً لحقوق الأقباط وتشجيعاً على ارتكاب المزيد من الانتهاكات ضدهم.

ولم تأت ضغوط الشرطة لتغيير مسار القضية عبر شاهدة الإثبات فحسب، بل عبر الزجّ باسم متوفى وقعيد في تحريات الشرطة باعتبارهما اشتركا مع آخرين في الأحداث، وهو ما يفسد التحريات كلياً ويشكك في صدقيتها، علماً بأنها ثغرة عادة ما يستغلها المحامون لتبرئة موكليهم،

> **ثمة ثُغَر قانونية يمكن المحامين استغلالها في تبرئة المتهمين**

ويمهد أيضاً لبراءة المتهمين، سواء الستة المحبوسون على ذمة القضية أو أشخاص آخرون سيُحالون على المحاكمة بالقضية نفسها.

إلى ذلك، فإن مغادرة السيدة القبطية القرية والوجود الأمني المكثف بالقرية لم يمنعا الجيش من معاينة المنازل المحترقة تمهيداً لإعادة بنائها خلال مهلة الشهر التي حددها السيسي، لكن حالة الترقب والخوف لدى الأقباط الذين لم يغادروا القرية قائمة، خاصة أن عائلة سعاد غادرت ولم يعد أحد يعلم مكان وجودها سوى الكنيسة، فيما تتكتم الشرطة على أسماء الشباب الذين اتهمتهم السيدة بتعريتها.

وحتى الآن لم تفلح الضغوط على الكنيسة للقبول بالحل العرفي وتسوية الأمر دون اللجوء إلى القضاء الذي سيوقع عقوبة السجن المؤبد إذا وصفت الجريمة المرتكبة بحق السيدة السبعينية بأنها شروع في قتل أو محاولة قتل مع سبق الإصرار والترصد، خاصة مع تلقيها تهديدات سابقة على واقعة حرق منزلها، وهو ما يؤكد ركن سبق الإصرار بحق الجناة. لكن تحركات وزارة الداخلية التي صارت أقوى من الجميع تؤكد أن المتهمين الذين سيحالون على القضاء سيحصلون على براءة لنقص الأدلة وغياب قرائن كافية لإدانتهم.

فلسطين

بداية إعدام مدانين في جرائم مروّعة

رغم الجدل الذي أحدثه قرار تنفيذ أحكام الإعدام بحق مدانين بالقتل في غزة دون الحصول على تصديق محمود عباس، في الأوساط الحقوقية والحزبية، نفذت وزارة الداخلية التابعة لـ«حماس» الإعدام بحقهم، في سابقة هي الأولى من نوعها منذ تشكيل حكومة التوافق عام 2014

غزة ـ **يوسف فارس**

لم تمضِ خمسة أيام على إعلان «كتلة التغيير والإصلاح» البرلمانية، التابعة لحركة «المقاومة الإسلامية حماس» أن تنفيذ أحكام الإعدام بحق ثلاثة عشر مداناً بجرائم القتل العمد صار وشيكاً، حتى نفذت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة، فجر أمس، الحكم بحق ثلاثة مدانين هم: «م.ع» (قاتل المواطن عبد القادر إبراهيم برهوم)، و «ي.ش» (قاتل المواطن عليان محمد التلباني)، و «أ.ش» (قاتل المواطن فضل الأسطل).

وكانت «التغيير والإصلاح» قد اتخذت قراراً يقضي بـ «اعتبار أحكام الإعدام البائّة والصادرة وفقاً لمعايير المحاكمة العادلة التي استنفدت طرق الطعن كافة مصدَّقاً عليها وواجبة النفاذ»، في خطوة استباقية مهدت الطريق لتنفيذ جملة من أحكام الإعدام دون تصديق الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، التي اشترطتها عدة قوانين محلية أبرزها القانون الأساسي الفلسطيني لسنة 2003، وقانون الإجراءات الجزائية لسنة 2001.

وتلقت عائلات المجني عليهم خبر إعدام المجرمين الثلاثة، بأريحية، فقد علقت الصحافية دعاء برهوم، بعد إعدام قاتل والدها، على صفحتها على «فايسبوك»، بالقول: «مرت خمس سنوات كاملة من الألم والوجع والاحتساب. خمس سنوات من السؤال إلى متى سينعم القاتل بالحياة؟ اليوم جاء الخبر اليقين الذي شفى غليل صدورنا». أما أبو هشام الأسطل، فأعلن فتح بيت العزاء بعد سنتين من مقتل ابنهم فضل.

ورغم بشاعة الجرائم التي كانت قضايا رأي عام وقت حدوثها، فإن أصوات المؤسسات الحقوقية علت في إدانة عملية الإعدام. فقد اعتبر «مركز الميزان لحقوق الإنسان»، تنفيذ أحكام الإعدام دون «استيفاء الإجراءات القانونية جريمة منظمة».

وقال المركز، في بيان نشر عبر موقعه، إن «تنفيذ حكم الإعدام يشكل سابقة خطيرة واعتداءً سافراً على الحقوق والحريات في قطاع غزة وانتهاكاً للأسس الدستورية، ولا سيما المادة 109 من القانون الأساسي الفلسطيني، التي تنص على عدم تنفيذ حكم الإعدام الصادر من أيّ محكمة إلا بعد التصديق عليه من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية».

وأضافت المحامية في «الميزان» ميرفت النحال، أن تنفيذ أحكام الإعدام هو «جريمة باسم القانون لأنه تجاوز خطير للأسس القانونية والدستورية

> **لم تستنكر «فتح» الإعدام بذاته، لكنها اعترضت على غياب تصديق عباس**

المعمول بها». وأكدت النحال، في حديث إلى «الأخبار»، أن «القانون الدستوري واضح في ما يتعلق بتنفيذ أحكام الإعدام: لا ينفذ أي حكم دون تصديق الرئيس».

ومع أن كتلة «حماس» البرلمانية استندت إلى المادة 37، من القانون الأساسي الذي يُعطي المجلس التشريعي صلاحيات الرئيس في حال غيابه، معتبرة أن الرئيس غائب عملياً عن قطاع غزة، ولا يوجد مكوّن شرعي في القطاع غير «التشريعي»، وأن أحكام الإعدام قد مرت بالإجراءات القانونية المتبعة من محكمة البداية ثم محكمة الاستئناف ثم النقض، وبتصديق المجلس – أو من حضر منه – وهو ما جعل الحكم باتاً وناجزاً.

وطاول الانقسام الفلسطيني بين حركتي «فتح» و«حماس» الجسم القضائي، بعدما أضرب عدد كبير من القضاة والمحامين في ظل الاقتتال الداخلي عام 2007، الذي أفضى إلى سيطرة «حماس» على غزة، قبل إعادة الحركة هيكلة القضاء بصورة منعزلة عن المؤسسة القضائية في رام الله.

النحال شرحت أنه «لا يوجد أي صورة من صور التواصل بين مؤسستي القضاء في غزة ورام الله، والأخطر هو وجود منظومتين للقضاء في فلسطين... هناك قوانين تطبق في غزة غير معمول بها في الضفة، وهو ما يخالف القانون الأساسي الذي ينص في مادة الأولى على معاملة الفلسطيني بشكل متساوٍ أمام القانون».

واللافت أن حركة «فتح» في غزة لم تعارض تنفيذ أحكام الإعدام، بل دعت إلى إنزال أقصى العقوبات بالمجرمين، لكنها اعتبرت أن تنفيذ هذه الأحكام دون تصديق عباس «جريمة ومخالفة قانونية فاضحة». وذكرت «فتح» في بيان أمس، أن «حماس تمعن في تكريس الانقسام، وترسل من خلال خطوتها رسالة واضحة مفادها أنها لا تريد الوحدة الوطنية ولا تكترث بالقانون الفلسطيني».

ولا يخفى أنه خلال السنوات الماضية شهد القطاع جرائم مروعة بحق مواطنين في قضايا وحوادث مختلفة، طاولت حدّ قتل كبار في السنّ أو أطفال. في المقابل، رأت الأجهزة الأمنية التابعة لحركة «حماس» أن تنفيذ أحكام الإعدام كان ضرورة استدعتها تكرار جرائم القتل. وقال النائب العام في غزة، إسماعيل جبر، إن «وزارة الداخلية في غزة ستمضي في تنفيذ أحكام الإعدام بحق آخرين بعد شهر رمضان في تموز المقبل».

إلى ذلك، أعلنت «هيئة المعابر والحدود الفلسطينية» في غزة، مساء أمس، أن السلطات المصرية ستفتح معبر رفح البري بين القطاع ومصر في كلا الاتجاهين اعتباراً من اليوم الأربعاء ولمدة أربعة أيام.

الغزيون يستقبلون رمضان مجددا في وضع اقتصادي صعب وحصار مستمر (آي بي ايه)

تقرير

نتنياهو: «المبادرة العربية للسلام» مقبولة... ولكن

بعد دقائق، من تأدية أفيغدور ليبرمان، اليمين الدستورية أمام الكنيست، وزيراً للأمن أطلق بنيامين نتنياهو مواقف بدت للوهلة الأولى كأنها تطور في موقفه من «المبادرة العربية للسلام»

علي حيدر

التدقيق في مضمون مواقف رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، يوم أمس، يؤكد أن نتنياهو لم يتزحزح عن «ثوابته السياسية» في ما يتعلق بالتسوية على المسار الفلسطيني. لأنه رأى أن «المبادرة العربية تشمل مركبات إيجابية يمكنها المساعدة على ترميم المفاوضات مع الفلسطينيين»، في حين أنه لجأ إلى أسلوب تحويل المبادرة نفسها إلى موضوع للمفاوضات بهدف إحداث تعديلات عليها «تعكس التغييرات منذ عام 2002، موعد طرح المبادرة، والحفاظ على الهدف المتفق عليه، إقامة دولتين للشعبين».

على هذه الخلفية، أكد نتنياهو مرة أخرى تمسكه بثوابته حتى لو اقترن ذلك بتعديل ما في الشكل، وكشف أيضاً عن رهاناته بأن «عرب الاعتدال» لا بد أنهم سيقدمون تنازلات إضافية، في مقابل التشدد الإسرائيلي، عن سقف المبادرة التي شكلت بدورها تنازلاً عن الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية.

من هنا، رأى رئيس حكومة العدو أن هذه المبادرة «ترمز إلى تغيير مهم من روح مختلفة، روح الخرطوم قبل أربعة عقود»، ثم طرح «صيغته السحرية»، بالقول: «إذا كانت هذه الاقتراحات ليست نهائية، أؤمن بأن هذه الروح يمكن أن تساعد على إنتاج جو يصبح فيه السلام الشامل ممكناً»، في إشارة إلى طرحه المقابل بنسج علاقات وتحالفات مع الأنظمة الخليجية، ثم الرهان على أن يكون ذلك، مدخلاً لإحداث تغييراً على المسار الفلسطيني.

وعكست مواقف نتنياهو المدرسة الإسرائيلية في التفاوض مع الأطراف العربية والفلسطينية، باعتبار كل سقف سياسي يتراجع إليه العرب والفلسطينيين، منطلقاً جديداً للتفاوض على سقف أدنى. وهكذا حتى بات يلامس السقف العربي التراب الفلسطيني، الذي لم يعد يتسع لكيان سياسي فلسطيني يسمى زوراً «دولة».

وتطبيقاً لمبدأ استغلال المتغيرات السياسية الإقليمية والدولية، لمصلحة الثوابت الإسرائيلية، برر نتنياهو مطالبته بإحداث تغييرات على المبادرة العربية بالمتغيرات التي شهدتها المنطقة منذ 2002، وهو بذلك يفتح الباب واسعاً للتذرع بمروحة واسعة من المتغيرات التي شهدتها المنطقة منذ تلك المدة، من الاتفاق النووي الإيراني وما عكسه من تغيير جذري في المعادلات الإقليمية والدولية في المنطقة، وتمدد الإرهاب، وتفكك دول، وتبلور أرضية مشتركة لتحالف عربي ـ خليجي ـ إسرائيلي على قاعدة المصالح المشتركة، ومن ضمنها حالياً مواجهة محور المقاومة.

الضريبة الكلامية، التي قدمها نتنياهو أمس، إزاء المبادرة العربية، أتت امتداداً لضريبة مماثلة أطلقها عام 2009، عندما أعلن قبوله مبدأ دولتين لشعبين، مع الإشارة إلى أن حزب «الليكود» لا يزال لا يتبنى مبدأ الدولتين، بل يرفض إقامة دولة فلسطينية على أرض فلسطين؛ بالعودة إلى ظروف تلك المرحلة، وجد نتنياهو نفسه آنذاك مضطراً إلى تقديم هذه الضريبة اللفظية، من أجل احتواء الضغط الأميركي الذي نتج من سعي وطموح الرئيس باراك أوباما، الذي وصل في السنة نفسها إلى البيت الإبيض، من أجل إحداث تحول سياسي على المسار الفلسطيني.

مع ذلك، لم يقصّر نتنياهو منذ ذلك الإعلان في جامعة بار ايلان،

> كل ما تفعله تل أبيب تقديم ضريبة لفظية في المواقف الثابتة نفسها

بالمبادرة إلى أي خطوة استيطانية أو سياسية، تجعل إقامة الدولة الفلسطينية أبعد من أي وقت مضى، حتى وفق الصيغة الإسرائيلية لمفهوم هذه الدولة. وواكب هذا الأداء، طوال السنوات السبع الماضية، بمزيد من الثبات على خياراته الفلسطينية، حتى إنه لم يُحدث أي تغيير جوهري، أو ما يقارب ذلك، بل كان وفق صحيفة «هآرتس»، «يبدل كلمة مكان كلمة». وهذا ما فعله الآن بالقياس إلى مواقفه السابقة من المبادرة العربية التي ذكّرت بها الصحيفة.

يشار إلى أنه في حزيران 2013، رأى نتنياهو خلال كلمة في الكنيست، تطرق فيها إلى «المبادرة العربية»، أننا «نصغي إلى كل مبادرة، ونحن مستعدون لمناقشة المبادرات التي هي اقتراحات، وليست إملاءات»، في إشارة إلى اعتبارها غير ملزمة، من ثم انتقاء بنود منها، ورفض أخرى.

وفي أيار 2015، رأى نتنياهو أن المبادرة «تتضمن أموراً إيجابية، وفيها أمور سلبية عفا عليها الزمن، مثل مطالبة إسرائيل بإعادة الجولان، أو مشكلة اللاجئين». كذلك أكد أن «المبادرة طرحت قبل 13 سنة، ومنذ ذلك الحين تغيرت الكثير من الأمور في الشرق الاوسط، ولكن فكرة محاولة تحقيق تفاهم مع دول رائدة في العالم العربي، هي فكرة جيدة».

أما عن الأسباب الظرفية التي دفعت نتنياهو إلى هذا التكتيك الجديد ـ القديم، فأرجعتها «هآرتس» إلى الأسباب نفسها التي دفعته إلى مواقف مشابهة في الماضي، وبعبارة أخرى إلى خشيته من الضغط الدولي على إسرائيل في الموضوع الفلسطيني، خصوصاً في ضوء عقد وزراء خارجية 29 دولة، بينهم الولايات المتحدة وروسيا، اجتماعاً في باريس يوم الجمعة المقبل، من أجل مناقشة الجمود السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين ولدفع المبادرة الفرنسية.

بعد ذلك بأيام، ينشر تقرير الرباعية الذي ستقود إملاءه الولايات المتحدة، وينطوي على انتقاد لإسرائيل ويحدد أن سياستها في الضفة المحتلة، خاصة توسيع المستوطنات، يهدد بتصفية حل الدولتين. وتضيف «هآرتس» أنه ينبغي أن نضيف «السيناريو الكابوس» الذي يخشاه نتنياهو، وهو أن يحاول أوباما، بعد الانتخابات الرئاسية، لأنه سيكون محرراً من الضرورات السياسية، الدفع باتجاه اتخاذ قرار في مجلس الأمن يتعلق بالمسار الإسرائيلي ـ الفلسطيني، أو الامتناع عن استخدام الفيتو إزاء قرارات مشابهة ستطرح للتصويت من دولة أخرى. ويهدف نتنياهو من ذلك إلى إحباط كل هذه المسارات، عبر التلويح بمسار بديل إزاء دول عربية، في مقدمتها مصر.

تحولت مناسبة قسم ليبرمان إلى منصة لنتنياهو كي يتحدث عن التسوية (أرشيف)

موسكو: الفدرلة بدأت في أوكرانيا

أعربت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، عن اعتقادها بأن عملية اللامركزية في أوكرانيا قد بدأت بالفعل، وذلك بعد إعلانها أن المجلس التشريعي لإقليم أوديسا الأوكراني أصدر قراراً يؤيد إبرام معاهدة تنظّم العلاقات بين العاصمة، كييف، والسلطات الإقليمية.

وأشارت زاخاروفا أمس، في تعليق على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، إلى أن القرار اتُّخذ بتأييد 48 مشرعاً، ومعارضة سبعة فقط، وأن مجلسَين تشريعيَّين محليَّين، في إقليمَي جيتومير وكيروفوهراد، تبنّيا في وقت سابق قرارات مشابهة. وأضافت الناطقة باسم الخارجية الروسية أن المعاهدات تلك «ستضمن تقاسماً واضحاً للسلطة، بما سيسمح بتطبيق إصلاح إدارية وتعزيز فعالية الحكم المحلي»، قائلة، «سمّوها ما شئتم، لامركزية أو فدرلة، لا يهم. المهم أن العملية قد بدأت بالفعل». ورأت زاخاروفا، وفق ما نقلت وكالة تاس الروسية، أن «هذا بالضبط ما كانت تخشى كييف رؤيته منذ البداية»، خاصة لجهة خسارتها التحكم في الأموال التي تذهب إلى الأقاليم.

وفي السياق نفسه، طمأن أمس وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إلى أن موسكو لن تعترف (في المدى المنظور) بجمهوريتَي دونيتسك ولوغانسك في منطقة الدونباس، شرق أوكرانيا، اللتين أعلنتا استقلالهما عن كييف بنتيجة استفتاء شعبي، إثر «انقلاب اليورو ـ ميدان» في كييف، والذي أوصل «نازيين جدداً» ومعادين لروسيا إلى السلطة.

وقال لافروف في مقابلة لصحيفة «كوسمولسكايا برافدا» إنه «مقتنع» بأن اعتراف موسكو بهاتين الجمهوريتين «سيكون غير منتج»، وذلك لأن من شأنه أن يمنح الغرب الذريعة لترك سلطات كييف تتنصل من تطبيق اتفاقات «مينسك» لحل الأزمة في أوكرانيا (والتي تتضمّن اللامركزية الموسّعة).

وفي الوقت نفسه، طمأن لافروف إلى أن بلاده «لن تتخلى عن جنوب شرق أوكرانيا أو تنساه»، مذكّراً بأن موسكو تدعم هذا الإقليم بشكل نشط، «وليس سياسياً فقط»، بل «بالمساعدات الإنسانية وحل المشاكل الاقتصادية» أيضاً. والصراع في أوكرانيا يمثّل الذريعة الأساسية لتصعيد حلف شمال الأطلسي من عدوانيته تجاه روسيا. وفي هذا السياق، قال أمس السفير الروسي لدى الحلف، الكسندر غروشكو، إن «الحلف يعتمد أساليب أمنية كانت سارية خلال الحرب الباردة... ويدعونا للعودة إلى الماضي»، وذلك بمواصلته سياسة «احتواء» روسيا، في الوقت نفسه الذي يدعو فيه إلى فتح حوار سياسي معها.

والاثنين الماضي، قال رئيس مجلس الحلف، الأميركي مايكل تيرنر، إن «التحدي الذي تمثله روسيا حقيقي وخطير»، وذلك من ضمن الإعلان الذي أصدره اجتماع المجلس المذكور، بمشاركة نحو 250 برلمانياً من دول الحلف الـ28. وعبّر تيرنر عن «أسفه» لما وصفه بـ«استخدام روسيا القوة ضد جاراتها، ومحاولة ترهيب حلفاء حلف شمال الاطلسي»، زاعماً أن ذلك «لم يترك للحلف خيارات سوى التفكير في احتمال أن ترتكب روسيا عملاً عدوانياً ضد دولة عضو في الحلف، تعتبره تهديداً محتملاً».

ورأى غروشكو أن «الأطلسي لا يشعر بارتياح في غياب خصم كبير تُستخدم صورته لتعود المنظمة الى الواجهة السياسية الدولية... ولجعل الأوروبيين ينفقون الأموال على الدفاع، ولشراء معدات عسكرية أميركية».

(الأخبار، تاس، أ ف ب)

وفيات

أولاد الفقيدة العميد الركن منصور وزوجته نوال حكيّم وعائلتهما
بطرس وزوجته ريما الهبر وعائلتهما
أنيس وزوجته ديان نادو وعائلتهما
الخبير المحاسبي زياد وزوجته نسرين الهاشم وعائلتهما
بناتها مريم زوجة ريمون الحداد وعائلتهما
نوال زوجة سمير منصور وعائلتهما
مها
المهندسة إيفون زوجة فادي الجريدي وعائلتهما
ريما زوجة رياض عقل وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم المرحومة

ميليا خليل المسن

أرملة المرحوم حنا منصور الحداد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء الأول من حزيران 2016 في كنيسة يوحنا الذهبي الفم، مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام، المتحف.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء قبل الدفن في صالون كنيسة المطرانية ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويوم الخميس 2 الجاري في صالون كنيسة القديسين عبدا وفوقا، بعبدا ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيين
Hossain و Awal Abdul و Babul Hossin
Hossain Mohammad و Mohammad
Sohel Rana Arun و Anis و Anowar
Sharif Ashik و Khan Rashel و Miah
Ali Su Laiman و Rabbani
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/784784

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال تصليح وتشغيل مجموعة التبريد B قدرة 80 طن في محطة وسط بيروت الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/4098 تاريخ 2016/4/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/6/10 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/5/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1033

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء زيت هيدروليك لزوم قواطع خلايا التوتر العالي 220 & 66 ك.ف. نوع GIS وضواغط الهواء في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/13763 تاريخ 2015/12/15، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/6/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/5/27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1024

.....

بلاغ رقم: 2/5

تعلن المديرية العامة للإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتبارا من 2016/06/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر ايار عام 2016 .
بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2016/07/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتبارا من تاريخ 2016/07/15 .
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتبارا من تاريخ 2016/08/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتبارا من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتبارا من 2016/09/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2016/11/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتبارا من تاريخ 2016/11/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهريا وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استنادا الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر نيسان عام 2016 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتبارا من تاريخ 2016/06/15 .
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
امكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 21 أيار 2016
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 1012

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1919

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/6/14 ابتداءً من الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليها فورويل لتأجير السيارات ش.م.ل. ماركة رينو 2,0 Megane موديل 2009 رقم /655099/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة بسول وحنينة ش.م.ل. وكيلها المحامي جورج لحود البالغ /9083/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3554/$ والمطروحة بسعر /1250/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,610,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في بيروت بئر حسن قرب مستشفى بيروت بناية AZADEA مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/87
المنفذ: علي يوسف عبدعلي وكيلاه المحاميان علي القرا وكفاح قبيسي.
المنفذ عليها: منيرة صالح سليمان / الشبريحا.
بتاريخ 2016/5/30 تقرر ابلاغ المنفذ عليها منيرة صالح سليمان المقيمة في الشبريحا ومجهولة محل الاقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/87 بموضوع اثبات طلاق والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

.....

إعلان بيع منقولات

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/76
المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. ـ وكيلته الاستاذة هيام ملاّح.
المنفذ عليهما: انيس اميل عون ورامونا ريمون حنوش ـ البترون
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بستة اعشار قيمة التخمين المخمنة بها الموجودات العائدة للمنفذ عليهما والمحجوزة التالي بيانها:
* 1500 $ صالون مؤلف من كرسي كبير واربعة كراسي مفردة لون زيتي وأسود وبيستاش مع طقم طاولات خشبيّة لون بنّي واحدة كبيرة ولها في اعلاها زجاج واثنتين صغيرتين شكلها مستدير.
* 200 $ تمثال برونز.
* 1500 صالون من القماش الزيتي وبوردو مؤلّف من كنبتين كبيرتين لون زيتي، وكنبتين صغيرتين لون بوردو مع طقم طاولات خشبية لون بنّي إحداها كبيرة في أعلاها لوح زجاج وأخرى مستديرة.
* 700 $ ثريّا كريستال.
* 3000 $ طاولة سفرة مع عشرة كراسي لون زيتي وبوردو.
* 800 $ كريستال بار لون بنّي بدرفتين.
* 1500 $ دروسوار لون بنّي مع واجهة زجاجية.
* 300 $ ثريّا زجاجية بخمس لمبات.
* 100 $ طقم طاولات صغيرة لون بنّي.
* 600 $ تابلو كبير عدد ثلاثة.
* 1500 $ غرفة جلوس من الجلد والقماش مؤلّفة من كنبتين كبيرتين وكنبتين صغيرتين وطاولة كبيرة مربّعة من الجلد والخشب.
* 400 $ تلفزيون ماركة سامسونغ.
* 500 $ تابلو كبير لمنظر شخص يمتطي حصانه.
* 500 $ سريرين لون خشب فاتح.
* 100 $ كومود.
* 1000 $ خزانة خشبيّة من ست درف دوبل.
* 200 $ Etagere خشبية للكتب.
* 4500 $ غرفة نوم مؤلفة من سريرين وخزانة كبيرة ومكتبة كبيرة وخزانة لها ست درف دوبل.
* 700 $ برّاد لون ابيض ماركة جينرال الكتريك.
* 100 $ برّاد ماركة كومبومتيك للمياه.
* 500 $ غسّالة ماركة كومبوماتيك لون رمادي.
* 450 $ طاولة خشبية في المطبخ مع ستة كراسي.
* 250 $ فرن غاز انكاستري ماركة Teka.
* 75 $ مايكرويف ماركة Kenwood لون رمادي ستانليس.
* 400 $ خزانة خشبية مع واجهة زجاجية في المطبخ.
* 5000 $ غرفة نوم كاملة مؤلّفة من سرير مزدوج لون نبيذي غامق، وخزانة مع ست درف، وتواليت تعلوها مرآة، وكومود عدد اثنان.
* 1000 $ خزانة خشبية لون بنّي مخصصة للألبسة والأحذية.
إن مجموع قيمة المنقولات المحجوزة بلغ 27375 $ سبعة وعشرون الفاً وثلاثماية وخمسة وسبعون دولار اميركي.
مكان المزايدة: منزل المنفذ عليهما ـ البترون ـ بسبينا ـ بناية طوني نصر ـ الطابق الارضي.
موعد المزايدة: نهار الجمعة الواقع في 2016/6/10 الساعة الحادية عشرة ظهراً.
على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً بالاضافة الى خمسة بالمئة رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
وفاء ضاهر

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المدعى عليه عباس محمد الاطرش المجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2016/507 المقامة من وفاء ابراهيم الحاج بموضوع اثبات مقاسمة على العقار /570/ واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المدعى عليه وليد جبر علي المجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2016/1526 المقامة من شركة كانالي ايرلند بموضوع تعدي على علامة تجارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

إعلان

تدعو شركة جيوفلنت لحضور اجتماع مشاركة للعامة لانشاء معمل معالجة النفايات الصلبة المنزلية البلدية عبر الفرز والتفكك الحراري في منطقة ضهور الشوير وذلك يوم الاثنين في 14 حزيران 2016 الساعة 12:00 في مبنى بلدية ضهور الشوير.

.....

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين ـ المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مروى احمد حليحل	3167303	RR160364425LB	2016/04/20	2016/05/05

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
بالتكليف ابراهيم همدر

.....

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
حلبية حسين جعفر	2230451	RR160364589LB
سناء محمد دمج	2430953	RR160364629LB
ياسمين شحادة عبود	2430970	RR160364632LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
بالتكليف ابراهيم همدر
التكليف 961

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل ـ المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الأول.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة كومرسوتكس	57	RR158107269LB
جوي معوض وشركاه	187	RR158114344LB
شركة ادلياكو ش.م.م	942	RR158114239LB
شركة ادلياكو ش.م.م	942	RR158121963LB
شركة ابو شلبك العقارية ش.م.ل	1254	RR158107357LB
اوتروا كولور ش.م.م	1545	RR158121901LB
شركة فركو ش.م.م	1781	RR158107309LB
شركة سوبريم ش.م.ل	1846	RR158143677LB
شركة ا.ج. برباري اخوان ش.م.م	3446	RR158104143LB
شركة كونكورديا ش.م.ل	3569	RR158121671LB
شركة ترافلغار ش.م.ل	3570	RR158121668LB
شركة الشرق الاوسط للانماء التجاري ش.م.ل	3573	RR158121654LB
نوفاتيك غروب ش.م.ل	3676	RR158147210LB
فيوتشر ش.م.ل	4120	RR158146214LB
شركة غرين تريدينغ ش.م.ل	4148	RR158148881LB
شركة الحبوب التركية ش.م.م	4343	RR158103077LB
شركة المستقبل للاستثمار ش.م.م	4455	RR158103103LB
الشركة المتحدة القابضة للاستثمارات ش.م.ل	5399	RR158147254LB
شركة ليباتك ش.م.م	5444	RR158104157LB
اثوم ش.م.ل اوف شور	5468	RR158146055LB
شركة تكنيفود هولدنغ	5972	RR158143014LB
مجموعة اختصاصيي الكهرباء والميكانيك ش.م.ل	6037	RR158103284LB
شركة القصور ش.م.ل (هولدنغ)	6108	RR158147183LB
بروسسد اند فروزن فود ش.م.م	6422	RR158107581LB
شركة كويك سرفيس للزراعة والتجارة والصناعة	6825	RR158129511LB
شركة يونايتد ترايدنغ اند انفستمنت كوربوريشن ش.م.ل (اوف شور)	6930	RR158149652LB
شركة داغون كورب انترناسيونال ش.م.ل (اوف شور)	7075	RR158148025LB
المركز التجاري للشرق الاوسط ش.م.ل اوف شور	7083	RR158146015LB
شركة ميناركو الهندسية للتعهدات والمقاولات والتجارة	7153	RR158103409LB
اندره حنا عبدوش	34401	RR158106609LB
حسين دريد حيدر	34555	RR158106590LB
خليل فرنسيس بو نعمان	34749	RR158106586LB
ابراهيم عبد الحميد سعيد	34852	RR158106776LB
صبحي عبد الله زغل	35073	RR158136923LB
عماد محمد عمران	36101	RR158150151LB
منيب حسن قطيش	36356	RR158106705LB
خليل جرجي خنيصر	37403	RR158106688LB
ايفون بركات بركات	37806	RR158106904LB
سليم حبيب ابي ياغي	39885	RR158106833LB
محمد اسماعيل اسماعيل القاضي	42778	RR158106816LB
المجموعة المتحدة للبناء ش.م.م	52305	RR158106949LB
ناصر وديع نصر الدين ابو حمدان	52493	RR158106921LB
ASHKAL SARL اشكال ش. م.م	53361	RR158109446LB
شركة المنصورة العقارية ش.م.ل	53565	RR158129410LB
سمية حبيب كساسير	56613	RR158105020LB
مصطفى محمود المصري	57636	RR158104996LB
عبد المجيد محي الدين الديماسي	58448	RR158130815LB
جلال خضر كيلان	58463	RR158104965LB
روبير خليل الكوسا	59483	RR158104917LB
عثمان عبد الباسط زبيبو	60011	RR158130789LB
شركة يوسف اخوان التجارية ش.م.م	60336	RR158104885LB
يوسف انيس صقر	61038	RR158105118LB
شركة ميفا تراید	61240	RR158149683LB
مؤسسة الخلود للتجارة العامة	62716	RR158129370LB
الياس بطرس الزغبي	63873	RR158130625LB
سليم انطوان منصور	64785	RR158151157LB
فريد سليم فيعاني	66737	RR158130554LB
حسن عبد الرحمن رمضان	68983	RR158105183LB
ميشال سليم زيادة	71861	RR158105149LB
مؤسسة طواجي التجارية	72050	RR158105400LB
يوسف جرجي الكلاب	75497	RR158105342LB
نبيل محمود كنفاني	75677	RR158101867LB
هيام علي اسد الله خليفة	76023	RR158122102LB
حسن علي ميكائيل	76502	RR158122093LB
علي مهدي منصور	80987	RR158151506LB
وسام عمر حوحو	84193	RR158117955LB
شركة ترياقي وشرف التجارية	86616	RR158126651LB
مازن عبدو ترياقي	86619	RR158141185LB
محمد مامون شرق	86624	RR158141163LB
شركة سكاربي التجارية	87631	RR158126679LB
مروان عبد القادر براج	87633	RR158122460LB
طلال مفيد الصلح	89933	RR158152395LB
العروسة	90058	RR158118054LB
محمد خضر احمد الخياط	90729	RR158122677LB
شركة مركز الخليج للصيرفة	92606	RR158126546LB
مؤسسة زهير ساعاتي وشركاه	93015	RR158126550LB
ماجد توفيق العماد	93857	RR158123156LB
سمير محمد عيتاني	94165	RR158123099LB
وليد مصطفى الزغبي	94167	RR158123085LB
حسين احمد الزغبي	94180	RR158123054LB
ايلي جورج سيميونيدس	96389	RR158141852LB
شركة غازي وعدنان خضر التجارية	96511	RR158126458LB
نادر سهيل غطاس	98335	RR158123479LB
شركة الايوبي للتجارة والمقاولات ش.م.م	99925	RR158106475LB
زاهي فهد المهتار	100198	RR158123448LB
فدوى ابراهيم كريدية	100529	RR158106440LB
اكواتكنكس للهندسة الميكانيكية	100660	RR158126373LB
نديم حسيب ابي سعيد	100986	RR158134732LB
فاديا توفيق عماد	101457	RR158134701LB
ناديا توفيق عماد	101462	RR158134692LB
مصطفى عارف رافع	105162	RR158134777LB
سمير ابراهيم اسطفان	106440	RR158134763LB
توفيق يازجي وشركاه	110161	RR158106334LB
عبد الله خليل صيداني	110899	RR158106325LB
شركة فلة ش.م.ل اوف شور	114856	RR158149635LB
الشركة اللبنانية للاستثمارات العقارية الخارجية	117017	RR158106303LB
بيم غوردان (الشرق الاوسط) ش.م.ل	124181	RR158113777LB
شركة بيروت 24/24 غروب طلال الصلح وشركاه	135253	RR158152427LB
لينا مزيد عاكوم	140647	RR158105926LB
نجيب نادر عيدو	140881	RR158105912LB
جوزيف جورج معلوف	142401	RR158132780LB
انيس توفيق البلعة	148186	RR158105767LB
الشركة العصرية للمأكولات السريعة ش.م.ل	149790	RR158105719LB
غادة جورج عبود	151432	RR158133034LB
ملكة جورج عبود	151574	RR158133017LB
محمد علي الحاج	153127	RR158152824LB
سامر عدنان خليفة	156785	RR158105651LB
عصام محمد عضاضه المعروف بشلون	159120	RR158133153LB
مارشمالو غرافيكس ش.م.م	166186	RR158105475LB
احمد يوسف عيتاني	178413	RR158131753LB
انتر فوود انكوربورايشن ش.م.م	180680	RR158113689LB
الفريد فايز مكرزل	190655	RR158131603LB
شركة بو هدير غروب	191022	RR158119620LB
حسن نبيل قواص	192637	RR158119562LB
منى خضر الداعوق	193627	RR158151228LB
شركة ايفيرانس للتجارة والصناعة	199643	RR158121036LB
لينا حمزة مغربي	203476	RR158119117LB
هارو كومباني (اوف شور) ش.م.ل	204159	RR158149175LB
عبد القادر عفيف الفنج	204213	RR158119063LB
بريمكور فينانس ش.م.لبنان ((مكتب تمثيل	205727	RR158119046LB
شركة اكسبورت غرافيكس ش.م.ل اوف شور	222653	RR158148997LB
مصطفى صبحي بندقجي	224022	RR158131930LB
SUNBED SAL سنبد ش.م.ل	227433	RR158119341LB
عبد المعين موسى البايرلي	231559	RR156598344LB
شركة اتش اندكو ش.م.م	240527	RR158117005LB
محمد امين محمود خطاب	258173	RR158133533LB
محمد لؤي محمد هرموش	258200	RR158133516LB
ناجي جميل صالح	260619	RR158133493LB
R N C مجموعة رنسي المحدودة Group Limited	266878	RR158116610LB
احمد انيس الحوت	267709	RR158116606LB
FREEDOM شركة فريدوم ش.م.م SARL	278447	RR158112811LB
شركة بيبيرينا ش.م.م	292473	RR158112034LB
حسن علي نزها	292682	RR158117558LB
جوزيف وليم الدرزي	299654	RR158117685LB
STEPPING ستيبينغ ستون STONE	301194	RR158117650LB
ايلينا اركادي نازارنكو	301989	RR158133745LB
ابراهيم عبد الحسين مالك	302496	RR158117646LB
بريكوال فود (اوف شور) ش.م.ل	303598	RR158147841LB
سارج صاموئيل اسطوريان	304754	RR158133723LB
دانية يوسف شهاب	306375	RR158133706LB
كارديو ميديكال سابلايز انترناسيونال اوف شور ش.م.ل	308551	RR158140551LB
سمير محمود قاروط	325496	RR158117306LB
UNIVERSITA S.A.R.L	328988	RR158129233LB
هاروت ارمناك بابازيان	363488	RR158133326LB
عبد الحميد مصطفى كشتو	366032	RR158117133LB
حسين خليل الهواري	388611	RR158133428LB
جاسم صباح الخلف الحسن العمر	399352	RR158119275LB
جاكوب حبيب جبرائيل	401417	RR158119240LB
شركة شوكليت سنتر ش.م.م	445392	RR158119633LB
كبريال اتاناس جامو	513672	RR158152775LB
كبريال جان الشامي	526794	RR158145616LB
زياد رؤوف الترك	528314	RR158119721LB
سفيتلانا باريس كلوكفينا سليمان	536097	RR158118831LB
روائع محمد صادق	539271	RR158118448LB
جورج جوزف مغني	549068	RR158118624LB
رامي رائف بركات	551587	RR158118615LB
روبير اميل يارد	555981	RR158134423LB
لينا ايلي عقل	556171	RR158134410LB
خالد محمد برازي	556634	RR158118540LB
رياض شفيق صانع	556709	RR158118536LB
اسماعيل انيس ضو	557656	RR158134600LB
يمنه خليل باجوق	573516	RR158104571LB
نيولوك ش.م.م	604566	RR158128958LB
ميللينوم انفسمنت كومباني ش.م.م	606737	RR158104364LB

زكريا عبد القادر حلبي حكيم	616777	RR158104850LB
وجيه يوسف السمراني	622239	RR158104846LB
ورثة مصطفى محمد القصاص	632492	RR158104801LB
كمال علي قريط	650968	RR158104735LB
رملة البيضاء 4325 ش.م.ل	662344	RR158128706LB
سعد الدين شحادة الاحمد	662624	RR158104673LB
قاسم ابراهيم حجيج	668253	RR158135168LB
خالد محمد خضر حجازي	686147	RR158135211LB
شركة الارز للانماء التجاري -سيديكو	737485	RR158128754LB
سونيه فدعه حيدر	737496	RR158135450LB
غازي عباس القاروط	744153	RR158135432LB
شاهين ترايدنغ اند كونتراكتينغ ش.م.م	754991	RR158110118LB
شركة العالمية للاتصالات والاعلام ش.م.ل	761277	RR158148507LB
CLARIDEN BETELIGUNGENAG	796419	RR158102479LB
محمد حسين علاء الدين	879304	RR158120225LB
تراست فود ش.م.م	921627	RR158120305LB
(اس - تيل ش.م.ل(اوف شور	959458	RR158134220LB
صيانات ش.م.م	964561	RR158134216LB
شركة اليرا للاستشارات ش.م.ل اوف شور	995356	RR158149808LB
برايم غايت انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	1048011	RR158140070LB
اكرم عبد الفتاح عارف	1058241	RR158137022LB
احمد هويان المحمود	1100922	RR158109239LB
حسن احمد الرمضان	1116143	RR158109123LB
ابراهيم جدوع المحمد	1116750	RR158109110LB
حسين احمد الرمضان	1117011	RR158109106LB
حمد صالح عبد الله الصغير	1139734	RR158130435LB
ابراهيم خليل زعتر	1141338	RR158109225LB
حمد رمتان الجليل	1150070	RR158109208LB
امال صبري مهدي طعيمه	1170500	RR158130333LB
الشركة الحديثة للاستيراد والتصدير ش.م.م	1170680	RR158109551LB
رولا عبد الحفيظ البلبل	1172888	RR158109548LB
SLIM LIGHT سليم لايت ش.م.م SARL	1175327	RR158133961LB
اوليفيه ابراهيم شلهوب	1191032	RR158114738LB
شركة البازركان -س	1203884	RR158102995LB
زياد اسماعيل حاروكي	1250117	RR158114375LB
الشركة الدولية للدراسات والاستشارات ش.م.ل	1268848	RR158114432LB
الشركة المتحدة للتوريدات ش.م.ل	1268872	RR158114446LB
طارق مصطفى ابو لغد	1268887	RR158114450LB
حسان موسى الغول	1278183	RR158114494LB
احمد خالد محمود	1284755	RR158114517LB
ارجنت نت وركس ليمتد	1286818	RR158114622LB
جمعية الدعاة الثقافية الاجتماعية	1293905	RR158114640LB
جمعية البشرى	1299729	RR158114551LB
LEBANESE FRANCE COSMETICS SARL	1317527	RR158112462LB
عبد القادر محمد قادري	1318663	RR158116345LB
صدام هادي دلفيه	1320310	RR158116359LB
فؤاد ابراهيم جمول	1323331	RR158116376LB
رانيا علي طالب	1330155	RR158116402LB
لايزر برو ش.م.م	1340505	RR158116420LB
ايلي انطون سعاده	1349908	RR158116447LB
WND GROUP HOLDING SAL	1363648	RR158137478LB
جمعية الخدمات التنفذية الدولية	1367193	RR158116212LB
شركة ميلكا للمواشي ش.م.م	1380643	RR158137645LB
مجموعة شيخ موسى للتجارة العامة (ش.م.م)	1392532	RR158116005LB
مراس نياز صادق	1419746	RR158108131LB

انصاف خليل عطوي	1437632	RR158136251LB
حسن يوسف عثمان الموسوي	1470891	RR158136194LB
ج ربتروليوم ش.م.م	1566702	RR158107768LB
شركة شاينا لايت كومباني ش.م.م	1594594	RR158111161LB
جلال محمد احسان شطح	1603000	RR158135914LB
فرانس كونتاكت بيروت ش.م.م	1604531	RR158127232LB
وارلد كلاس غروب ش.م.م	1606168	RR158110974LB
ديالا توفيق طالب العجوز	1619825	RR158135888LB
شركة كود غروب ش.م.ل. اوف شور	1664392	RR158127250LB
لاميناتي برودوتي اوف شور ش.م.ل	1668330	RR158139482LB
اميليو جو سلوان	1672082	RR158108471LB
رياض محمد حجير	1713401	RR158108264LB
بورست تلكوم ش.م.ل هولدنغ	1738791	RR158128649LB
محمد ناجي سوبره	1755714	RR158108304LB
فيصل اسعد جعفر	1780365	RR158108370LB
ربعه وشركاه ش م م	1788772	RR158128547LB
علي حسن رمال	1793500	RR158135812LB
شركة جاندال تراد ش.م.ل اوف شور	1821602	RR158127864LB
ا.ب.ن العقارية ش.م.ل	1823172	RR158127970LB
شركة فرست باي سرفيسز ش.م.ل أوف شور	1832807	RR158146466LB
سليم امين المناصفي	1834943	RR158108692LB
شركة رازابي ش م ل	1845375	RR158121359LB
شركة كنزنغتون ش.م.م	1856401	RR158152679LB
ميديتيك كوربوريشن ش م ل اوف شور	1860613	RR158146801LB
شركة لو ويتيام ارت ش م م	1902142	RR158110722LB
شركة المثلث ش م م	1907778	RR158110736LB
وائل سمير التكه جي	1908748	RR158120543LB
فراويلا غروب لتجارة الموبيليا والمفروشات ش م م	1911836	RR158151695LB
ابراهيم خضر العرجة	1925187	RR158127630LB
ماري جبرائيل منس/جرمانوس	1946496	RR158127586LB
لينا سامي دمشقية	1954662	RR158127590LB
بلال سامي دمشقية	1954666	RR158127657LB
سعيد سامي دمشقيه	1954678	RR158127555LB
ايلغينت نيلز ش م م	1988287	RR158121566LB
فاطمة مصباح الزين	1992608	RR158118332LB
زينب ابراهيم ياسين	2006015	RR158118805LB
الكسندر سامي بوجي	2035437	RR158127538LB
زينه حسين الحسني	2038714	RR158127189LB
علي حسين الحسني	2038723	RR158127192LB
عشتار عصام مهدي طعيمه	2038761	RR158127201LB
IDEAS GENERATION SAL	2058263	RR158111087LB
صلاح الدين وليد قليلات	2058913	RR158115512LB
شركة ميا غروب ش م م	2069925	RR158152081LB
Alitalia-Compania Aerea Italiana s.p.a.فرع لشركة اجنبية	2080559	RR158115150LB
محاسن محي الدين شامي	2083468	RR158127144LB
F A L MONDIAL TRADING SAL OFF SHORE	2086807	RR158139160LB
شركة واما ادفرتايزينغ سرفيسيز ش م م	2086850	RR158115132LB
علي نايف رمال	2112898	RR158115089LB
رانيه عدنان حمدان	2114159	RR158127175LB
صلاح الدين نور الدين محمد عيد	2115064	RR158115075LB
انتصار فرحان عبد المولى	2122053	RR158115058LB
Z&M SARL زاد اند ام ش م م	2123053	RR158115044LB
احمد حسين الحاج سليمان	2137689	RR158115000LB
AMERICAN MANAGEMENT CENTER&ASSOCIATES OFF SHORE	2144811	RR158136512LB
فاس سيرفيس ش.م.م	2151563	RR158114976LB

توب ترمف شاينا لميتد ش.م.ل اوف شور	2156564	RR158149459LB
تك ليد كونسلتنغ ش.م.ل (اوف شور)	2158065	RR158139536LB
شركة راي بيبر سابليرز ش.م.م	2159740	RR158114905LB
امال سعد الدين نابلسي	2169044	RR158114874LB
طارق غسان ذبيان	2182718	RR158114809LB
BARON DIAMONDS ش.م.م	2191170	RR158110395LB
شركة جي بلدينغ ش م ل هولدنغ	2198944	RR158132665LB
شركة ماريل تاور ش م ل اوف شور	2199824	RR158138986LB
عبد القادر فؤاد العيتاني	2204665	RR158141265LB
شادي بكري العريس	2205794	RR158109622LB
(توصية بسيطة) green pearl	2214877	RR158132705LB
شركة Innovest Inc OFFSHORE Company	2217328	RR158132688LB
ياسمين غسان مروه	2222079	RR158124219LB
شركة سبرينغ فيلد سبليز انك ش م ل اوف شور	2225090	RR158148630LB
FLY MEDIA SARL	2226184	RR158151744LB
SINO MED SAL OFF SHORE	2229496	RR158143822LB
يمنه حسن فواز	2230665	RR156598551LB
باسم عصام بريش	2231902	RR158124134LB
الشادي ش م م	2232460	RR158132351LB
شركة ليغوتل ش م م	2234696	RR158124117LB
ويل غروب ش م م	2256113	RR158111630LB
ارشي دزاين ش م م	2266390	RR158132303LB
خير درويش حسن احمد	2272734	RR158123964LB
شركة AFRICA GENERAL اوف شور TRADING	2276233	RR158132440LB
رشيد محمد ايوبي	2314058	RR158110311LB
شركة سي ايلاند هيدرو كولويدز اوف شور ش م ل	2350057	RR158143867LB
شركة مجموعة البريق ش م م	2365507	RR158116186LB
شارل هنري ادوار جوزف دو لوبكوفيتش	2373970	RR158126909LB
علي حسن سلامي ناصر الدين	2374120	RR158116155LB
ناتاشا جون كالفايان	2381417	RR158115693LB
المؤسسة الانسانية الدولية (للتنمية البشرية (شركة مدنية	2387491	RR158115676LB
بيوكسيديا ش م م	2401316	RR158115804LB
MANSOUR GROUR SARL	2406795	RR158115795LB
اسنان دانتل سبلاي ش م م	2410680	RR158115781LB
عماد حسين قعفراني	2411605	RR158115764LB
شركة Arab Communications & Publishing ش م م	2412257	RR158111436LB
شركة بيت الانتيك ش م م	2413394	RR156595250LB
كاريبو لاونج ش م ل	2418909	RR158111467LB
ببرز رستورانت غروب ش م م	2423061	RR158111475LB
ابراهيم حسن شاليش	2434303	RR158115424LB
وثيقة الاستثمارية(شركة (مساهمة كويتية	2438849	RR158115490LB
طانيوس الياس الجميل	2480272	RR158131784LB
مانويل سمير ساكماني	2483048	RR158151165LB
غازاروس بيليريان وشركاه ش.م.م	2508680	RR158109812LB
جهاد عثمان بيضون	2551664	RR158109830LB
فيرست العقارية ش.م.م	2579167	RR158138408LB
جميل محي الدين السراج	2589726	RR158109857LB
جهاد محمد بعلبكي	2639192	RR158152325LB
ابسل لبنان ش.م.م	2778995	RR158109962LB
غرفة التجارة الاميركية اللبنانية	3027956	RR158152665LB
ايفا زياد معروف	3131175	RR158116685LB

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1001

يورو 2016

منتخب ألمانيا يتسلح بتاريخه وقوته

يدخل المنتخب الألماني بطولة كأس أوروبا لكرة القدم واضعاً نصب عينيه رفع الكأس في ملعب «سان دوني». أبطال العالم يعانون من نقص في عدد النجوم بسبب الإصابات. والجديد ماركو رويس. لكن ثمة نقاط قوة عديدة تصب في مصلحتهم

حسن زين الدين

ليس خافياً أن مستوى منتخب ألمانيا شهد تراجعاً مقارنة بما كان عليه الحال في مونديال 2014 حينما أحرز اللقب وقدم لاعبوه كرة قدم مميزة يكفي الفوز التاريخي على البرازيل 7-1 للدلالة عليها.

بدا واضحاً خلال تصفيات كأس أوروبا 2016 والعديد من المباريات الودية أن الألمان ناموا على حرير لقبهم المونديالي الكبير الأول الذي انتظروه منذ تتويجهم بالـ "يورو" على الأراضي الإنكليزية عام 1996، حيث استسهلوا الخصوم في أغلب الأحيان مقابل أن الأخيرين أعطوا كل ما لديهم لنيل شرف إسقاط أبطال العالم كما تجري العادة، لكن النقطة الأهم هي أن "الناسيونال مانشافت" تأثر كثيراً باعتزال النجمين ميروسلاف كلوزه الهداف التاريخي للمنتخب ولكأس العالم والقائد فيليب لام لما لهما من وزن في التشكيلة.

على أي الأحوال، الحديث الآن هو عن الآتي أي عن كأس أوروبا المرتقبة بعد أيام على الأراضي الفرنسية، وبطبيعة الحال فإن الألمان يدخلونها والأنظار كلها مصوّبة عليهم أكثر من غيرهم لمعرفة ما سيقدمه أبطال

> يعتمد «المانشافت» على تاريخه وعلى خط وسط قوي رغم الغيابات

العالم وإذا كان بمقدورهم بسط سيطرتهم على الساحة الأوروبية بعد العالمية وتكرار إنجاز الإسبان.

هذا الهدف بالضبط يضعه المدرب يواكيم لوف نصب عينيه فهو يدرك جيداً، كما جميع الألمان، أن الفرصة مؤاتية بعد المجد في مونديال البرازيل ومع الجيل الحالي الموهوب لإعادة الكأس الأوروبية إلى برلين، فكيف هو حال "المانشافت"؟

صحيح أن منتخب ألمانيا مرّ بظروف صعبة في العامين الأخيرين لكن ذلك لا يمنع من أنه يقف في طليعة المرشحين ليكون على منصة التتويج في ملعب "سان دوني" في العاشر من تموز المقبل، وهذا مرده إلى أمور عديدة يأتي في مقدمها مكانة المنتخب الألماني الذي يدخل أي بطولة مهما كانت ظروفه مرشحاً من خلال تاريخه وامتلاكه هيبة وشخصية البطل، وكيف الحال إذا كان بطلاً للعالم؟

أما فنياً، فإن منتخب ألمانيا يأتي في مقدمة المنتخبات الزاخرة بالمواهب ويتفوّق على البقية حتى لناحية أن جل لاعبيه في التشكيلة الحالية خبروا المنافسات الكبرى من كأس العالم 2010 إلى كأس أوروبا 2012 وانتهاء بكأس العالم 2014، وذلك على الرغم من أنه سيفتقد جهود ماركو رويس كما أعلن لوف أمس وإيلكاي غوندوغان فيما لا يزال باستيان شفاينشتايغر غير جاهز، إلا أنه يجدر التذكير أن رويس وغوندوغان نفسهما غابا عن نهائيات مونديال 2014 وتمكنت ألمانيا من نيل اللقب الرابع العالمي في تاريخها.

لذا ينتظر أن يقدم يواكيم لوف، كما جرت العادة، منتخباً جاهزاً ومنافساً عماده طبعاً قوة خط الوسط بوجود سامي خضيرة وطوني كروس وشفاينشتايغر (بحال جاهزيته) ومسعود أوزيل وجوليان دراكسلر وماريو غوتزه وأمامهم توماس مولر، على حساب المهاجم الصريح ماريو غوميز الذي يمكن القول ان كان من الأجدى على لوف منح الفرصة للشاب كيفن فولاند وخصوصاً أن ألمانيا عودتنا غالباً في البطولات الكبرى أن تقدم مهاجمين لامعين وأقربهم مثلاً: يورغن كلينسمان في مونديال 1990 وأوليفر بيرهوف الذي منح بلاده لقب "يورو 1996" وميروسلاف كلوزه في مونديال 2002.

على أي الأحوال، وكما سلف ذكره، فإن ألمانيا بغض النظر إن كانت بطلة للعالم أو تمر بظروف صعبة، تبقى مرشحة فوق العادة لقول كلمتها في المناسبات الكبرى، إذ إن الألمان في التصفيات يختلفون عنهم في النهائيات وإنهم وقت الإستحقاقات يبرزون قوتهم الحقيقية، وخير مثال على ذلك عندما خسروا ودياً قبل فترة أمام إنكلترا 2-3 وتلقوا الإنتقادات لكنهم عادوا وردوا بعد أيام قليلة بهزم إيطاليا 4-1 ونالوا الإشادات.

يضع الالمان نصب اعينهم اللقب الاوروبي بعد العالمي (ارشيف)

رويس جديد النجوم الغائبين عن الـ«يورو»

شهدت التشكيلة النهائية لألمانيا المكوّنة من 23 لاعباً، والتي أعلنها المدرب يواكيم لوف، أمس، مفاجأة من العيار الثقيل تمثلت في غياب النجم ماركو رويس عنها بسبب الإصابة.

وفي ما يلي التشكيلة:

- حراسة المرمى: مانويل نوير (بايرن ميونيخ)، برند لينو (باير ليفركوزن)، مارك-أندريه تير شتيغن (برشلونة الإسباني).

- خط الدفاع: جيروم بواتنغ (بايرن ميونيخ)، إيمري كان (ليفربول الإنكليزي)، جوناس هكتور (كولن)، بينيديكت هوفيديس (شالكه)، ماتس هاملس (بوروسيا دورتموند)، شكودران مصطفي (فالنسيا الإسباني) وأنطونيو روديغر (روما الإيطالي).

- خط الوسط: جوليان دراكسلر (فولسبورغ)، جوشوا كيميش وتوماس مولر (بايرن ميونيخ)، سامي خضيرة (يوفنتوس الإيطالي)، طوني كروس (ريال مدريد الإسباني)، مسعود أوزيل (أرسنال الإنكليزي)، لوكاس بودولسكي (غلطة سراي التركي)، باستيان شفاينشتايغر (مانشستر يونايتد الإنكليزي)، وجوليان فايغل (بوروسيا دورتموند).

- خط الوسط: ماريو غوميز (بيشكطاش التركي)، ماريو غوتزه (بايرن ميونيخ)، وليروي سانيه (شالكه).

تشكيلة إنكلترا

حافظ مدرب منتخب إنكلترا، روي هودجسون، على الشاب ماركوس راشفورد في التشكيلة النهائية، فيما استبعد أندروس تاونسند وداني درينكووتر.

وفي ما يلي التشكيلة:

- حراسة المرمى: جو هارت (مانشستر سيتي) وتوم هيتون (بيرنلي) وفرايزر فوستر (ساوثمبتون).

- خط الدفاع: راين برتراند (ساوثمبتون) وغاري كاهيل (تشلسي) وناثانيل كلاين (ليفربول) وجون ستونز (إفرتون) وداني روز وكايل ووكر (توتنهام) وكريس سمولينغ (مانشستر يونايتد).

- خط الوسط: ديلي الي وإيريك داير (توتنهام) وروس باركلي (إفرتون)

> احتفظ هودجسون براشفورد واستبعد تاونسند ودرينكووتر

ورحيم سترلينغ (مانشستر سيتي) وجوردان هندرسون وجيمس ميلنر وآدم لالانا (ليفربول) وجاك ويلشير (أرسنال).

- خط الهجوم: هاري كاين (توتنهام) ودانيال ستاريدج (ليفربول) وجايمي فاردي (ليستر سيتي) وماركوس راشفورد وواين روني (مانشستر يونايتد).

تشكيلة ويلز

يتصدر النجم غاريث بايل التشكيلة النهائية لمنتخب ويلز التي أعلنها المدرب كريس كولمان.

وفي ما يلي التشكيلة:

- خط المرمى: واين هينيسي (كريستال بالاس الإنكليزي) ودانيال وورد (ليفربول الإنكليزي) وأوين فون وليامس (اينفرنيس الإسكوتلندي).

- خط الدفاع: آشلي وليامس ونيل تايلور (سوانسي سيتي) وجيمس شيستر (وست بروميتش ألبيون الإنكليزي) وبن ديفيس (توتنهام الإنكليزي) وجيمس كولينز (وست هام يونايتد الإنكليزي) وكريس غانتر (ريدينغ الإنكليزي) وجاز ريتشاردز (فولام الإنكليزي).

- خط الوسط: جو ليدلي وجوناثان وليامس (كريستال بالاس) وجو ألن (ليفربول) وديفيد فوغن (نوتنغهام فوريست الإنكليزي) وديفيد ادواردز (وولفرهامبتون الإنكليزي) وجورج وليامس (فولام) وآرون رامسي (أرسنال الإنكليزي) وأندي كينغ (ليستر سيتي الإنكليزي).

- خط الهجوم: غاريث بايل (ريال مدريد الإسباني) وديفيد كوتيريل (برمنغهام سيتي الإنكليزي) وهال روبسون-كانو (ريدينغ الإنكليزي) وسايمون تشورش (ابردين الإسكوتلندي) وسان فوكس (بيرنلي الإنكليزي).

تشكيلة تركيا

اختار مدرب منتخب تركيا، فاتح تيريم، تشكيلته النهائية من 23 لاعباً لخوض النهائيات الأوروبية.

وفي ما يلي التشكيلة:

- خط المرمى: فولكان باباجان (ميديبول باشاكشيهير) وأنور رجب كيفراك (طربزون سبور) وهارون تيكين (بورصة سبور).

- خط الدفاع: غوكهان غونول وسانر أوزبيركلي وجانر أركين ومحمد طوبال (فنربخشة) وهاكان قادر بالطا وسميح كايا (غلطة سراي) وإسماعيل كويباشي (بشيكطاش) وأحمد يلماظ (غنتشليربرليغي).

- خط الوسط: سلجوق اينان (غلطة سراي) وايمري مور (نوردسيالاند) وأوزان طوفان وفولكان شان (فنربخشة) واوغوزخان اوزياكوب واولجاي ساهان (بشيكطاش) وهاكان كالهانوغلو (بوروسيا دورتموند الألماني) وأردا توران (برشلونة) ويونس مللي (ماينتس الألماني).

- خط الهجوم: براق يلماظ (غوان بكين الصيني) وجينك طوسون (بشيكطاش).

الكرة اللبنانية

النجمة لملاقاة العهد في نهائي «مرعب»

عبد القادر سعد

قدّم فريق النجمة هدية كبيرة الى روح راحله وسام بليق التي كانت حاضرة بقوة في ملعب برج حمود، حين تأهّل الى نهائي كأس لبنان لكرة القدم بعد فوزه على الاجتماعي 2 - 0 في الدور نصف النهائي، لمواجهة العهد على اللقب الذي سيكون الهدية الأكبر لفقيد النادي وكرة القدم اللبنانية "وسام النجمة". ولا شك في أن ملعب برج حمود سيشهد يوم الأحد المقبل عند الساعة 16,30 مباراة سيطول الحديث عنها نظراً لحساسيتها وقوتها والنواحي العديدة التي تتضمنها.

وجاء تأهّل النجمة أمس منطقياً بعد عرض كبير وأداء رفيع المستوى، بغض النظر عن المستوى الفني للخصم وتكافؤ موازين القوى الفنية بينهما. فالنجمة خاض اللقاء بغياب حارسه ربيع الكاخي الذي فضّل مدربه الروماني تيتا فاليريو إبقاءه على مقاعد الاحتياط بعد عودته من الإصابة. فنجح بديله أحمد التكتوك في تعويض غياب الكاخي، إذ حافظ على شباكه نظيفة رغم الفرص الخطرة التي سنحت للطرابلسيين. كذلك غاب عن النجمة محمد جعفر بداعي "الحرد"، نظراً لبعض المشاكل بينه وبين ناديه، فكانت فرصة لحسن العنان كي يلعب أساسياً، في حين كانت المباراة فرصة لحسن المحمد كي يستعيد نجوميته بعد فترة طويلة، فكان أفضل لاعبي فريقه.

المحمد (7) يسجّل هدفه الرائع في مرمى الاجتماعي (عدنان الحاج علي)

الاجتماعي من جهته لم يكن جسر عبور نجماوياً، بل على العكس كان قادراً على الذهاب بعيداً في اللقاء لولا مجانبة الحظ الى جانب التسرّع الذي غلب على مهاجميه، وخصوصاً الغاني دايفيد أوبوكو. وكانت المباراة الأخيرة للاعب الاجتماعي محمود حبلص (39 عاماً)، الذي اعتزل كرة القدم بعد مسيرة طويلة في الملاعب، ولقي تكريماً من نادي النجمة الذي لطالما حلم أن يلعب له، فكان ختام مسيرته في لقاء معه. وقامت إدارة النجمة بتكريم حبلص بين شوطي المباراة حين قدّم رئيس النادي محمد أمين الداعوق درعاً تذكارية وقميص النادي لحبلص يحمل الرقم 13 وعليه اسمه، وهو من مكتب جمهور النادي. كذلك قدمت إدارة الاجتماعي وجمهورها درعاً أخرى لحبلص.

فنياً، انتهت مباراة الدور نصف النهائي في شوطها الأول حين خرج النجمة متقدماً 2 - 0 بعد هدف رائع لحسن المحمد في الدقيقة 20 من كرة أكرم مغربي التي وصلته من قاسم الزين. وفي الوقت الاضافي منح الحكم حسين أبو يحيى ركلة جزاء للنجمة بعد عرقلة الغاني آدم ماسالاتشي لأكرم مغربي وترجمها خالد تكه جي بنجاح، رافعاً النتيجة الى 2 - 0.

وفي الشوط الثاني كان يمكن النجمة أن يخرج فائزاً بنتيجة أكبر لولا الفرص الضائعة، خصوصاً لمغربي، لتنتهي المباراة بفوز النجمة وضرب موعد مع نهائي مجنون سينتظره كثيرون يوم الأحد.

السلة اللبنانية

الحكمة يعادل الرياضي بعد التمديد

أعاد فريق الحكمة سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة الى نقطة الصفر بعد معادلته النتيجة مع الرياضي 2 – 2 بفوزه عليه أمس بعد التمديد 87 – 82 (23 -15، 36 – 26، 57 – 49، 80 – 80، 87 – 82) على ملعب غزير. مباراة مجنونة أمام جمهور رائع ملأ مدرجات ملعب الحكمة واستمتع بسهرة سلّوية امتدت لشوط اضافي لم يكن كافياً للرياضي لاسقاط الحكمة الذي تقدم على مدى دقائق المباراة الأربعين باستثناء آخر 8 ثواني حين نجح جامار يونغ في معادلة النتيجة 80 – 80. ولعل الأسلوب الناجح الذي خاض به مدرب الحكمة فؤاد أبو شقرا اللقاء معتمداً استراتيجية دفاعية حديدية بقيادة هايك غويكوتشيان الذي سجّل 19 نقطة و8 كرات مرتدة، واستطاع تخطي مشكلة دخول النيجيري إيكيني إيبيكوي في مشكلة الأخطاء قبل أن يخرج بخمسة منها، سمح للحكمة بالحد من فاعلية الرياضي. أما مهمة التسجيل فكانت من اختصاص تيريل ستوغلين بـ28 نقطة وديماريوس بولدز 20 نقطة. أما من جانب الرياضي، فكان كريس دانييلز الأفضل تسجيلاً بـ 36 نقطة، كما سجّل جامار يونغ 15 نقطة. ويلتقي الفريقان في المباراة الخامسة غداً الخميس عند الساعة 20,30 على ملعب المنارة. من جهة أخرى وضمن بطولة غرب آسيا، يخوض منتخب لبنان مباراته الثانية حين يواجه منتخب سوريا عند الساعة 18,00 في الأردن حيث تُقام البطولة.

الدوري الاميركي للمحترفين

نهائي الـ «أن بي آي» بين ووريرز وكافالييرز

سيعاد نهائي العام الماضي لـ «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين بين غولدن ستايت ووريرز وكليفلاند كافالييرز بعدما نجح الأول في قلب الطاولة على أوكلاهوما سيتي ثاندر بفوزه عليه في المباراة السابعة 96-88 ضمن نهائي المنطقة الغربية.

وكان أوكلاهوما على بعد فوز واحد من إقصاء بطل الموسم الماضي والصعود بدوره الى الدور النهائي لمواجهة كليفلاند حين تقدم في 3-1، لكن ستيفن كوري ورفاقه تداركوا الوضع في الوقت المناسب، وحققوا ثلاثة انتصارات متتالية ليحسموا هذه السلسلة 4-3، ويتأهلوا الى نهائي الدوري للمرة الثانية توالياً، والثامنة في تاريخ فريقهم الذي فاز باللقب الموسم الماضي للمرة الأولى منذ 1975 والرابعة في تاريخه.

وتألق ستيفن كوري كعادته، فسجل 36 نقطة بعدما كان قد حقق 31 نقطة في المباراة السابقة. كما أضاف كلاي طومسون 21 نقطة. في المقابل، كان

كيفن دورانت أفضل مسجلي اوكلاهوما بـ 27 نقطة وراسل وستبروك بـ 19 نقطة، وسيرج ايباكا بـ 16 نقطة، لكن ذلك لم يكن كافياً، ليتبخر حلم ثاندر في التأهل الى نهائي الدوري للمرة الأولى منذ 2012 والرابعة في تاريخه.

وقال كوري: «عشنا فترات من الصعود والهبوط ولكننا لم نفقد الثقة بأنفسنا، لكن أوكلاهوما سبب لنا الكثير من المتاعب».

من جهته، قال مدرب ووريرز ستيف كير: «لقد نجونا بعد مواجهة فريق رائع كان يمكن أن يخرجنا وكان يستحق مثلنا التأهل الى النهائي».

استراحة

كلمات متقاطعة 2303

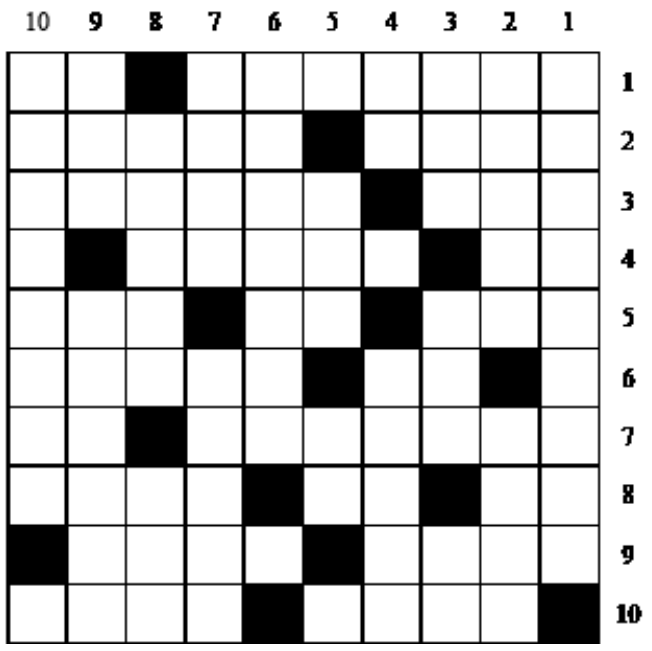

أفقيا

1- من الصحف اللبنانية – وعاء الخمر – 2- دليل سياحي – نوع طائرات حربية – 3- صفة امرأة فقدت زوجها – نوع سيارات رياضية فخمة – 4- خاصم أشد الخصومة – نهر أفريقي – 5- زفت أو نوع من المنتجات الثقيلة تتخلف من تقطير البترول الخام – شعور – واظب على سؤاله مرات عدة – 6- حسب الأموال – شاحنة بالأجنبية – 7- وادٍ في المغرب يجري فيه نهر يصب في الأطلسي – ضعف ورق – 8- نعم بالأجنبية – والدة – عائلة عريقة من مشايخ لبنان التاريخيين – 9- صفة لشريف ينتمي الى عائلة كريمة – من المشروبات الغازية – 10- إنتشار وتداول البضاعة في عالم الإقتصاد – هيئة ولون الوجه

عمودياً

1- إحدى الإمارات العربية المتحدة – 2- مدينة إسبانية قديمة - عائلة ممثلة وعارضة أزياء سورية – 3- جبل شامخ – من عوامل الطبيعة في فصل الشتاء – أنت بالأجنبية – 4- في الوجه – محافظة في العراق قاعدتها بعقوبة – 5- حرث الأرض بواسطة جرّار زراعي – وشى وثرثر على جيرانه – 6- عائلة أديب روماني راحل يُعتبر أعظم شعراء القومية الرومانية – 7- ماركة منتجات غذائية مخصصة للأطفال – مشؤوم سيء الطالع – 8- مدينة في الولايات المتحدة الأميركية عاصمة ولاية كارولاينا الشمالية – من الفاكهة – 9- محل ومسكن أو بيت – مرفأ فرنسي قاعدة حربية – 10- مقدم برامج لبناني راحل عاش في البرازيل وتوفي في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كونفوشيوس – 2- مارتينيك – 3- بم – لما – دكا – 4- رافي – تيهور – 5- نجاتي – توتل – 6- ي ي – المحكوم – 7- كنت – يود – را – 8- ونتّ – دير – 9- فرنيزي – 10- الياس سركيس

عمودياً

1- كوبرنيك – ما – 2- ماجينو – 3- نمّ – فا – تنفي – 4- فاليتا – ارت – 5- ورم – يلي – نس – 6- شتات – موريس – 7- ي ي – يتحد – زر – 8- وندهوك – ديك – 9- سيكو توري – 10- كارل ماركس

sudoku 2303

		5		9		8		4
		3					2	
9	4			1				6
8		4	1				3	
			4		3			
1					2	7		5
3				2			6	7
	9					5		
7		8		3		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2302

5	1	2	7	9	6	4	8	3
4	7	6	8	5	3	1	2	9
8	9	3	4	1	2	7	6	5
9	3	4	2	7	5	8	1	6
1	2	7	6	8	9	3	5	4
6	8	5	3	4	1	9	7	2
3	4	8	5	6	7	2	9	1
7	5	1	9	2	4	6	3	8
2	6	9	1	3	8	5	4	7

مشاهير 2303

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر فرنسي (1818-1894) ولد في جزيرة ريونيون في المحيط الهندي التابعة لفرنسا. أراد والده أن يجعل منه قاضياً لكنه آثر التفرغ للشعر في أحضان الطبيعة

3+2+1+4+5 = عمود بالأجنبية ■ 9+10+7+8 = جزيرة إيطالية ■ 6+11 = مرتفع من الأرض

حل الشبكة الماضية: **سحر الرملاوي**

إعداد **نعوم مسعود**

فكر

جورج خضر... ماكسيموس معاصرنا

خلال تكريمه أول من أمس في «قصر الأونيسكو» بدعوةٍ من «ملتقى الثقافات والأديان»، تناول جميع الحاضرين سيرة المطران الطرابلسي، كما لو أنهم يرون فيها جزءاً من سيرتهم

أحمد محسن

في المفهوم المسيحي للنبوة، يمكن أن يكون جورج خضر نبياً. يحبّه أهل كنيسته، كما لو أنه ماكسيموس الذي قال: «أنا الكنيسة». إنه برأيهم الرجل الذي يسائل بالحق. والحق أن ليس أهل كنيسته التي تأخذ من الاستقامة اسماً، يرون فيه هذا وحدهم. خلال تكريمه أول من أمس في «قصر الأونيسكو» بدعوةٍ من «ملتقى الثقافات والأديان»،

سجّل السيد علي فضل الله غاضباً اعتراضه على «ضحالة الثقافة الدينية السائدة»

تناول جميع الحاضرين سيرة الرجل كما لو أنهم يرون فيها جزءاً من سيرتهم. اختصر المطران جورج خضر، أو أنه قادر أن يمثّل بشخصيته المحببة إلى الجميع، صورةً افتراضية لحوار يجب أن يأتي بنتيجة. ما يمكن حسمه أنّ خضر يعرف الإنصات إلى صوت الآخر بشغفٍ تصحبه معرفة وإلمام. ولا يقف خضر عند حدود الإلمام، بل يتجاوزه إلى معرفةٍ لا تفقد صاحبها تواضعه رغم اتساعها. يقرّش خضر هذه المعرفة حُباً.
ولسيرة المعرفة، يمكن البدء من حيث توقف السيد علي فضل الله

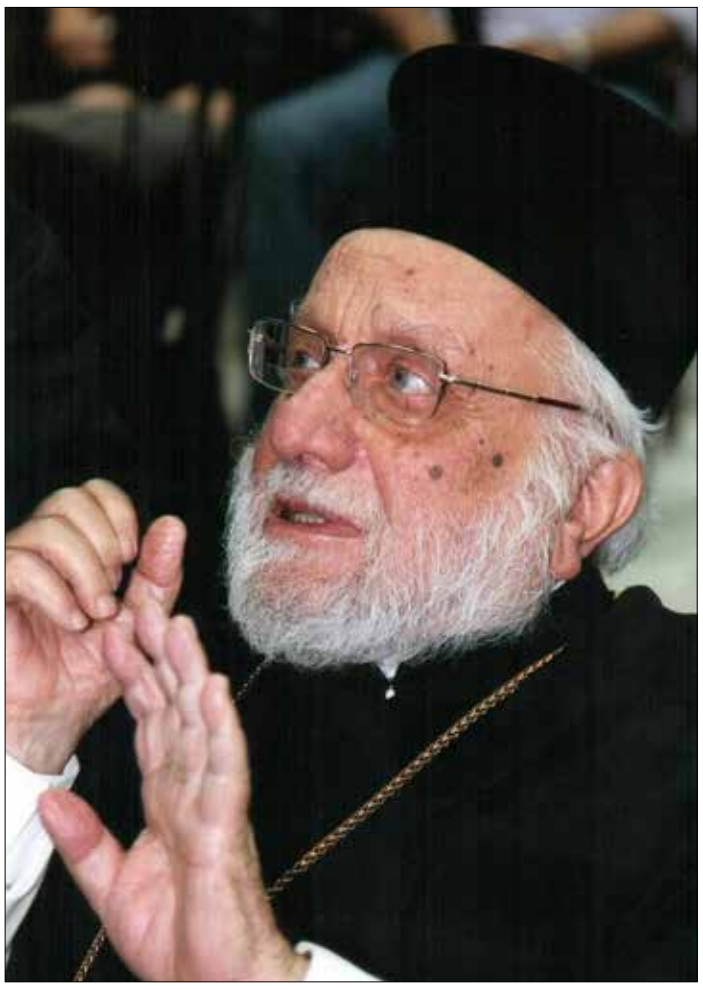

غاضباً. نجل المرجع الكبير سجّل اعتراضه من «ضحالة الثقافة الدينية السائدة». الرجل محقٌّ بلا شكٍ، غير أن الاعتراض يبقى ناقصاً، من دون أي اشارةٍ للجهة المسؤولة عن الجهل. إنه جهلٌ يمكن الاستناد إلى غضب فضل الله نفسه للاستدلال إلى جسامته. وهذا سؤال لا يمكن أن يبقى معلقاً على منبر: من المسؤول يا سماحة السيد؟ في كلمته، قال السيد فضل الله كلاماً موضباً بعناية، وهو على قياس تجربة خضر، وليس على قياس الممكن دائماً.
على سبيل المثال، يدعو فضل الله إلى معرفة الآخر من مصدره ـ والآخر في النشاطات الدينية دائماً هو المختلف دينياً وهذا خطأ منهجي كبير ـ وهذا ممكن في الحالة المسيحية، بحيث أن المسيحيين يمكنهم معرفة المسلمين من القرآن والسنة النبوية. سؤال آخر للسيد فضل الله: كيف يعرف المسلمون المسيحيين من مصادرهم قبل أن يُسمح لهم بقراءة قرآنهم قراءة تاريخية متحررة من الركون إلى النص على حساب اليوم؟ وعلى نقيض من كلمة فضل الله التي تطرقت إلى الواقع، ذهب الباحث رضوان السيد إلى التاريخ. استعاد شذرات من ماضٍ طويل بصحبة المطران الجليل. وبدا لافتاً، أن الأكاديمي الرصين، زج السياسة زجاً في كلمته، عندما نسب عن خضر حديثاً سياسياً يتناول الحريرية في أوج سطوعها، مسقطاً رأيه في الفوارق السياسية بين السُنة والشيعة على تلك الحادثة العابرة. وخضر، الوجه الحواري، الذي هو عرضة للحب، عرضة لأن يقولب أيضاً، في إطار سياسي كالذي وضعه فيه رضوان السيد ممازحاً، أو في إطار ثقافي، كما فعل الأب ميشال جلخ، حين رأى أن خضر لم يهتم بالهندوسية أو بالبوذية.
وفي رأيه الأخير نزعة كاثوليكية كلاسيكية ترنو إلى تقديس الجماعة أكثر ما تذهب إلى التحرير في اللاهوت. كان واضحاً أن أكثر العارفين بخضر وأقربهم إليه، هو الأب جورج مسوح. صاحب الصوت الأوثوذكسي، المعاصر في نزعته، والمخلص لإيمانه أيضاً. في معرض حديثه عن صاحب التكريم، قال مسوح إن الأنبياء ليسوا مثقفي سلطة، إنهم الذين يحاربون من أجل الآخر أيضاً، فلا يتركوه يقع في براثن الأنظمة، ولا في براثن التطرف. هذا هو الحاضر في حديث مسوح، والأصالة في استعادة ماكسيموس من الذاكرة عندما واجه المؤسسة مستقوياً بالحق، في دعوةٍ واضحة للافادة من هذه التجربة (لا التجربة بمعناها اللاهوتي المسيحي).
فيما كان المكرّمون يتحدثون عن سيرة المطران الطرابلسي، الذي رفض أن يغادر مدينته أو أن تغادره، كان الجميع في الخارج منشغلاً بنتائج بلدية طرابلس التي أفرزت مجلساً بلدياً بلا مسيحيين. نتيجة الانتخابات ليست نهاية العالم، ولا يعني ذلك أن جورج خضر حالم ولا يعني أنه طوباوي، خاصةً أن هذا يستفز الذين يعرفون المطران، ويقولون إنه ينطلق إلى الآخر من عقله ومن قلبه. لكن قراءة التحولات في طرابلس وفي بيروت تستدعي عملاً مضاعفاً يتجاوز الشِعاراتية ويذهب إلى الواقع. وهذه ليست مسؤولية خضر، فقد قدّم الكثير وما زال يحاول. ما يستوقف الناظر إلى التحولات، هو بقاء الخطاب الديني على حاله، وفي كثير من أحيان متعالياً عن الواقع، وهذه هي بالضبط وظيفة الديني بالنسبة للسياسي في بلدٍ كلبنان. طبعاً هذا لا يوجب بالضرورة حدوث تحول وظيفي من الديني إلى السياسي، رغم أهمية الإشارة إلى فكرة يتبانها خضر تاريخياً، وهي رفضه القاطع للنظام الطائفي اللبناني، وهي فكرة يتبناها من بعده الأب جورج مسوح والسيد علي فضل الله وكثيرون، كرروا تبنيها أول من أمس، في لكنةٍ تبعث على شيء من الأمل. يحيل هذا إلى أسئلة أخرى حول طبيعة النظام اللبناني الذي حتى الآن لا يستوي بلا طوائف بنظر أهلهِ، كما لا يستوي حفل تكريم المطران خضر من دون حضور كثيف لرجال الدين. وإن بدت الجملة الأخيرة هجوماً بمثابة الاعتراض على طبقة رجال الدين، فإن ذلك سيكون فهماً خاطئاً، لأن رجال الدين ليسوا الطبقة التي تحكم البلاد فعلاً. النظام مركبٌ طبقة فوق طبقة، واللافت أن جورج خضر لم يتعب بعد، وما زال يحاول أن يفتت الصخر.

فلاش

■ يستند الفيلم التسجيلي «**من قتل الأرمن؟**» إلى وثائق وشهادات لم تنشر من قبل حول المجازر الأرمنية التي راح ضحيتها أكثر من مليون شخص قبل قرن. اختار المخرجان مريم زكي ومحمد حنفي باحثين ومتخصصين وسياسيين وبعض الشهود الأحياء للحديث عن المجازر. الفيلم الذي نال جائزتي «**النقاد**» كأفضل فيلم و«**دعم نساء العالم**» في «مهرجان نيويورك السينمائي» هذه السنة، سيحط في بيروت بدعوة من «**الهيئة الوطنية الأرمنية ـ الشرق الأوسط**»، و«**لجنة الدفاع عن القضية الأرمنية في لبنان**» و«**حزب الطاشناق**» عند الثامنة من مساء اليوم في «سينما سيتي» (CityMall).

■ يتمحور لقاء «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» حول كتاب «**الرواد اللبنانيون في مصر في الصحافة والفكر والأدب والفن**» **لكريم مروة**. يشارك في الندوة الأكاديميان **إلهام كلاب وابراهيم بيضون**، ويديرها **شفيق البقاعي** عند السادسة من مساء الغد في قاعة المجلس (برج أبي حيدر ـ بيروت). للاستعلام: www.althakafi-aljanoubi.com

■ «**مارانا تا**» هو عنوان الأمسية التي تقيمها «**الجامعة الأنطونية**» لسماع ترنيمي مشرقي من «**الكتاب المقدّس**»، ومن الليتورجيات المارونية والبيزنطيّة والسريانية والقبطية واللاتينية. في البرنامج الذي أعده ولحنه ويديره نداء أبو مراد، تقدم مجموعة «**الجامعة الأنطونية للترنيم الكنسي المشرقي**» أيضاً مجموعة من قصائد الشعر الصوفي العربي. يشارك في الترنيم وعلى العود محمد عياش، وعلى آلة الكمان نداء أبو مراد، وفي الترنيم مخايل الحوراني ونجوى حبشي عند الثامنة من مساء الخميس 2 حزيران (يونيو) في «**كنيسة سيدة الزروع**» في الجامعة (الحدت ـ بعبدا). للاستعلام: 05/924073

■ تزامناً مع «**يوم الأرشيف العالمي**»، يقيم «**مركز أوال للدراسات والتوثيق**» حفلة إطلاق «**محرك بحث أوال الالكتروني**» المتخصص في الشأن البحريني، ويضم المحرك أكثر من 45 ألف وثيقة باللغتين العربية والانكليزية. علماً أن الإطلاق سيتم خلال اللقاء الأرشيفي الذي ينظمه المركز بعنوان «**الأرشيف: الوجود والعدم**» الذي يتخلله كلمة لكل من «**كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية**»، و«**المؤسسة الوطنية للمحفوظات**» عند السادسة من مساء الغد في «**مكتبة أنطوان**» (أسواق بيروت).

■ يتضمن كتاب **توماس بيكيتي** (1971) «**رأس المال في القرن الحادي والعشرين**» مسحاً تاريخياً عن تطوّر الدخل والثروة في القرون الثلاثة الماضية إلى جانب علاقته بظهور التفاوت الطبقي الحاد. في مؤلفه الذي أثار جدلاً ونقاشات كثيرة لدى صدوره عام 2013، يصوّر الاقتصادي الماركسي الفرنسي تراكم الثروة في يد طبقة ضئيلة في العالم وخروج الرأسمالية عن السيطرة. من منظور الديمقراطية الاجتماعية، يؤيّد تدخّل الحكومات نيابة عن الأغلبية لإدارة الشؤون الاقتصادية لمصلحة الجميع وكبح النزعات الرأسمالية لتركيز الثروة ودرء الفساد. الكتاب الذي قورن بـ «رأس المال» لكارل ماركس، سيكون محور محاضرة يلقيها بيكيتي بدعوة من معهد «**عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية**» في «**الجامعة الأميركية في بيروت**» (بالتعاون مع «**المعهد الفرنسي**»). وستلي المحاضرة التي تحتضنها «**قاعة الأوديتوريوم**» (مبنى «**هوستلر**» في AUB)، جلسة نقاشية مع الأكاديمي في «**مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية**» في باريس. كما سيتم إطلاق الترجمة العربية من «**رأس المال في القرن الحادي والعشرين**» الصادرة عن «**دار التنوير**» بين الثالثة والخامسة من بعد ظهر الجمعة 3 حزيران (يونيو).

مرآة الغرب

موسم جديد من «ناركوز» على «نيتفليكس»

«روبن هود» كولومبيا ما زال يخسر حرب السرد

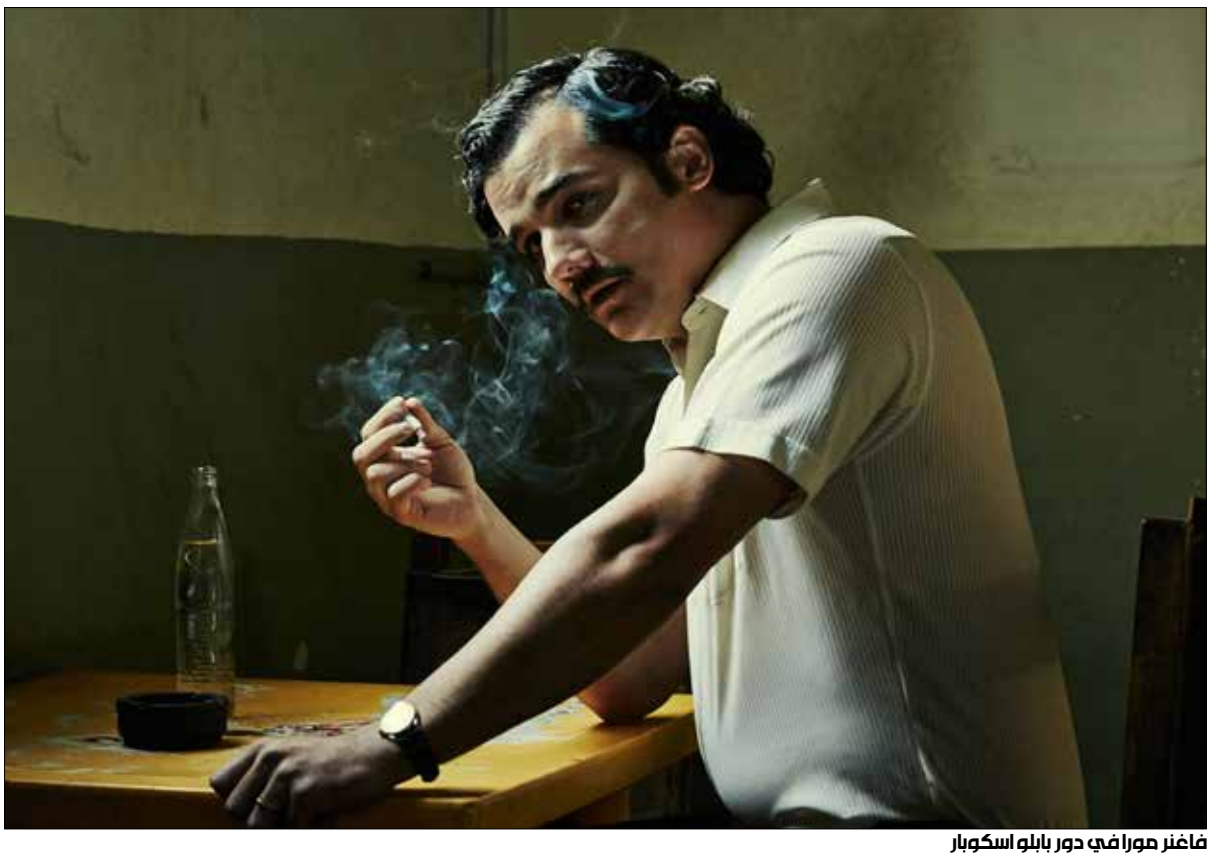
فاغنر مورا في دور بابلو اسكوبار

سعيد محمد *

بابلو إسكوبار (1949 ـ 1993). رجل أكبر من الحياة كلها. كانت «نيتفليكس» الأميركية ـ أكبر شبكة أفلام على الإنترنت في العالم ـ قد أنتجت عنه موسماً من عشر حلقات، أُطلق في آب (أغسطس) الماضي من بطولة النجم البرازيلي المتألق فاغنر مورا. غطى «ناركوز» 15 عاماً من حياة «القديس بابلو» ـ كما يسمّيه فقراء ميديلين ـ وأكبر تاجر مخدرات في تاريخ العالم وفق الرواية الأميركية. رغم تردد أنباء عن تعثر الموسم الثاني، إلا أنّ «نيفليكس» سربت أخيراً ما مفاده أن التصوير مستمر، والموسم الثاني سيكون جاهزاً للعرض في آب (أغسطس) المقبل. ومن المفترض أن يغطي هذا الموسم آخر 18 شهراً من حياة إسكوبار المهنية، وينتهي بمقتله الدراماتيكي في نهاية 1993. النجاح المذهل للعمل - بناء على قصة شديدة اللمعان لسيرة إسكوبار، وتألق النجم مورا في أداء الشخصية - قد يدفع «نيتفليكس» إلى إنتاج موسم ثالث أخير يتابع سرد مرحلة ما بعد إسكوبار، ودائماً وفق المنظور الأميركي.

من هو بابلو إسكوبار إذن؟

وفق رواية الإمبراطورية الأميركية ـ الغالبة في معظم العالم الذي يستقي معلوماته من هوليوود ومنظومة الإعلام الأميركي الموجه - فإنه زعيم أكبر كارتيلات المخدرات في كولومبيا، كان يسيطر على 80% من تجارة الكوكايين في العالم. شن حرباً ضروساً على الحكومة الكولومبية، وكان مسؤولاً عن مقتل عشرات إن لم يكن مئات الأشخاص من رجال شرطة وسياسيين وقضاة وصحافيين، وأيضاً مهربين منافسين. في حياته وفي مماته، كان أقرب إلى أسطورة أكثر منه مجرد زعيم عصابة يعتاش من العنف والقتل والأعمال غير المشروعة، فقيل عنه مثلاً إنّه كان ينفق 2500 دولار شهرياً لشراء الأربطة المطاطية اللازمة لشدّ الكميات الهائلة من الأوراق النقدية الموردة لحسابه، وكان يلغي من دفاتره ما معدله 10% شهرياً بدل النقود السائلة التي كانت تأكلها الفئران من جبال النقد التي يحتفظ بها في المخازن. وضعته مجلة «فورتشن» في قائمة أغنى أغنياء العالم لست سنوات متتالية حتى مقتله، وقدّرت ثروته دائماً بأنها مليارات الدولارات.

لكن إذا قدر لك الوصول إلى كولومبيا وزرت الحي المعروف بـ «باريو بابلو إسكوبار» في ميديلين، وسألت أحد سكان الحي عنه، لا تستغرب أن تسمع قصة مختلفة تماماً. أنت مبدئياً في حي بناه إسكوبار بالكامل ويقطنه اليوم أكثر من 13000 نسمة كانوا قبل ذلك يسكنون مكب نفايات المدينة. انتشلهم بابلو من يأسهم وفقرهم، وأعطاهم بيوتاً يأوون إليها هم وأولادهم من دون مقابل. بنى إسكوبار عشرات المدارس، وأنار الملاعب الشعبية، وقدم المساعدات المالية للآلاف من المعدمين، حتى إنّ مجلة «سيمانا» الواسعة الانتشار في كولومبيا، أطلقت عليه عام 1983 لقب «روبن هود كولومبيا». بل إن سيدة كبيرة في السن من ميديلين تقول عنه في برنامج وثائقي وعيناها تدمعان أنّها تصلي لذكراه كل ليلة كقديس شفيع، وتدعوه بـ «زوجي بابلو» لأنه كان الرجل الوحيد في حياتها ـ رغم تعدد أزواجها - الذي أنفق عليها من ماله.

سرد الإمبراطورية يتقاطع إذن مع سرد المهمشين. فأين الحقيقة؟ التاريخ يقول إنّ سرد المنتصر وسرد المهزوم - إن بقي هذا الأخير على قيد الوجود أصلاً - كلاهما يقوم على نقل القصة بالاعتماد على تضخيم مقاطع حقيقية أو أسطورية منتقاة وإهمال أخرى. الحكومة الكولومبية ـ بوصفها ذراع الإمبراطورية ومن ورائها ماكينة الإعلام الأميركي الضخمة ـ تشيطن الرجل، وتضخّم جرائمه، وتركز على جوانب القسوة والصلف في شخصيته ليتوافق ذلك مع حاجات أجندة المشروع الأميركي في تلك المرحلة، بينما يراه الفقراء والمهمشون بطلاً ثورياً وزعيماً شجاعاً يتجرأ وحيداً على مواجهة سلطة عميلة فاسدة أرهقتهم في حياتهم السياسية والاجتماعية.

البحث المعمق في المرحلة التاريخية التي نشأ فيها بابلو، ومن ثم صعوده وسقوطه، قد يساعدنا قليلاً في الخروج من السرديات المحكمة للطرفين، وبناء تصوّر أدق ربما عن الرجل التاريخي. فكولومبيا بلاد عبث، فيها العنف والحروب الأهلية والقتل السهل منذ أكثر من مئة سنة، مما أنشأ في المخيال الشعبي مكاناً لشخصية رجل العصابات النبيل: البطل الذي يدافع عن مجموعته، ويقتص من الأثرياء الفاسدين وأتباع الحزب الآخر. قبل ثلاث سنوات من مولد بابلو في عام 1949، حصلت انتخابات رئاسية في البلاد انتهت بمأساة تامة بعدما اغتيل المرشح الليبرالي، مما دشّن فترة سوداء من القتل العشوائي والعنف المجاني استمرت عشرين عاماً، ولقي فيها عشرات الآلاف من السكان مصرعهم، حتى أطلق على كل هذه المرحلة من تاريخ البلاد «مرحلة العنف» (لا فيولانثيا).

كبر بابلو في هذه الأجواء، وشهد بعينيه محاولة الرعاع قتل أمه ـ معلمة المدرسة ـ وعائلته كلها، لأن أمه كانت من مؤيدي حزب آخر غير حزب أهالي طلبة المدرسة. لم يكن ممكناً لشاب صغير أن ينجو - دعك من أن يلمع نجمه - إذا لم يكن قادراً على ممارسة العنف ومواجهته. خراب البلاد والخلافات السياسية المستمرة أفقرا البشر، وشجعا على قيام حركات شيوعية ويسارية تناضل باسم الطبقات المسحوقة توحدت الأحزاب الكبرى في النهاية لمواجهتها، بالتعاون بالطبع مع السلطات الأميركية التي كانت تخشى في ذروة الحرب الباردة من تحول الحديقة الخلفية لواشنطن

> بمقتل بابلو اسكوبار، أصبح سهلاً محاصرة الحركات اليسارية وتصفيتها بالحديد والنار

إلى كوبا مزعجة أخرى.

في هذه المواجهة، لم يعد العنف مجرد وسيلة للإلغاء فحسب، بل شكلاً من أشكال الحرب النفسية ضد الآخر. أجواء الفلتان الأمني، سهّلت المجال لتجارة التهريب والأعمال غير المشروعة، وكانت مدينة التعدين المعزولة ميديلين مثالية لتنظيم تجارة الماريوانا والكوكايين بين تشيلي (المنتج الأكبر) والولايات المتحدة (السوق الأكبر). في لحظة تاريخية ما، تغيرت أقدار صناعة التهريب ومعها قدر بابلو الذي كان قد بدأ حياته المهنية في عصابات سرقة السيارات والتهريب، وأظهر فيهما ذكاءً حاداً وجرأة غير مسبوقة. في حوالى عام 1973، قضى الجنرال بينوشيه على صناعة المخدرات التشيلية بالعنف. ترافق ذلك مع صعود متسارع لنجم الكوكايين في الأوساط الاجتماعية في الولايات المتحدة، ما أتاح لرجل بألمعية بابلو أن يقتنص الفرصة ويرث دور المنتج الأكبر. دفع به ذلك إلى أقصى مستويات الثراء التي يمكن تخيلها. لم تمانع النخبة الكولومبية الحاكمة من توسع أنشطة بابلو، وأفادت كل البلاد بأشكال مختلفة من تدفق الدولارات الأميركية عليها، وأنفق بابلو الملايين على المشاريع الاجتماعية والثقافية والرياضية والتعليمية، بل انتُخب بشعبية جارفة إلى الكونغرس الكولومبي، وتحالفت معه الكنيسة الكاثوليكية بصفته المحسن الأكبر في البلاد، وأصبح رجال العصابات في عهده نوعاً من فولكلور شعبي مقبول.

لم تكن آفة المخدرات تمثل أي أولوية للسلطات الأميركية في تعاملها مع كولومبيا طوال عقود، وإن وصل الاستهلاك والجريمة المرتبطة به في شوارع الولايات المتحدة إلى مستويات غير مسبوقة في عهد الرئيس ريغان. نقطة التحول حصلت في شهر حزيران (يونيو) عام 1983، عندما أصدرت المخابرات المركزية الأميركية تقريراً سرياً حذرت فيه الإدارة الأميركية من أن الحركات الشيوعية الثائرة في الريف الكولومبي قد طورت علاقات قوية مع صناعة تهريب المخدرات، إذ توفّر لعمليات التهريب الحماية وتشتري بالأموال التي تحصل عليها مقابل ذلك سلاحاً وعتاداً. أمر يشكل - وفق تقييم الاستخبارات - خطراً محدقاً بمصالح الولايات المتحدة القومية، فلا بد من إزالته مهما كان الثمن. وجدت إدارة الرئيس ريغان في بابلو الرمز الذي تحتاجه لشيطنة تجارة المخدرات الكولومبية، فبدأت حملة منسقة في أبواق إعلامها الواسعة الانتشار لإظهار هذا الشيطان بأسوأ ما يمكن أن يكونه الشيطان: الثراء الخرافي، العنف غير المبرر والخطر على الأطفال في أميركا. حتى نانسي ريغان نفسها قادت حملة تحت شعار «فقط قل لا» لمكافحة انتشار المخدرات في أوساط الشباب الأميركي كجزء من حملة التجييش هذه. بعد تشكل تأييد شعبي أميركي كاف ضد المخدرات، أصدرت إدارة الرئيس القرار 221 للأمن القومي الذي اعتبر تجارة المخدرات خطراً على مصالح البلاد العليا، وسمح للقوات الأميركية بالتدخل في أي مكان في العالم لمواجهتها. بدأت الحكومة الأميركية حملة ضغط واسع على السلطات الكولومبية لتسليمها بابلو، وتحرك عملاؤها في مختلف مفاصل السلطة ضده. طرد بابلو من الكونغرس الكولومبي، وبدأت السلطات بملاحقته بتهم سخيفة وقديمة انتهت إلى التوقيع مع الولايات المتحدة على اتفاقية مذلة تسمح بتسليم المحكومين الكولومبيين إلى السلطات الاميركية. أحس بابلو بالحصار، وشن حملة عنف غير مسبوقة على الحكومة واضطر للهرب إلى بنما بعض الوقت. من هناك، فاوض سلطات بلاده على تسليم نفسه مقابل إسقاط اتفاقية تسليم المحكومين، وعرض دفع ديون كولومبيا كلها نقداً مقابل العفو عنه. عقدت اتفاقية شكلية، واحتُجز بابلو في سجن القلعة التي أنشأه بنفسه، لكنه أحس بأن السلطات الكولومبية المخترقة من الأميركي تتآمر لقتله، ففر من سجنه وبقي يتنقل في ميديلين لحين اكتشاف مكانه، فحاصرته قوة حكومية بمؤازرة المخابرات الأميركية وقتل في تبادل إطلاق النار، وإن كان رفاقه يقولون بأنه قتل نفسه كي لا يقبض عليه الأميركيون، فشعاره الأشهر في حربه الأخيرة ضد السلطة الكولومبية العميلة كان «قبرٌ في كولومبيا خير من سجنٍ في أميركا»، وكان له ما أراد. بمقتل بابلو، أصبح من السهل محاصرة الحركات اليسارية وتصفيتها بالحديد والنار ودفعها إلى القبول بالجلوس على طاولة التفاوض للاستسلام.

«ناركوز» الدراما الأجمل إلى الآن عن حياة بابلو كما تقدمها «نيتفليكس» هي جزء لا يتجزأ من سردية تتحكم بها الإمبراطورية بدقة عن رجل صعد في ظل الإمبراطورية، لكنها اختارته في ما بعد كوجه ورمز للعدو الشرير الذي يخطئ بحق الشعب الأبيض المقدس، ولم تهنأ قبل قتله.

في أساطير الشعوب ـ منتصرة كانت أم مهزومة ـ تبدو الحقيقة غير مهمة. دور بابلو يقتصر الآن على تكريس الصورة لكل سردية ممكنة: مجرم شرير بالنسبة إلى الإمبراطورية المنتصرة أو قديس وطني بالنسبة إلى الفقراء المهزومين دوماً. نعرف جميعاً كيف ينتهي التاريخ إلى تبني خطاب المنتصر وتلاشي رواية المهزومين... مسلسل «ناركوز» مثالاً.

* مستشار في إدارة الأعمال وعلاقات الشرق - غرب/ لندن

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 1 حزيران 2016 العدد 2899

«العيد» انطلق بالفرنسيّة من «الزيتونة»: ودقّي يا مزّيكا

يشارك عازف البيانو السويسري مارك بيرنو في الحدث

بيار أبي صعب

إلى «زيتوناي باي» ذهبنا واكتشفنا ما يخبئه لنا «العيد» مطلع هذا الصيف. «زيتوناي باي»، لمن لا يمتلك الثقافة الكافية، هي التسمية الـ INN، المعولمة، لميناء «الزيتونة» وسنسولها. من «نادي اليخوت» تحديداً أطلق برنامج «عيد الموسيقى» الذي يقام في الحادي والعشرين من حزيران/يونيو للمرّة الـ 16، في بيروت (مع تفرعات في جونيه، ودير القمر، والبترون، وطرابلس وزحلة والكحالة وصيدا). لقد وضعت السفارة الفرنسيّة في لبنان ثقلها هذا الموسم، ككلّ موسم وأكثر، في اعطاء «عيد الموسيقى»، السادس عشر في وطن العسل والبخور، هالته ورونقه. تشترك معها سفارات أخرى طبعاً، الأوروغواي وإيطاليا وسويسرا والبرازيل: عازف بيانو (جاز) من هنا، وتينور من هناك، أو تريو جاز، إلخ. لكن النكهة فرنسيّة: التنظيم والاطار والفكرة، تحمل بصمات السفارة مشكورة. أي إن اللمسة الفرنسيّة تتجاوز الحضور الموسيقي الذي يتمثّل في فريق الاندي بوب «بادن بادن»، وعازفة البيانو (كلاسيك) ميليسا برويو، إلى المبادرة، والرؤيا والقيادة، تحت اشراف المنسق العام ميشال بوليكيفيتش. بشراكة «سوليدير» طبعاً، وقد كان منير دويدي المدير العام لشركة «سوليدير» أحد المتحدثين القليلين بلغة الضاد في «نادي اليخوت» أمس: «صوت الموسيقى أقوى من ضجيج السياسة»، قال. وشعار هذا العام عالميّاً «الموسيقى أقوى». والعيد الفرنكوفوني يقام برعاية أحد المصارف اللبنانيّة، وقد تحدث رئيس مجلس ادارته بالعربيّة هو الآخر، ليقول إن الموسيقى هي «اللغة العالميّة الأولى للتواصل والتلاقي بين كل شعوب الأرض».

بالأمس، كان يصعب على من يتابع وقائع المؤتمر الصحافي، أن يتابع أي شيء إن لم يكن فرنكوفونيّاً. «عيد الموسيقى» اللبناني حدث وطني وعالمي، بنكهة فرنكوفونيّة. ستكون هناك «رمضانيات» في «البيال» طبعاً (الكمنجاتي، كفاح المصري...)، لكن المزاج فرنجي برنجي! دائماً هكذا يبدو «التعاون» بين الشمال والجنوب، ونخاف أن يأتي على حساب الثقافات المحليّة. السفير إيمانويال بون الذي قدم الاحتفالية، معروف بتماسه مع الناس وانفتاحه وتواضعه وهاجسه الميداني واقترابه من الحياة اللبنانيّة، فكيف خفيت عليه، هو المستعرب، ضرورة اضفاء هالة وطنية على الحدث؟ لكن هل نعتب على سعادة السفير، في غياب الشريك الوطني (وزارتي الثقافة والسياحة) الذي يفترض به أن يملي الشروط بحسب المصلحة الوطنيّة؟ هل لدينا دولة تحترم نفسها اصلاً؟ حتى وزير الثقافة اللبنانية روني عريجي تحدث بالفرنسية، متل الشاطر (تصوّروا وزير الثقافة الفرنسية يتحدّث بالتركيّة مثلاً، على أساس أن تركيا شريك فرنسا في «الربيع العربي»!). وشكر «سوليدير» على تقديمها الفضاءات والساحات. على أساس «ملك أبوها» الساحات لتتكرّم بها علينا! علماً أنّه لحظ في كلمته أن اقامة الاحتفالات في وسط بيروت، تحمل رسالة واضحة أن وسط بيروت لجميع اللبنانيين. كيف يعني لجميع اللبنانيين معاليك؟ هل خطر لأحد معارفك أن يتنزه في وادي أبو جميل ذات أحد ربيعي مشمس وصولاً إلى «بيت الوسط»؟

في كل الاحوال، لن نتهافت على استئجار الشقق (أو شرائها) في وسط بيروت، كلّها ليلة وتمضي. تعالوا لا نفسد الفرحة إذاً: على البرنامج (بالفرنسيّة) فرق لبنانيّة لافتة مثل جويل خوري فيليب الحاج، فرقة الكونسرفاتوار الوطني، مدرسة «غسان يمين»، «طنجرة ضغط»، «مدينة»، «نشاز»، «شو الوضع»، ياسمينا نحاس، والقائمة تطول بين روك وبوب وموسيقى العالم وروك بديل، والبلوز والجاز والشعبي والطرب والكلاسيك والسامبا والبوسا نوفا. تتوزّع المواعيد البيروتية على كنائس الكبوشيّة والفرير والانجيليّة، وعلى فوش اللنبي، والزيتونة، وأسواق بيروت، والبيال، والحمامات الرومانيّة، إضافة إلى حانات وفضاءات عامة في الحمرا (صالون بيروت) والصيفي ومار مخايل (راديو بيروت) والجميزة والجعيتاوي، تحتضن النشاطات الموازية. نشير طبعاً إلى عازف اليانو السويسري مارك بيرنو الذي يعشق لبنان (اسطوانته الاخيرة بعنوان «حمرا»)، تينور من الاوروغواي لبناني الاصل ايمه ادواردو فليتاس أمير، تريو الجاز «جاسمين» من إيطاليا، 3 فرق برازيليّة: «بلوكو روبرا روزا»، «بندا انديبانسيا» ونعيمة يزبك. أما مفاجأة الموسم، وقد أعلن عنها السفير إيمانويل بون في «نادي اليخوت» أمس، فستكون حضور جاك لانغ، رئيس «معهد العالم العربي» في باريس، ليقاسمنا احتفالاتنا، ويستقبل معنا صيف لبنان الذي سيكون حارقاً. إنّه مؤسس «عيد الموسيقى» الذي انطلق من باريس قبل 35 عاماً، ليغزو العالم. كان لانغ يومذاك وزير الثقافة الفرنسي الاشتراكي المحبوب، في العهد الأوّل للرئيس فرنسوا ميتران. سقى الله تلك الأيّام، هذا كل ما بقي لنا من التركة!

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ضرورة الكراهية

لولا ما يَكرهُهُ، ويخشاه، ويصارعه، ويتمنى له الهلاك:
الشاعرُ كائنٌ مائيّ
يعيش، ويرعى، وينتظرُ هلاكَ نفسِهِ على... الصخر.
2015/3/17

مَضافةُ الأوغاد

دائماً (وحَقِّ الربّ دائماً)
مَن أسألُهم اللقمةَ.. لقمةَ الرحمةِ الواقيةَ من الموت ..
يتطلّعون إلى عينيّ أولاً.
يتطلّعون ويفكّرون:
هل يَغشّ؟
هل تسيلُ دموعُه؟
هل هو غاضب؟
هل يبدو عليه أنه تعيسٌ ويائسٌ إلى الحدّ الأقصى؟
هل يمكن أن يكون مسدّسُهُ على خصره؟
هل يمكن أن يتورّطَ ويطلقَ النار؟
(إلى آخر ما تعرفون من أسرارِ الدراماتِ البلديّةِ المبتذلة)
ثم، بعد أنْ يطمئنّوا إلى أنّ دموعَ عينيّ ليست إلا دموعَ الحياءِ، ودموعَ الحاجةِ، ودموعَ العرفان،
يتطلّعون ناحيةَ الجدارِ الذي خلفي
ويقولون لي، بكلّ ما أُوتُوهُ من الأناةِ ورباطةِ الجأش:
«إنْ كنتَ تعرفُ الطريق،
بإمكانكَ الذهابُ إلى جهنّم»
...
المغفّلون!
الأوغادُ المغفلّون...
لا يعرفون أنّ جهنّم
هي الموضعُ الذي أنفقتُ جميعَ كراهيتي، وجميعَ كوابيسي وأحلامي،
كي أستضيفَهم فيه.
2015/3/19

كارول منصور تنتشل هؤلاء من النسيان

بعد أفلامها التسجيلية عن اللجوء آخرها «لا سبيل إلى العودة الآن يا صديقي» (2014)، تواصل كارول منصور (الصورة) مقاربة حيوات المهمشين والفئات المنسية في المجتمع. في شريطها الجديد It's Just Another Place تدخلنا المخرجة اللبنانية إلى العوالم الشخصية لمجموعة من المصابين بمتلازمة الداون. هناك خمس شخصيات رئيسية في العمل مع عائلاتهم، سنستمع إلى قصصهم، ويومياتهم، وتحدياتهم ومعاناتهم مع المجتمع. عند الثامنة من مساء اليوم، تدعونا منصور إلى عرض فيلمها الجديد في «مسرح المدينة».

العرض الأول لفيلم It's Just Another Place: اليوم ـ 20:00 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010